



جامعة المنوفية
كلية السياحة والفنادق
فرع السادات
قسم الدراسات السياحية

موضوع البحث

تنمية السياحة الدينية في شبه جزيرة
سيناء كميزة تنافسية للمقصد السياحي

- مقدم من:-
- شريف فوزي عبدالخالق سعد
- عبدالحليم إبراهيم عبدالحليم دياب
- عبدالخالق السيد عبدالخالق عيسي
- أيمن محمد السيد محروس
- محمد السيد عبدالمحسن
- وليد أحمد بدر

تحت إشراف:-

- د/ أماني رفعت
- د/ حميدة عبدالسميع

،، شكر وتقدير ،،

ولو أنني أوتيت كل بلاغة **** وأفانيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد القول إلا مقصرا ***** ومعتزفا بالعجز عن واجب الشكر

بأسمى آيات الشكر..... و أجل معاني التقدير..... يتقدم فريق عمل هذا البحث
المتواضع بجزيل الشكر والتقدير..... والعرفان بالفضل والجميل..... - بعد الله
سبحانه وتعالى- إلى السادة أساتذتنا الأجلاء.....الذين تشرفنا بأننا قد تتلمذنا
على أيديهم وتعلمنا منهم الكثير والكثير طوال السنوات الماضية بوجه
عام..... وفي هذه المادة على وجه الخصوص
ونحن في هذا الصدد..... إذ نتقدم بخالص التحية والتقدير ووافر
الشكر..... إلى كل من /

د. حميدة عبد السميع

د. أماني رفعت محمد

حيث لم تألوا جهداً في إرشادنا وتوجيهنا أثناء عملنا في هذا البحث و نحن
اذ نشكر فيه أساتذتنا روح الكفاح والجدد والعطاء المتواصل والاصرار على
الخروج بطلابهم بأقصى استفادة ممكنة.....

ونحن بدورنا نتمنى لهما دوام الصحة والعافية و دوام العطاء المستمر الغير منقطع
النظير و وان يبارك الله لهم في هذا العلم الغزير داعين المولى عز وجل
أن يوفقهم ويبارك فيهم وان يكونوا دوما وأبدا ذخرا وفخرا لمصرنا
الحبيبة.....

كما لا يفوتنا أن نتقدم كذلك بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ عبدا لرحيم ريحان
مدير عام منطقة آثار جنوب سيناء حيث قام بالإجابة على
استمارة الاستقصاءوأضاف بعض المعلومات والاقتراحات التي من شأنها
الارتقاء بنمط السياحة الدينية في مصر عامة..... وفي سيناء الحبيبة على وجه
الخصوص.....

كما نتقدم بالشكر أيضاً إلى جميع السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة
المعاونة.....والعاملين بكلية السياحة والفنادق بجامعة المنوفية..... على ما
قدموه من مساعدات ساهمت في تسهيل عملية إثراء وإتمام هذا البحث.....
داعين المولى عز وجل أن يمتعهم بموفور الصحة والسعادة.....

و في النهاية ندعو المولى عز وجل أن يحوز هذا العمل على اعجاب أساتذتنا الكرام
..... " وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب " ... صدق
الله العظيم

فريق العمل،،

مقدمة:-

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل القومي في مصر كما أن الشعب المصري معتاد علي وجود السياحة في أراضيه منذ القدم، وتتميز مصر بوفرة في المزارات السياحية علي اختلاف أنواعها وذلك بسبب وفرة المعابد والآثار والمساجد والكنائس والأديرة والقلاع والحصون الحربية التاريخية، ويعتبر مشروع القرية الفرعونية من أهم المشروعات التي تم استثمارها للجذب السياحي كما تتوفر البنية التحتية والمشملة علي الفنادق باختلاف درجاتها (خمس نجوم - أربع نجوم - وثلاث نجوم...) وكذلك القرى السياحية وشركات السياحة ومكاتب الطيران....

ويعتبر التكديس السياحي بشكل عام في القاهرة والاسكندرية ومحافظة البحر الأحمر والغردقة وسيناء وبالأخص جنوب سيناء في شرم الشيخ ودهب ونوبيع حيث الرياضات المائية كرياضة الغطس والتي تجذب السياح من شتى أنحاء العالم وعلى الأخص من ألمانيا وإيطاليا من محبي هذا النوع من الرياضات حيث إن مصر تتميز باحتوائها علي الشعاب المرجانية النادرة في البحر الأحمر وأنواع الأسماك التي من أجلها تقام مهرجانات ومسابقات الصيد باليخوت والتي يأتي إليها محبي الصيد من المصريين والأجانب.

ويؤم سيناء الكثير من السياح من مختلف أنحاء العالم لاسيما من دول الاتحاد الأوروبي للاستجمام والإستمتاع بطبيعة سيناء حيث الجبال تعانق البحر الأحمر في مشاهد جذابة . كما يمكن زيارة مناطق البدو وهو السكان المحليين في أماكن تجمعهم من خلال رحلات السفاري التي تتم في الصحراء.

وتوجد في سيناء والبحر الأحمر عدة منتجعات ومدن سياحية من أهمها شرم الشيخ والغردقه ودهب والجونة ونوبيع وطابا ومرسى علم وأيضا دير سانت كاترين ومدينة طور سيناء عاصمة محافظة جنوب سيناء .

وتلعب السياحة الدينية دوراً بارزاً في شبة جزيرة سيناء والتي تشتمل علي زيارة المواقع ذات الدلالات و الأهمية الدينية مثل الأماكن ذات الدلالات المسيحية مثل دير سانت كاترين والتي لجأت إليها العائلة المقدسة اثناء لجوئها إلى مصر وكذلك المواقع ذات دلالة دينية يهودية مثل جبل موسى حيث تشتهر سيناء بتعدد مناطقها الدينية من كنائس ومزارات ومراقد للأنبياء والقديسين حيث تعتبر هذه المناطق مراكز سياحية مهمة ولكنها لا تلقى الإهتمام الكافي من جانب الدولة ومن جانب الشركات السياحية والوكالات المختصة بترويج البرامج السياحية في الخارج.

المشكلة البحثية:-

علي الرغم من أن مصر بها العديد من المقومات ووسائل الجذب السياحية من مقومات طبيعية وحضارية التي تمكنها من تنمية العديد من الأنماط السياحية - الأمر الذي يعود بالطبع علي تنوع المنتج السياحي المصري - إلا أن مصر لا تعطي لجانب السياحة الدينية الأهمية الكافية علي الرغم من إنفراد مصر وتميزها في هذا الجانب عن غيرها من الدول الأخرى.

فروض البحث:-

- ١- توجد علاقة ذات دلالة بين تنمية السياحة الدينية وزيادة أعداد الوافدين من السائحين.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة بين تنمية السياحة الدينية وتنوع المنتج السياحي.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة وثيقة بين تنمية السياحة الدينية وبين تنمية المجتمع المحلي.

أهميه البحث:-

إن السياحة الدينية بمختلف أشكالها تشكل أكبر حركة سياحية جماعية منظمة في العالم ويقدر ذلك سنوياً بما لا يقل عن مئات الملايين من السياح بوارادات تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. لذلك فإن حسن تنظيم وإدارة هذا النوع من السياحة في اي بلد يعكس ايجابياً وينشط كل القطاعات الإقتصادية كالمواصلات والإتصالات وغيرها - وفي نفس الوقت الذي ينتعش فيه أنواع أخرى من السياحة التي عادة ما تنتعش جنباً الي جنب مع السياحة الدينية كالسياحة البيئية والسياحة الثقافية المرتبطة بثقافة البلد وأنواع أخرى كثيرة من أنماط السياحة المختلفة التي يمكن أن تندرج تحت مسمى عام وهو السياحة الثقافية.

كما أن السياحة الدينية هي أفضل أنواع السياحة والتي يمكن أن تحقق للفرد حالة الأمن والأمان والسلام وذلك لمردودها الديني والديوي والجماعية التي تنسم بها لذلك يجب أن يعطى المسؤولين رعاية واهتمام خاص لهذا النوع من السياحة وجعل تسمية سياحة السلام مرادفة لعبارة السياحة الدينية وأن يعمم ذلك علي كل المستويات دعماً لنشر السلام والمحبة بين الأمم.

وبما أن السياحة من أهم وسائل التقارب والتفاعل والتواصل والإلتقاء الحضاري ، ينبغي علي المنظمات السياحية الدولية وضع وترسيخ المبادئ والقيم والأخلاقيات العامة التي علي السائح والدولة المضييفة لهم احترامها. فلتكن السياحة الدينية علي رأس أولويات القائمين علي السياحة في مصر فيكون الاهتمام بالمساجد الاسلامية والأديرة والكنائس التي تضم ما خلفه الأنبياء والقديسين من سلام وهداية للبشرية . فالفضل يعود إليهم في إرساء رسالة الله في الأرض من نشر السلام والرحمة والتميز بين الأفعال التي تضر او تنفع فاعلها في معاشه ومعهده.

أهداف البحث:-

- 1- التعرف علي أهمية السياحة الدينية بالنسبة لسيناء.
- 2- تحديد المعوقات التي تعوق السياحة الدينية في سيناء.
- 3- تحديد الأساليب والوسائل الممكنة للنهوض بالسياحة الدينية في سيناء.
- 4- تحديد الميزة التنافسية لمصر بالنسبة للسياحة الدينية.
- 5- تحديد أهم المزارات الدينية في شبه جزيرة سيناء وحصرها لإمكانية إدراجها ضمن البرامج السياحية.
- 6- الربط بين المزارات السياحية الدينية في شبه جزيرة سيناء وبين مزارات ووسائل الجذب الأخرى في نفس المنطقة.

مفاهيم البحث:-

يضم موضوع البحث بعض من المفاهيم ذات الصلة بالدراسة المتعلقة بالسياحة الدينية في شبه جزيرة سيناء والتي يمكن التعرف عليها وتحليلها للإستفادة منها ضمن الدراسة المتخصصة لمنطقة الجذب السياحي

الميزة التنافسية :-

تعريف التنافسية السياحية بموجب تعريف منظمة السياحة العالمية علي أنها الزيادة في الإنتاج والتحسين في نوعية الإنتاج والسلع والخدمات بما يرضي أذواق المستهلكين وقدرة الدولة علي توليد موارد وإمكانات تتفوق بها علي منافسيها في الأسواق العالمية.

السياحة الدينية:-

السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة والهدف منها هو القيام بشعائر دينية كما هو الحال عند المسلمين من حج وعمرة أو زيارة مرقد الأنبياء والأولياء والصالحين، كذلك الترويج والتوسعة على أفراد الأسرة كما ورد في تعاليم الإسلام ، والفاتيكان والأديرة المختلفة بالنسبة للمسيحيين ومنها دير سانت كاترين بجنوب سيناء في مصر وكذلك زيارة الأضرام أو المعتزلات الدينية في الجبال بالنسبة للهندوس والبوذيين.

التنمية السياحية:-

تقوم فكرة التنمية السياحية علي أنها عمليات موجهة لاستحداث تحولات هيكلية في بناء و تركيب المنتجات السياحية التي تقدمها أي منطقة جغرافية وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والعمرانية لهذه المنطقة بما يتفق مع طلبات وميول و احتياجات الحركة السياحية الحالية والكاملة وذلك بهدف تكوين قاعدة اقتصادية فعالة يتحقق بموجبها تزايد في تنامي الحركة السياحية إلى المنطقة وبالتالي زيادة في الدخل الحقيقي الناتج عن النشاط السياحي .

ويعتبر من أحدث المفاهيم السياحية التي ظهرت في الفترة الأخيرة هو (مفهوم التنمية السياحة المتوازنة والمستدامة) ويعبر هذا المفهوم عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق التوسع المستمر والمتوازن في الموارد السياحية ، وزيادة الجودة وترشيد الإنتاجية في مختلف الخدمات السياحية ، سواء كان ذلك بالنسبة للسياحة الدولية أو الداخلية.

منهجية البحث :-

حيث سيقوم فريق العمل بالاستعانة بالكتب والمراجع العربية والدوريات العلمية لجمع المعلومات والبيانات الأولية وتصميم استمارات استقصاء للوصول إلي البيانات الثانوية من خلال المحاورات والمناقشات مع رجال الدين ومسؤولي السياحة في الدولة ومروجي البرامج السياحية للتعرف علي المعوقات التي تعوق حركة السياحة الدينية وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرهم وكيفية إدراجها ضمن البرامج السياحية للمقصد السياحي ، ولفت أنظار الوافدين للسياحة في مصر إلي نمط هام من أنماط السياحة.

خطه البحث:-

- ١- تنقسم خطه البحث الي جزئين (جانب نظري) و(جانب ميداني). حيث جاءت الدراره النظرية في ثلاث فصول كالاتي:-
الفصل الأول:- سيناء (أرض الفيروز) من منظور سياحي
 - ١- الأهمية الحضارية والتاريخية والدينية.
 - ٢- المقومات الجغرافية والطبيعية والبشرية.
 - ٣- الأنماط السياحية.
 - ٤- السياحة الإسرائيلية في سيناء.
 - ٥- تنمية سيناء سياحيا والأمن القومي المصري.
 - ٦- الإستقرار الأمنى وأثره على السياحة في سيناء .

الفصل الثاني:- المزارات الدينية في شبة جزيرة سيناء

- ١- المزارات الإسلامية في سيناء.
- ٢- المزارات المسيحية في سيناء.
- ٣- المزارات اليهودية في سيناء.

الفصل الثالث:- الإجراءات اللازمة لتنمية المناطق الدينية بشبه جزيرة سيناء

الجانب الميداني:-

ويضم الفصل الرابع:-

سيتم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة واستخدام الأساليب المناسبة بهدف التوصل إلى النتائج .

=====

الفصل الأول

سيناء من منظور سياحي

- ١- الأهمية الحضارية والتاريخية والدينية لسيناء على مر العصور.
- ٢- تأثير المقومات الطبيعية والجغرافية والبشرية فى سيناء على ازدهار السياحة.
- ٣- الأنماط السياحية فى سيناء:-
 - السياحة الترفيهية.
 - السياحة الرياضية.
 - سياحة السباقات والمهرجانات.
 - السياحة العلاجية.
 - السياحة العسكرية.
 - السياحة العلمية.
 - سياحة المؤتمرات.
 - السياحة التاريخية والثقافية.
 - السياحة الدينية.
- ٤- إعمار وتطوير سيناء (سياحياً واستثمارياً واقتصادياً) ضرورة ملحة للأمن القومى.
- ٥- الإستقرار الأمنى للسياحة فى سيناء قبل وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ م.

سيناء من منظور سياحي

أولاً: الأهمية الحضارية والتاريخية والدينية لسيناء عبر العصور:-

" أرض الفيروز".... نعم إنها أرض سيناء الغالية المقدسة، فتاريخها حافل بالأمجاد والبطولات، وعلى رمالها دارت أشهر المعارك، وعلى دروبها عبر خمسة عشر جيشاً من كل أمم الأرض- اسمها كناية عن القمر حينما أطلق عليها قدماء المصريين اسم الإله " سين" ومن الفيروز أخذت صفاتها ، و شقت فيها قناة السويس أهم ممر مائي في العالم، وهي بوابة مصر الشرقية، وبها طريق حورس الذي امتد من قناة السويس غرباً حتى حدود فلسطين شرقاً، ومنه دخل الهكسوس مصر و منه خرج أحمس ليطاردهم ، ومنه خرج ملوك مصر القديمة للسيطرة على أرض كنعان وسوريا حتى بلاد ما وراء النهرين وجاء منه إلى مصر الآشوريين والفرس والإغريق والرومان والفتح الإسلامي والتتار والصليبيين وغيرهم. (العدل ٢٠٠٤)

وسيناء هي أرض الأنبياء والديانات بدءاً من الخليل إبراهيم عليه السلام الذي عبرها، و موسى عليه السلام الذي أقام بها مع شعب بني اسرائيل فترة من الزمان ، والعائلة المقدسة التي عبرتها وهي في طريقها الى مصر – ولقد اختصت شبه جزيرة سيناء بالخلود في سجل الآثار المكتوبة أكثر من أي مكان آخر في العالم حيث ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى " وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين" ، وقوله تعالى : " والتين والزيتون و طور سينين وهذا البلد الأمين" ؛ فهي أرض الجبال والوديان غي ذلك الموقع المتميز في الجزء الشمالي الشرقي لمصر طالما إنها نقطة الالتقاء الحضاري والجسر الاستراتيجي الذي يربط شرق مصر بغربها، وهي تمثل بعداً تنموياً وحيوياً هاماً. (العدل ٢٠٠٤)

ويلاحظ أن أرض سيناء على اتساعها تمتلئ بآثار وتاريخ الإنسانية عبر القرون المختلفة بدءاً من العصر الحجري الى العصر الفرعوني وحتى العصر الإسلامي مروراً بالعصور الرومانية والبيزنطية والقبطية ، فهناك آثار كثيرة للإنسان الحجري منتشرة على أرض سيناء شمالاً وجنوباً وكذلك مصانع الأدوات الصوانية ومن أشهرها تلك التي اكتشفت في الدواغه. (العدل ٢٠٠٤)



جبل الطور جنوب سيناء

وإن كانت مصر ذات أطول تاريخ حضاري في العالم ؛ فإن سيناء ذات أطول سجل عسكري معروف تقريباً ونذكر منها ذلك الملك الفرعوني سيتس الأول الذي قاد حملته العسكرية التاريخية عبر شمال سيناء متوجها الى بلاد الحيثيين لتأمين حدود مصر الشرقية، وقد تم الفتح الاسلامي لمصر بقيادة عمرو بن العاص بعد أن عبرت جيوش المسلمين أرض سيناء لتنتشر الإسلام في مصر ، وعندما تعثرت هذه الجيوش أمام حصون القاهرة أرسل أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص إمدادات عسكرية عبرت أيضا سيناء الى القاهرة . (العدل ٢٠٠٤)

وقد تعرضت سيناء في العصر الحديث لعدة حروب واعتداءات اسرائيلية كان أشهرها عام ١٩٥٦ ، ١٩٦٧م إلى تحقيق الجيش المصري انتصاراته في حرب أكتوبر ١٩٧٣ م لتعود سيناء كاملة إلى أرض الكنانة في الخامس والعشرين من إبريل ١٩٨٢ م. (العدل ٢٠٠٤)

وبلا مبالغة أيضا فإن سيناء تعتبر مدخل قارة بأكملها مثلما هي مدخل مصر ، جدير بالذكر أن شبه جزيرة سيناء تتبع القارة الآسيوية من الناحية الجغرافية وتتبع مصر أفريقيا أي أنها " أفرو آسيوية". (العدل ٢٠٠٤)

ولا تقتصر أهمية سيناء من الناحية التاريخية على هذا فحسب ، ولكن ارتبط إسمها أيضا بقصة خروج بني اسرائيل من مصر وتجوّلهم بصحراء سيناء- وخلال العصرين اليوناني والروماني استمرت سيناء تلعب دورها التاريخي فنشأت فيها العديد من المدن التي صارت على نمط المدن اليونانية وكان أشهرها مدينة البتراء وهي مدينة حجرية حصينة في وادي موسى كانت مركز للحضارة النبطية. (العدل ٢٠٠٤)

وكانت هناك حضارات مزدهرة في سيناء خلال التاريخ القديم : فكانت سيناء بمثابة منجم للمعادن ، وكان هناك صلاة وثيقة بين سيناء ووادي النيل خلال تلك الفترة ويدل على ذلك الآثار الموجودة على أرض سيناء. (العدل ٢٠٠٤)

أما خلال العصر الإسلامي نجد أنه كان مشجعاً لبعض العناصر البدوية في شبه جزيرة العرب للنزوح إلى سيناء والاستقرار بها مما شجع على انتشار الإسلام بين سكانها فكانت سيناء أحد أهم المعابر البشرية خلال القرون الأولى من الفتح الإسلامي ، وأخذت هذه الهجرات التي عبرت سيناء تزداد خلال العصرين الأموي والعباسي ثم أخذت تقل بشكل ملحوظ منذ عصر الطولونيين. (العدل ٢٠٠٤)

وقد تعرضت العريش لهجوم الصليبيين عام ١٨٨١ وقطعت أشجار نخيل سيناء حيث حملها الصليبيين لبلادهم لاستخدامها في صناعة السفن ؛ وذلك ضمن خطة رينالد للسيطرة على البحر الأحمر وسيناء إلا أن هذه الخطة فشلت نتيجة جهود الأيوبيين وبخاصة صلاح الدين الأيوبي في وقف هذه الحملات، وقد امتاز العصر الأيوبي بالاهتمام الملحوظ بتعمير سيناء نظراً لظروف الحروب الصليبية ؛ حيث قام صلاح الدين الأيوبي بتعمير وإصلاح ميناء الطور، وبدأت تصله المراكب المحملة بالبضائع من اليمن. (العدل ٢٠٠٤)

وقد تغير مركز سيناء ابتداءً من القرن الرابع الميلادي حيث صارت منطقة تلجأ إليها القبائل بعد أن توقف سيل الهجرات العربية الى مصر في عهد المماليك حيث يعد العصر المملوكي بداية لمرحلة من الاستقرار في سيناء نتيجة توقف موجات الهجرة والاهتمام الملحوظ بطريق الحج الى مكة والمدينة. (العدل ٢٠٠٤)

وبعد انهيار دولة المماليك على يد السلطان العثماني سليم الاول ،الذي دخلت قواته مصر عبر سيناء ايضاً- أعطى المنشآت العسكرية في سيناء أهمية خاصة نظراً لأهميته الاستراتيجية ؛ حيث بنى قلعة العريش ورمم قلعة نخل وعاشت سيناء خلال ذلك العصر فترة من الهدوء، وقد راجت حركة التجارة بين مصر والشام ولا شك أن هذا الرواج كان له أثره الإيجابي على سكان سيناء والذين يقومون بنقل التجارة بين البلدين. (العدل ٢٠٠٤)

ثانياً: تأثير المقومات الطبيعية والجغرافية والبشرية في سيناء على ازدهار السياحة:-

لقد حبا الله مصر " أرض الفيروز " و التي تتميز بمناخها المعتدل والموقع الجغرافي السحري والصحراء الغنية بالرمال التي تستخدم في الإستشفاء، وكذلك بالشواطىء الرائعة ، هذا فضلا عن الثروات المعدنية الهائلة الموجودة في باطن سيناء – وكذلك الشعب المرجانية النادرة والطبيعة الخلابة ؛ مما كان له أكبر الأثر على تميز سيناء بالنشاط السياحي الكبير هذا فضلاً عن العوامل البشرية والتي تتمثل في السكان من أهالي سيناء وعاداتهم وتقاليدهم البدوية المتميزة .
(عوض ١٩٨٢)



خريطة جغرافية لشبه جزيرة سيناء

بالإضافة لذلك نجد توافر البنية التحتية مثل المطارات وغيرها ومن أشهرها (مطار شرم الشيخ الدولي والعريش) والمباني والإنشاءات في سيناء وكذلك الفنادق الفاخرة ؛ فكل هذه العوامل مجتمعة هي أساس قيام النشاط السياحي. (عوض ١٩٨٢)



صورة تمثل الطبيعة الجبلية لسيناء

وإذا نظرنا إلى سيناء نجد أنها محاطة بالمياه من أغلب الإتجاهات ؛ حيث تحيط بها من ثلاثة اتجاهات : البحر المتوسط شمالاً، قناة السويس غرباً، خليج العقبة شرقاً ؛ أي أن سيناء تمتلك وحدها نحو ٣٠% من سواحل مصر مما كان له أكبر الأثر في تكوين الشواطئ الساحلية الساحر في سيناء ، وانتشار رياضة الغوص والسباحة والشراع والتجديف وغيرها من أنماط السياحة الرياضية البحرية. (عوض ١٩٨٢)

أما مناخها فهو صحراوي متوسط يتصف عامة بالجفاف والحرارة والقارية معظم فصول السنة ، باستثناء الساحل المتوسط وأعالي الجبال وتهطل الأمطار القليلة ، حرارتها معتدلة شتاءً وخاصة على شواطئ خليج العقبة والسويس ، كما تعادل صيفاً في الجبال العالية مما يساعد على تنشيط الحركة السياحية الشتوية والاستجمام. (عوض ١٩٨٢)

أما من حيث الطبيعة الجبلية فيوجد بها العديد من الجبال الخالدة مثل (جبل موسى ، جبل الطور)، أما من حيث التربة تسودها التربة الرملية الصحراوية، والجصية والمالحة فيما بين رمال الساحل والتية كما تتميز بالكثبان الرملية الكثيفة مما كان له أثراً كبيراً على ازدهار نمط السياحة العلاجية عن طريق الدفن في الرمال التي تستخدم في الاستشفاء من الروماتيزم وبعض الأمراض المزمنة الأخرى. (عوض ١٩٨٢)

أما من حيث الثروة المعدنية، فإن سيناء تعتبر هي المورد الأول للثروة المعدنية في مصر وذلك على مر العصور المختلفة حيث يتدفق البترول من أطرافها الغربية، ومن شرقها النحاس والفوسفات والحديد والفحم والمنجنيز واليورانيوم، كما يوجد في جنوب سيناء العديد من الخامات التي تستخدم في الصناعات المختلفة مثل الجبس في أبوزنيمه، الفحم والطفلة الكربونية في بدعة ؛ ويستخدمان كوقود في حرق الكهرباء ، وتعتبر محافظة جنوب سيناء من أهم المواقع المنتجة للبترول في مصر. (عوض ١٩٨٢)

هذا بالإضافة الى الصناعات البدوية والحرفية البسيطة المتميزة من الحرف الصغيرة والمنسوجات والملابس والصناعات البسيطة التي تعطي لسيناء ميزة سياحية كمقصد سياحي مما جعلها من أكبر مناطق الجذب السياحي في مصر.



الحياة البدوية في سيناء

ويلاحظ أن سيناء تمتلك العديد من المدن ذات الشهرة السياحية الكبيرة نظراً للموقع الجغرافي والسياحي المتميز ، ومن أهم هذه المدن " شرم الشيخ" المدينة السياحية ذات الشهرة العالمية حيث يقع منتجع شرم الشيخ على خليج العقبة على البحر الأحمر ، وحصلت هذه المدينة على جائزة مدن السلام لعام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ التي تمنحها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو".(عوض ١٩٨٢)

وكذلك مدينة " دهب السياحية" وتقع على بعد ١٠٠ كم من مدينة شرم الشيخ، وتعتبر واحدة من أجمل وأكبر بقع سيناء السياحية ، وقيل أن سبب تسميتها بهذا الاسم نظراً لأن رمالها تشبه الذهب المتلألأ تحت ضوء الشمس ، وتشتهر هذه المدينة بشواطئها الذهبية ومواقعها الصالحة للغوص – جدير بالذكر أن هذه المدينة السياحية

كانت قد تعرضت في احدى السنوات السابقة لحادث إرهابي كان يستهدف ضرب الحركة السياحية ولكن باءت هذه المحاولة بالفشل. (عوض ١٩٨٢)

كذلك من أهم مدنها الهامة مدينة العريش الخالدة ، التي تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وبها متحف سيناء الذي يعرض أشياء عن حياة البدو ، كما أن هذه المدينة منذ أقدم العصور وهي ميناء مصري هام ومركز استراتيجي للجيش المصري خلال عصر الدولة الفرعونية والعصر الحديث، ومن أهم معالمها السياحية أيضا كانت قلعة العريش. (عوض ١٩٨٢)

بالإضافة لذلك توجد مدينة طابا الخالدة – وهي مدينة حدودية تغلف الجبال بمنتجعاتها السياحية – ويعد شريط طابا الساحلي من أكثر السواحل جمالا على مستوى سيناء، ويتكون كم عدد من الجبال والخلجان والبحيرات ومضيق وجزيرة ، وعن طريق طابا يمكن أن تصل الى جزيرة الفراعنه والتي من أجمل مناظرها حصن صلاح الدين وغيرها من المدن الهامة. (عوض ١٩٨٢)

جدير بالذكر أيضا أن الصحراء الشاسعة في سيناء واتساع مساحة الرمال وكثافتها قد ساعدت على انتشار نمط جديد من أنماط السياحة وهو سياحة السفاري وسباق السيارات ورحلات الصيد أيضا حيث يتم عمل سباقات للسيارات في هذه الصحراء والسعي وراء اصطياد أنواع من الحيوانات البرية وغيرها. (عوض ١٩٨٢)

بالإضافة الى ذلك فقد ساهمت الطبيعة الجبلية في سيناء في وجود رياضة تسلق الجبال من أجل المغامرة او مشاهدة المدينة من أعلى قمم هذه الجبال والتقاط الصور من أعلى حيث يتيح ذلك الاستمتاع بمناظرها السياحي الخلاب حيث تمتلك سيناء أعلى قمم الجبال في العالم وهو جبل دير سانت كاترين. (عوض ١٩٨٢)

كما لا يمكن أيضا أن نغفل دور المحميات الطبيعية الهامة في سيناء ؛ والتي تتميز بطبيعتها الفريدة وحيواناتها ونباتاتها النادرة. (عوض ١٩٨٢)

ومن أهم تلك المحميات : " محمية نبق " حيث تتميز هذه المحمية بتنوع فريد يجمع بين البيئة الجبلية والبيئة الصحراوية بكتبانها الرملية وبها أنواع هامة من الطيور والحيوانات . (عوض ١٩٨٢)

وكذلك محمية " أبو جالوم " وتتميز بأنها عبارة عن نظام بيئي متكامل يجمع بين البيئة الصحراوية والجبلية بالإضافة إلى وجود مجموعة من الوديان بجانب البيئة البحرية الفنية الغنية بنوعيات نادرة من الشعب المرجانية والأسماك الملونة. (عوض ١٩٨٢)

ومن أشهر هذه المحميات أيضا محمية " رأس محمد " ، " محمية طابا " ،
" محمية الزرانيق " ، " محمية " الأحراش " ، محمية " سانت كاترين " في جنوب
سيناء وغيرها من المحميات الأخرى الموجودة في سيناء . (عوض ١٩٨٢)

ويمكن القول أن سيناء تعد كنزاً سياحياً يضيف إلى مستقبل مصر أبعاداً
جديدة، ومناطق جذب لسوق السياحة العالمية حيث أن سيناء تمتلك مقومات وسمات
يمكن أن تجعلها من أفضل المناطق السياحية في العالم ؛ لما تحتويه من آثار
فرعونية ، دينية سواء اسلامية أو مسيحية أو يهودية).

بجانب المقومات الطبيعية والصحراوية حيث وهب الله شبه جزيرة سيناء بهذه
الطبيعة المتمثلة في (الجبال ، والوديان ، والسهول ، و السواحل) فضلا عن
السياحة العسكرية لأمجاد الانتصارات المصرية في حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣م
والتي دارت على أرض سيناء المجيدة. (عوض ١٩٨٢)

ثالثاً: الأنماط السياحية في سيناء:-

تتعدد الأنماط السياحية في شبه جزيرة سيناء نظرا لاختلاف المقومات الطبيعية
والبشرية السياحية بها- ونعرض بإيجاز لأهم هذه الأنماط السياحية، ومنها:-

➤ السياحة الترفيهية :

حيث تتميز شواطئ سيناء كما ذكرنا، بنقاء المياه وصفائها، والرمال
الناعمة ، وجوها المعتدل ، ومناظرها الساحرة فضلا عن الشعاب المرجانية
والاسماك الملونة والحيوانات البحرية الرائعة.(خيرت ٢٠١١)

حيث نجد مثلاً في محافظة شمال سيناء ؛ الهدوء وجمال الطبيعة حيث تكثر
أشجار النخيل على الساحل، ومن أهم سواحلها (شواطئها) : النخيل، المساعيد،
رمانه. (خيرت ٢٠١١)

أما محافظة جنوب سيناء ، توجد بها مدينة رأس سدر وتمتاز بمناخها المعتدل
طوال العام؛ لذلك تعتبر مصيف و مشتى أيضا، فضلا عن مدينة شرم الشيخ ذات
الشهرة العالمية وهي مصيف ومشتى أيضا نظرا لجوها المعتدل طوال العام،
وهي قبلة محبي الغطس والهدوء- بالاضافة للعديد من المدن ذات الاهمية السياحية
الكبرى أيضا في محافظتي شبه جزيرة سيناء. (خيرت ٢٠١١)



الطبيعة الخلابة لسيناء

➤ السياحة الرياضية:-

و من أهم الرياضات التي تشتهر بها سيناء ما يلي:-

رياضة الغوص: هواية الغوص من الرياضيات التي انتشرت مؤخراً في مصر حيث بلغ أعداد الممارسين لرياضة الغوص تحت الماء حوالي ١٠٠ ألف رياضي، وذلك لما تتمتع به بلادنا من مناطق متعددة لممارسة هذه الرياضة وخاصة محافظة جنوب سيناء التي تتمتع بخصائص فريدة تجعلها في مقدمة المناطق التي يتمنى أي ممارس لتلك الرياضة من الغوص والتمتع بما تحتويه من كنوز تحت الماء قلما يجدها في أي مكان في العالم خاصة منطقة رأس محمد التي يبلغ عدد الممارسين سنوياً بها ١٠ آلاف غطاس يليها منطقة دهب ٤ آلاف غطاس سنوياً ثم نويبع ٣٥٠٠ غطاس سنوياً. (خيرت ٢٠١١)



رياضة الغوص

- **رحلات السفاري:** زيارة الوديان التي تتميز بالجمال الأخاذة حيث يرتادها السياح ليرون مخيمات البدو وحياتهم الطبيعية. تتمتع المحافظة بأراضي صحراوية متنوعة تذخر بسلاسل جبلية خلابة مختلفة الألوان والأشكال إضافة إلى وجود العديد من الواحات الرائعة الجمال التي تتخلل الجبال كواحة فيران والمالحة كما تتمتع بنباتات طبية نادرة مثل الأعشاب وبعض الحيوانات والطيور البرية المتميزة والنادرة ، كما تصلح صحاري جنوب سيناء في كثير من مناطقها لإقامة سباقات السيارات والدراجات . (خيرت ٢٠١١)

- **رياضة تسلق الجبال:** حيث توجد في جنوب سيناء مجموعة نادرة من الجبال المتنوعة ، ويعتبر جبل كاترين من أعلى القمم الجبلية في العالم مما يتيح فرصة تسلق الجبال من قبل بعض السائحين. تسلق الجبال احدي الرياضات الشاقة، وربما يعتبرها البعض فكرة مجنونة. حيث ان روادها دائما يغامرون في سبيل ممارسة رياضتهم أو اشباع هوايتهم المفضلة برغم درايتهم بالارتفاع الشاهق للجبال التي يتسلقونها وخطورة ما يفعلونه بسبب سرعة الرياح، خاصة في وقت التسلق، معرضين أنفسهم بذلك إلي خطر محقق. (خيرت ٢٠١١)

➤ سياحة السباقات والمهرجانات

أشهر المهرجانات التي تشهدها سيناء هي مهرجانات وسباقات الهجن .. فهي رياضة بدوية خالصة . تشهد اقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح وتتناسب مع عادات واهتمامات البدويين أبناء سيناء ، ويرتبط بهذا السباق كرنفالات فولكورية واسعة للأزياء والعادات والتقاليد والفنون الشعبية .

ويعقد بشكل منتظم سباق محلى عالمى للهجن فى شمال وجنوب سيناء فى أوقات ملائمة كل عام خاصة فى فصل الربيع . كذلك تناسب ممرات سيناء سباقات السيارات بمختلف مسافاتها وأنواعها . وكذلك سباقات الدراجات الدولية التى تنظم غالباً فى مناطق جنوب سيناء . (الدليل السياحى لمحافظة جنوب سيناء ٢٠١١)



صورة لسباق الهجن فى سيناء

➤ السياحة العلاجية:-

تتمتع سيناء بالكثير من الأماكن السياحية المهمة التى تؤهلها لتكون مركزاً للسياحة العلاجية، وذلك لما حباها الله من نباتات طبية وشواطئ ومناخ دافئ معظم أوقات السنة، إضافة إلى انتشار ينابيع المياه والآبار ذات الخصائص الطبية. (خيرت ٢٠١١)

و تتمتع سيناء بمناخ جاف ودافئ معظم أوقات السنة، مع انخفاض معدلات الرطوبة بنسبة فى المائة وشفاء الجو وسطوع الشمس معظم ساعات النهار، علاوة على انتشار ينابيع المياه والآبار ذات الخصائص الطبية، ومن أهمها: عيون موسى التى تتكون من عينا، وتتميز مياهها العذبة بتوافر بعض الأملاح المعدنية التى لها صفات علاجية خاصة، كأملح الصوديوم والماغنسيوم التى تلعب دوراً كبيراً فى علاج أمراض الكلى والجهاز البولي. (خيرت ٢٠١١)

- حمام فرعون : هو عبارة عن مغارة في قلب الجبل حيث العيون الكبريتية الساخنة ، ويستخدم في العلاج من الأمراض الوماتيزمية والأمراض الجلدية .
(خيرت ٢٠١١)

ويبعد عن نفق الشهيد أحمد حمدي حوالي ١١٠ كم ويتكون من خمسة عشرة عين تتدفق فيها المياه الساخنة من داخل مغارة بالجبل الموجود بالشاطئ وتتراوح درجة حرارتها بين ٥٥ إلى ٧٥ درجة مئوية وأثبتت التحاليل إمكانية استخدام المياه المعدنية في الاستشفاء من الأمراض الصدرية والجلدية وبعض أمراض العيون وتم التعاقد على إنشاء منتج صحي عالمي بهذه المنطقة. (خيرت ٢٠١١)

- حمام موسى: يوجد بمدينة طور سيناء وتتدفق مياهه من خمسة عيون تصب في حمام على شكل حوض محاط بمبنى وتفيد مياهه الكبريتية التي تقرب درجة حرارتها من ٣٧ درجة مئوية في شفاء العديد من الأمراض الروماتيزمية والجلدية وجاري إنشاء منتج صحي عالمي بمنطقة حمام موسى. (خيرت ٢٠١١)



عينون موسى

➤ السياحة العسكرية:-

برزت في سيناء السياحة العسكرية المتمثلة في زيارة آثار بقايا خط بارليف ، ومعرفة نظرية الجيوش المصرية في اقتحامه؛ حيث يشاهده السائحون – بالإضافة الى الممرات مثل ممر متلا، ممر الجدي – وكذلك أماكن المعارك الحربية في حرب ١٩٧٣ والنصب التذكاري للجيش الثاني الميداني ، وكذلك المتاحف الحربية التي تضم صور قادة الجيوش والمحاربين. (خيرت ٢٠١١)

➤ سياحة المؤتمرات:-

أزدهر في الأونة الأخيرة هذا النمط من السياحة في سيناء خاصة في مدينة شرم الشيخ حيث يساهم إعتدال المناخ وتوفر المرافق والإتصالات الحديثة والمطار الدولي والقاعات المجهزة في الفنادق الكبرى وغيرها . إضافة إلى أماكن الإستضافة الكافية واللائقة والتي تشجع على عقد العديد من المؤتمرات السياسية والعلمية والمتخصصة وغيرها . فإلى جانب هذه التسهيلات والإمكانات فإن هذا الموقع كمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات . كما يتيح الفرصة لأعضائه للقيام بجولات سياحية بعيداً عن زخم المدن الكبرى لذلك تشهد مدينة شرم الشيخ من أن لأخر لقاءات قمة ومؤتمرات متنوعة أخرى. (الدليل السياحي لمحافظة جنوب سيناء ٢٠١١)

➤ السياحة العلمية :-

وتشمل دراسة البيئة النباتية والحيوانية ودراسة هجرة الطيور و رصدها ، وتعتبر المحميات الطبيعية أماكن ذات امكانيات سياحية عالية خاصة لهواة الحياة البرية او البحرية وكذلك للمهتمين بالأبحاث الخاصة بالحياة البرية للطيور والحيوانات والنباتات ، ويوجد في سيناء في سيناء ثلاثة محميات تمثل مراكز جذب هامة للعلماء والباحثين وراغبي السياحة العلمية وهم : محمية الزرانيق، رأس محمد ، محمية سانت كاترين. (خيرت ٢٠١١)



الحياة البرية في سيناء

➤ السياحة التاريخية والثقافية:-

يوجد في سيناء أثار كثيرة للعصور المتعاقبة بالإضافة للطرق التاريخية القديمة ، ويعود بعضها الى الاف السنين والتي ما زالت بعض آثارها موجودة ولذلك فهي تمثل أعرق وأهم طرق تاريخية في العالم ، ومن أهم هذه المعالم الثقافية والتاريخية ما يلي :-

- معبد سرابيط الخادم

شيده الملك سنوسرت الأول من ملوك الأسرة الثانية عشر حيث بدأ المصريون القدماء في التنقيب عن الذهب والفيروز . وفي عهد الملكين امنمحات الثالث والرابع أقيم هيكل الإله سيد والإله حتحور وفي عهد الأسرة الثامنة عشر أعاد ملوكها الإهتمام بسرابيط الخادم. (العدل ٢٠٠٥)

واستمر هذا الإهتمام في عهود تحتمس الثالث وحتشبسوت وامنحوتب الثالث وسيت الأول ورمسيس الثاني ورمسيس السادس حيث بلغ عدد النقوش بسرابيط الخادم ٣٨٧ نقشاً ولعل أهم ما يميز منطقة سرابيط الخادم أنها المنطقة التي اكتشف فيها عام ١٩٠٥م الكتابات التي عرفت فيما بعد بإسم النقوش السينائية وهي أصل الأبجديات . (العدل ٢٠٠٥)

- وادي المكتب:-

لى مقربة من وادي المغارة وتوجد به آلاف من النقوش النبطية واليونانية والعبرية والعربية وتعود إلى التاريخ المسيحي وللنقوش النبطية في سيناء بوجه خاص أهمية خاصة تثبت صلات مصر العربية. (العدل ٢٠٠٥)

- قلعة الجندي

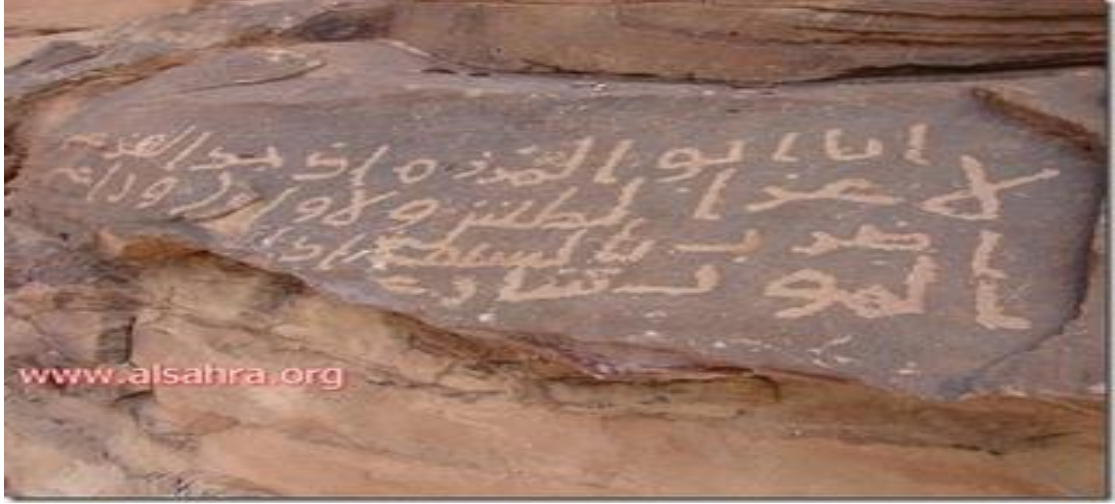
بناها صلاح الدين الأيوبي شرق مدينة رأس سدر بحوالي ٦٠ كم عام ١١٨٧ م . (العدل ٢٠٠٥)

- قلعة نوبيع

تقع بالقرب من منطقة الخليج في منطقة الترايين بنوبيع بناها الأتراك في القرن الثامن الميلادي. (العدل ٢٠٠٥)

- جزيرة فرعون وقلعة صلاح الدين :-

و تقع على خليج العقبة جنوب طابا ، وتحتل موقعاً جغرافياً فريداً ، وقد بناها صلاح الدين منذ ثمانية قرون ، وهي منطقة جذب لسياح شرق آسيا . (العدل ٢٠٠٥)



نقوش المغارة

- وادي المغارة :-

يعتبر من أقدم المناطق التي ترك قدماء المصريين نقوشاً بها حيث يوجد بها عدد كبير من النقوش التذكارية ، وتدل على إهتمام المصريين بالتعدين وإرسال البعثات إلى تلك المناطق في وادي سدري شرق خليج السويس إلا أن نقوش المغارة تحطم معظمها. (العدل ٢٠٠٥)

عدد من الآثار الرومانية والإغريقية والبيزنطية والقبطية والإسلامية .

➤ السياحة الدينية:- وسنتناولها لاحقاً تفصيلاً مميزة سياحية تنافسية للمقصد السياحي في سيناء ، وكيفية تنميتها.

جدير بالذكر أيضاً وجود نمط آخر من أنماط السياحة في شبه جزيرة سيناء والذي لا يمكن غض الطرف عن وجوده وهو نمط " السياحة الاسرائيلية في سيناء "

إن السائح الاسرائيلي بموجب اتفاقية كامب ديفيد يستطيع دخول سيناء بسيارته الخاصه دون تأشيرة دخول ولكن فقط ببطاقته الشخصية ؛ وطبقاً لأصحاب المخيمات فإن السائح الاسرائيلي من أصعب السياح على الإطلاق ؛ فهم يسرقون المفارش من الفنادق ويخربون الفنادق والأكواخ ويتسمون بالبخل الشديد والعدوانية الشديدة (الهيئة العامة للإستعلامات).

ومن أشهر الأماكن في سيناء استضافة للسائحين الاسرائيليين : فندق هيلتون طابا، منطقة طابا هيتس، فندق طوبيا في طابا الى جانب أيضا عدد من الفنادق الرخيصة الأخرى والمخيمات. (الهيئة العامة للإستعلامات)

ويلاحظ أن الإسرائيليين يرتبطون بسيناء ارتباطاً كبيراً بغض النظر عن السياحة، فسيناء بالنسبة لهم شيء كبير لأبعاد تاريخية و دينية لديهم ، ونجد أن فترات الأعياد اليهودية تعد سيناء بمثابة موسم حيث يدخل إليها آلاف الإسرائيليين.
(الهيئة العامة للإستعلامات)

رابعاً: " إعمار و تطوير سيناء (سياحياً، واستثمارياً، واقتصادياً)
ضرورة ملحة للأمن القومي المصري".

بعد أن تحررت أرض سيناء الغالية تطلعت إليها الأنظار الثاقبة ، وأصبحت تحاول أن تبحث فيما تختزله أرضها من ثروات ومقومات طبيعية، وكيفية استغلال هذه المقومات في تعمير سيناء واقامة المشاريع الاستثمارية والاقتصادية والسياحية وغيرها وقد اهتمت كافة الوزارات والهيئات والجهات المعنية بإعداد المسوح الميدانية لبناء ووضع الخطط للتنمية المختلفة وبخاصة خطط التنمية السياحية نظراً لامتلاكها جميع مقومات الجذب السياحي التي يمكن أن تجعل منها اقليماً سياحياً عالمياً لا مثيل له .

وذلك لأن تنمية وتعمير سيناء (سياحياً واستثمارياً و اقتصادياً) من أهم الأولويات التي يجب أن تهتم بها الدولة لأنها معمر أساسي للأمن القومي المصري ، فالتاريخ يؤكد أن جميع الأخطار التي هددت الأمن القومي المصري كانت من جهة الشرق ؛ لذا كان إحياء مشروع تنمية سيناء أحد أهم الافكار المطروحة بشدة بعد أن توقف عام ١٩٧٧ فجأة دون أسباب واضحة.

و يصبح من الخلل أن تختزل هذه التنمية في مشروع ترعة السلام فقط ولكن لابد هنا من الإشارة ، أولاً إلى تنمية دور العنصر البشري ومن ثم يجب على الدولة أن تعيد النظر في قوانين تملك أهالي سيناء للأراضي هناك، لأن ذلك من أهم دعائم الاستثمار والاستقرار فضلاً عن انهم خط الدفاع الأول لمصر ضد العدو الاسرائيلي كما أن العنصر البشري من سكان وبدو سيناء هم عامل رئيسي في جذب السياح لمشاهدة تجمعاتهم وحياتهم الخاصة وأنشطتهم وعاداتهم وتقاليدهم وتراثهم السيناوي الأصيل.

جدير بالذكر أنه بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير كان هناك حدثان هامان يؤثران على مستقبل التنمية السياحية في سيناء تأثيراً ايجابياً إذا ما تم أخذ الأمر بأهمية تامة للخروج من عنق الزجاجة ، الاقتصاد الحالي : أول هذه الأحداث

كان هو زيارة رئيس الوزراء إلى سيناء أخذاً في الاعتبار تنميتها من خلال ثلاثة محاور هي " لا للتهميش ، لا للتفرقة في المعاملة ، لا للإضطهاد " .

وثاني هذه الأحداث هي المصالحة الوطنية الفلسطينية والتي تمت برعاية مصرية مما يضمن عدم تخوف المستثمرين من متغيرات المنطقة سياسياً وانعكاس ذلك على الإستثمار في القطاع السياحي .

لذا فقد أصبح من الأهمية بمكان ضرورة اهتمام الدولة بتعمير وتطوير سيناء سياحياً و أثرياً ؛ ويمكن أن يتم ذلك من خلال إعادة النظر في جعل سيناء منطقة مركزية للسياحة الدينية الى جانب شرم الشيخ والسياحة الترفيهية والعلاجية ؛ وكذلك ضرورة إبراز السياحة التاريخية المتمثلة في المناطق التاريخية والشواهد الأثرية فضلاً عن صيانة وترميم القلاع والحصون التاريخية الأثرية والإهتمام بمشروعات البنية التحتية وتطوير خدمات البنية الفوقية.

خامساً: " الإستقرار الأمني والسياحة في سيناء قبل وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ م " .

قبل ثورة يناير :-

لاشك أن توافر عامل الإستقرار الأمني يعد من أهم العناصر الرئيسية المسؤلة عن وجود النشاط السياحي من عدمه في أي مقصد سياحي مهما توفرت فيه بقية المقومات السياحية الأخرى ؛ حيث يشعر السائح بالأمن والأمان علي حياته وممتلكاته وأغراضه فهو ينتقل من مكان لمكان بناءً على درجة الأمن المتوفرة فيه والعكس صحيح فان وجود الإضطراب السياسي وعدم الإستقرار الأمني وكذلك الأحداث الإرهابية كل ذلك يلقي بظلاله علي القطاع السياحي في المقام الاول. (عبد الرحمن ٢٠١١)

ولقد مرت مصر بالعديد من الحوادث الإرهابية التي كان لها تأثيراً كبيراً على القطاع السياحي ككل ، كان أخطرها على الإطلاق أحداث الأقصر الإرهابية في تسعينيات القرن الماضي ، غير أن سيناء أيضاً لم تسلم من مثل تلك الأحداث الإرهابية التي أثرت بشكل مباشر على القطاع السياحي بها آنذاك حيث كانت شرم الشيخ ٢٠٠٥ م والتي كانت عبارة عن سلسلة من الهجمات الإرهابية المترامنة التي تم الإعداد لها من قبل منظمة القاعدة المتطرفة واستهدفت المجتمع المصري الهاديء جنوب شبه جزيرة سيناء والتي خلفت حوالي ٨٨ شخصاً من القتلى وجرح ما يزيد عن مئتين. (<http://ar.wikipedia.org/wiki/2000>).

وكانت أيضا تفجيرات فندق هيلتون طابا وبعض الأعمال الإرهابية في مدينة دهب السياحية والتي استهدفت ضرب القطاع السياحي المصري بإعتباره أحد أهم القطاعات الحيوية للدولة . (عبد الرحمن ٢٠١١)

إلا أن هذه الأحداث الإرهابية جميعها باءت بالفشل نتيجة الجهود الأمنية التي بذلتها الدولة في التصدي لهذه العمليات الإرهابية؛ ومن هنا يتبين أهمية دور شرطة السياحة الأثار مع باقي الأجهزة الأمنية الأخرى بالنسبة للقطاع السياحي. (عبد الرحمن ٢٠١١)

بعد ثورة يناير ٢٠١١ م:-

يلاحظ أن المظاهرات التي اجتاحت مصر ومازالت مستمرة عقب ثورة ٢٥ يناير كان لها تأثير ملحوظ على الحركة السياحية الوافدة إلى مصر ككل وإلى سيناء كجزء من المقصد السياحي المصري ؛ حيث أكد الخبراء أن هذه التظاهرات تعتبر أقوى في تأثيرها من أحداث الإرهاب التي تقع في أماكن معينة وتستهدف أشخاصاً معينين في وقت معين ، وقد كان لها أثراً كبيراً في تراجع نسبة الأشغال الفندقية وانخفاض الإيرادات السياحية بشكل ملحوظ فضلاً عن الغاء الحجوزات السياحية نتيجة الخوف من عدم الإستقرار الأمني والسياسي .

برغم بعد سيناء نسبياً عن مسرح الأحداث ؛ وبرغم الجهود المبذولة من وزارة السياحة والتي ساهمت إلى حد كبير في تخفيف حدة هذه الأزمات حيث بدأت بعض الدول في رفع الحظر السياحي للسفر إلى مصر.

ومن المؤسف أيضا انتشار ظاهرة اختطاف السائحين في سيناء من قبل بعض قبائل البدو لمبادلتهم ببعض أبنائهم المقبوض عليهم لدى قوات الأمن مما كان له أثراً سلبياً أيضا علي القطاع السياحي المتضرر أصلاً من الانفلات الامني الذي مازال مستمراً حتى الآن وأن كانت الأمور بدأت في التحسن رويداً رويداً.

<http://ar.wikipedia.org/wiki/2000>

الفصل الثانى

محتوى الفصل الثانى

(المزارات الدينية فى شبه جزيرة سيناء)
أولاً المزارات المسيحية بشبه جزيرة سيناء:

- ١- دير سانت كاترين.
- ٢- قصة القديسة كاترين.
- ٣- القيمة الأثرية للدير.
- ٤- رحلة العائلة المقدسة لمصر.
- ٥- الشجرة المباركة.
- ٦- كنيسة الموتى.
- ٧- مسجد الديردير السبع بنات.

ثانياً المزارات اليهودية:

- ١- جبل موسى
(الموقع- المسميات - الأهمية- المنشآت).

ثالثاً المزارات الإسلامية:

- ١- قلعة نخل بسيناء.
- ٢- قلعة صلاح الدين الأيوبي بشبه جزيرة سيناء.
(أسباب بناء القلعة - تخطيط القلعة).
- ٣- قلعة فرعون.
- ٤- القلعة الشمالية والتحصينات الشمالية.
- ٥- مسجد القلعة.
- ٦- صهريج المياه.
- ٧- المسجد الفاطمى بدير سانت كاترين.
- ٨- نقش السلطان الغورى.
- ٩- قلعة نويبع.
- ١٠- حمام فرعون.
- ١١- حمام موسى.
- ١٢- عيون موسى.

١- دير سانت كاترين

يقع دير سانت كاترين St. Catherine's Monastery في جنوب سيناء بمصر أسفل جبل كاترين أعلى الجبال في مصر، بالقرب من جبل موسى . ويقال عنه أنه أقدم دير في العالم، يعد مزاراً سياحياً كبيراً، حيث تقصده أفواج سياحية من جميع بقاع العالم، وهو معتزل، يديره رئيس الدير وهو أسقف سيناء، والذي لا يخضع لسلطة أية بطريرك أو مجمع مقدس ولكن تربطه علاقات وطيدة مع بطريرك القدس لذلك فإن اسم بطريرك القدس يذكر في القداسات، على الرغم من أن الوصاية على الدير كانت لفترات طويلة للكنيسة الأرثوذكسية الروسية، ورهبان وكهنة الدير من اليونانيين وليسوا عرباً أو مصريين، شأنهم شأن أساقفة كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس التي يسيطر عليها اليونانيين من عهد طويلة. وأسقف سيناء يدير إلى جانب الدير الكنائس والمزارات المقدسة الموجودة في جنوب سيناء في منطقة الطور وواحة فيران وطرفة. (العدل ٢٠٠٥)



دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء

قصة القديسة كاترين

تقول القصة أن القديسة كاترين من عائلة ارستقراطية وثنية ، ولدت بالأسكندرية ١٩٤م وكانت تسمى زوروسيا وكانت مثقفة وجميلة رغبها الكل لجمالها ورفضت الجميع وأمنت بالمسيحية أثناء اضطهاد الامبراطور مكسيمينوس وإتهمته علناً بقيامه بالتضحيات للأصنام أما هو فقد أمر ٥٠ خطيباً من جميع أنحاء إمبراطوريته لكي يقنعوها ولكن على العكس ما كان ذلك فقد أعتنق هؤلاء المسيحية.

وبعد مرور حوالي ثلاث قرون من وفاة كاترين ظهرت رفاتها المقدسة في حلم أحد رهبان الدير الذي كان قد اقامه جستينيان فنقلت هذه الرفات ووضعت في هيكل الكنيسة بصندوق رخامي بجانب الهيكل الرئيسي وما زال الطيب المنساب من رفات القديسة يشكل أعجوبة دائمة وأصبح الدير يعرف باسمها من القرن الحادي عشر. وتوجد كنيسة بالأسكندرية بإسمها. (العدل ٢٠٠٥)

القيمة الأثرية

يحتوي الدير على كنيسة تاريخية بها هدايا قديمة من ملوك وأمراء منها ثريات من الفضة، وبه بئر يقولون عنه أنه بئر موسى، كما أنه قد بني حول شجرة يقال أنها شجرة موسى التي اشتعلت بها النيران فاهتدى إليها موسى ليكلم ربه، ويقولون عنها أنه جرت محاولات لاستزراعها خارج الدير ولكنها باءت بالفشل وأنها لا تنمو في أي مكان آخر خارج الدير. وهي أقدم الآثار المسيحية و ترجع إلى عهد الإمبراطور جيستيان في القرن السادس الميلادي وقد صممت على شكل البازيليكا الرومانية الذي كان شائعاً وقت بنائها عام ٥٢٧م . (العدل ٢٠٠٥)

وفي صدر الكنيسة حنية مستديرة حلى سقفها وجوانبها بالفسيفساء ... وهي أهم ما في الدير كله حيث إنها من أشهر الفسيفساء المسيحية في العالم كله . ولا يضارعها في قيمتها الفنية إلا فسيفساء أياصوفيا في استانبول . وتمثل هذه الفسيفساء مناظر من العهد القديم والعهد الجديد . والمنظر الرئيسي فيها يمثل السيد المسيح في الوسط وعلى يمينه العذراء وعلى يساره موسى .. بينما بطرس مستلقيا عند قدميه وعلى الجدار يوجد منظران يمثل أحدهما موسى يتلقى الشريعة فوق جبال سيناء ، والثاني يمثل موسى وقد ركع أمام الشجرة .. وامتدت إليه من فوق لهيبها يد الله مشيرة إليه. (العدل ٢٠٠٥)

وتحت سقف هذه القبة والفسيفساء .. يوجد التابوت الذى وضعت داخله بقايا جثة القديسة كاترين داخل صندوقين من الفضة .. فى أحدهما جمجمة القديسة وفوق الصندوق تاج من الذهب المرصع بالأحجار الكريمة ويحتوى الآخر على كل منهما صورة القديسة كاترين وداخلهما هدايا ثمينة مما أهداه الملوك والموسرون إلى الدير .وفى كل مكان بالكنيسة تنتشر الأيقونات الجميلة ذات الأهمية التاريخية الكبرى حيث تعرض نحو ١٥٠ أيقونة من مجموع حوالى ٢٠٠٠ أيقونة من بينها أيقونات نادرة المثل صنعت فى القرن السادس .. كما يعود جزء منها إلى أوائل العهد البيزنطى .. وقسم إلى الفترة من القرن الحادى عشر حتى الخامس عشر. (العدل ٢٠٠٥)



الكنيسة الرئيسية بالدير

الدير يمثل قطعة من الفن التاريخي المتعدد، فهناك الفسيفساء العربية والأيقونات الروسية واليونانية واللوحات الجدارية الزيتية والنقش على الشمع وغيره. (العدل ٢٠٠٥)

كما يحتوى الدير على مكتبة للمخطوطات يقال أنها ثاني أكبر مكتبات المخطوطات بعد الفاتيكان، ونزل للزوار وبرج أثري مميز للأجراس. ويقوم على خدمة الدير بعض أفراد من البدو. (العدل ٢٠٠٥)

نظام الدير :

نظام الرهبنة الحالي الذي يتبعه رهبان دير سانت كاترين هو نظام القديس باسيليوس الكبير (٣٢٩ - ٣٧٩ م) أحد تلاميذ الأنبا باخوم (٢٩٠-٣٤٨ م) .. حيث ينذر الراهب نفسه لحياة التقشف والعبادة مع العمل المشترك جنباً إلى جنب .



مكتبة الدير

إضافة لرفات القديسة كاترين، توجد بالدير (معضمة) تحوي رفات جميع الرهبان الذين عاشوا في الدير ومسموح بالزيارة من الصباح الباكر وحتى الظهر بعد ذلك يغلق أبوابه أمام الزوار ليتفرغ الرهبان لواجباتهم الدينية.

يلتزم جميع السياح الغربيين وغيرهم بالإحتشام في الملبس عند دخول الدير، وتتوفر هناك أبواب فضفاضة يرتديها من أراد من الناس قبل دخولهم الدير.

المدخل الوحيد للدير كان باب صغير على ارتفاع ٣٠ قدم، وقد صمم لحماية الدير من الغرباء والدخلاء، حيث كان الناس يرفعون ويدلون بصندوق يحركه نظام من الروافع والبكرات. أما الآن فهناك باب صغير أسفل سور الدير.

بكنيسة الدير بعض التأثيرات الإسلامية ، كما هو واضح في بعض الأبواب الخشبية ، وفي الشمعدانين اللذين يحملان الطابع الإسلامي ، وهما محفوظان في مصلى " سان آتين" أيضا هناك بلاطات من الفسيفساء بأرضية البازيليك وباب الكنيسة يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمي ، وجدير بالذكر أيضا أن العديد من خلفاء وسلاطين الفاطميين والمماليك قد أوقفوا العديد من الأوقاف الخيرية للإنفاق على

الدير والرهبان المقيمين به لتأمينهم وتأمين معيشتهم و حمايتهم من هجمات البدو .
(الدليل السياحي لمحافظة جنوب سيناء ٢٠١١)

الشجرة المباركة :



التي رأى سيدنا موسى عليه السلام عندها النار
(إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى
النَّارِ هُدًى (١٠) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١)) سورة طه
وما تزال موجودة بداخل دير سانت كاترين ، ويقال أنك تجد صورة أوراق هذه
الشجرة المباركة منقوشة في أى حجر تكسره من الجبل و فى أى عمق داخل الحجر
تجد صورة ورق هذه الشجرة المباركة

كنيسة الموتى:

يوجد معرض لحفظ جماجم الموتى يسمى كنيسة الموتى وفيه رصت الجماجم
بعضها فوق بعض وتوجد ٦ مقابر فقط بالدير وهي خاصة بالرهبان والمطارنة.(أبو
صالح الأرمنى)

مسجد الدير

الجدير بالذكر أن هناك مسجد صغير، قام أحد حكام مصر في العصر الفاطمي ببنائه داخل الدير حتى يحمي الدير من الهجمات التي كان يتعرض لها الدير من وقت لآخر، على أن البعض وخاصة من المستشرقين يفسرون ذلك على أنه شكل من أشكال فرض السيطرة الإسلامية في ذلك الوقت، كما قام نابليون بونابرت أثناء الحملة الفرنسية على مصر بتقوية السور الذي يبلغ ارتفاعه من (٤٠-٢٠٠) قدم وتعليته وأقام دفاعات بعد شكاوى الرهبان من تعرض الدير لبعض الهجمات.(موسوعة تاريخ وأثار مصر الإسلامية)

٢- رحلة العائلة المقدسة لمصر:-

تعد رحلة العائلة المقدسة التي اختارت مصر لتبحث فيها عن الأمان والأمان الذي غاب عنها باضطهاد الرومان وملاحقتهم لها، من أبرز الأحداث الدينية التي جرت على أرض الكنانة.

ولقد اختص الله سبحانه وتعالى مصر بأحداث ارتبطت بالأديان السماوية الثلاث؛ فعلى أرض سيناء كَلَّمَ الله سبحانه وتعالى سيدنا موسى عليه السلام، واختار الله سبحانه وتعالى سيناء معبراً للجيش الإسلامي الذي فتح مصر.

كما اختار سيناء كذلك كي تكون إحدى مواقعها محطة للعائلة المقدسة، وهي منطقة تل الفرما "بلوزيوم بالقرب من القنطرة شرق". واختيار الله سبحانه وتعالى لأرض مصر لكي تشهد هذه الأحداث الدينية هو بمثابة تكريم لها.



رحلة العائلة المقدسة لمصر

ويعتبر مجيء السيد المسيح عليه السلام والعائلة المقدسة إلى مصر في يوم الرابع والعشرين من شهر بشنس (أيونية)، بمثابة عيد تحتفل فيه الكنيسة القبطية بدخول السيد المسيح إلى أرض مصر وهو من الأحداث المقدسة التي جرت على أرض مصر في تاريخها العريق، فبقديسية النبوة خرج النبي السيد المسيح منطلقاً من بيت لحم، ليلتجئ إلى أرض مصر.

ويحدثنا أشعيا النبي في سفره الإنجيلي عن هذه الرحلة المقدسة فيقول: " هو ذا يسوع راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر، فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها " وهذا ما حدث فعندما كان السيد المسيح يدخل أي مدينة في مصر، كانت الأوثان تسقط في المعابد وتنكسر، فيخاف الناس من هذا الحدث غير المألوف ويرتعبون.

وقد أعطى دخول السيد المسيح أرض مصر بركة كبيرة لأرضها وشعبها، فبسببها قال السيد المسيح "مبارك شعبي مصر" وبسببها تمت نبوءة أشعيا القائلة: " .. يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر فهو مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم الأثرية بدير المحرق العامر، حيث مكثت العائلة المقدسة في هذا المكان أكثر من ستة شهور كاملة، وسطح المذبح هو الحجر الذي كان ينام عليه المخلص الطفل.

ويقع دير المحرق في منتصف أرض مصر تماماً من جميع الاتجاهات، كما كثرت في أرض مصر على امتدادها الكنائس، خصوصاً في الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة وباركتها. وقد خرج القديس يوسف من أرض فلسطين كما أمره الملاك، وخرجت معه السيدة العذراء مريم راكبة على ظهر حمار وتحمل على ذراعيها يسوع عليه السلام . وأجمعت كل التقاليد الشرقية والغربية على أن مريم العذراء ركبت حماراً، وسار يوسف إلى جانب الحمار ممسكاً بمقوده حسب المتبع عادة في المشرق.

لم تكن رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر بالأمر الهين، بل جاءت رحلة شاقة مليئة بالألام والمتاعب سارت خلالها السيدة العذراء حامله الطفل يسوع ومعها القديس يوسف البار، برحلة برية قاسية عابرين الصحاري والهضاب والوديان متنقلين من مكان إلى آخر، وكانت هناك مخاطر متعددة، فهناك الحيوانات الضارية التي كانت تهدد حياتهم في البراري وخلال طريقهم المبارك في الصحراء.

فقد كانت من عادة المسافرين أن يسافروا في شكل جماعات لأنه بدون توفير حماية للقوافل بشكل منظم يكون الأمل في النجاة ضعيفاً

هذا فضلاً عن تهديد القبائل التي تعمر في البراري، وقلق السيدة العذراء على السيد المسيح عليه السلام وهو يتعرض للشمس العاتية وبرد الليل القارس وتقلبات الجو، مع خشية نفاذ الطعام والماء.

كانت زيارة السيد المسيح لمصر هي البداية الحقيقية لمجيء " مار مرقس الرسول" إلى مصر وتأسيس كنيسة الإسكندرية، حيث انتشرت عبادة الله الواحد سبحانه وتعالى لكل الناس فأصبح شعب مصر متديناً روحانياً يعرف الله حق المعرفة ويعبده حق العبادة. " فيعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب ... ويقدمون ذبيحة وتقدمة."

وحسب المصادر التاريخية القبطية وأهمها ميمر البابا ثيوفيلس (٢٣) من باباوات الإسكندرية (٣٨٤ - ٤١٢ م)، كانت هناك ثلاثة طرق يمكن أن يسلكها المسافر من فلسطين إلى مصر في تلك الحقبة، ولكن العائلة المقدسة عند مجيئها من فلسطين إلى مصر لم تتبع أيًا من الطرق الثلاثة المعروفة، لكنها سلكت طريقاً آخر . بقصد الهروب من شر الملك هيرودس فلجأت إلى طريق غير معروف، فقد حماها الله سبحانه وتعالى في هذا الطريق الذي ذكره السنكسار القبطي أخذاً عن رؤيا البابا ثيوفيلس التي سجلها في ميمره المعروف.

"ظهر ملاك الرب ليوسف في حلم قائلاً: قم وخذ الصبي و أمه و اهرب الى مصر، وكن هناك حتى اقول لك. فقام وأخذ الصبي أمه ليلاً وانصرف الى مصر"



خريطة تمثل رحلة العائلة المقدسة لمصر

العائلة المقدسة في مصر:

- رفح:

وهي مدينة حدودية منذ أقدم العصور وتبعد عن مدينة العريش للشرق بمسافة ٤٥ كم . وقد تم العثور في أطلال هذه المدينة على آثار لها صلة بالديانة المسيحية .

- العريش:

وهى مدينة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وقد تم العثور على بقايا من كنائس فى طرقات المدينة.

- الفرما:

هى موقع أثري فى غاية الأهمية و هى ميناء هام و مركزاً تجارياً هام . تعتبر الفرما من مراكز الرهبة . وقد يزيد من أهمية الفرما أنها كانت المحطة الأخيرة التى حلت بها العائلة المقدسة فى سيناء.

- تل بسطا :

هى من المدن المصرية القديمة وكانت تسمى مدينة الآلهة . وتل بسطا بجوار مدينة الزقازيق وقد دخلتها العائلة المقدسة فى ٢٤ بشنس (يونية) وجلسوا تحت شجرة وطلب الطفل يسوع أن يشرب فلم يحسن أهلها استقبال العائلة مما ألم نفس العذراء فقام يوسف النجار وأخذ بقطعة من الحديد وضرب بها الأرض بجوار الشجرة وإذا بالماء ينفجر من ينبوع عذب أرتوا منه جميعاً .

- الزقازيق:

أثناء وجود العائلة المقدسة بتل بسطا مر عليهم شخص يدعى (قلوم) دعاهم إلى منزله حيث أكرم ضيافتهم وبارك الطفل يسوع منزل (قلوم) وعند وصولهم لمنزل (قلوم) تأسف للسيدة العذراء مريم لأن زوجته تلازم الفراش منذ ٣ سنوات وأنها لا تستطيع مقابلتهم والترحاب بهم هنا قال يسوع لقلوم " الآن أمرك سارة لن تكون بعد مريضة " وفى الحال قامت سارة متجهة ناحية الباب مرحبة بالطفل وأمه وطالبتهم بالبقاء لفترة أطول لأن الصبى كان وجوده بركة لمنزلها . وفى اليوم التالى أعربت مريم عن رغبتها فى زيارة معبد لوجود احتفالات فى ذلك الوقت الظهيرة حملت السيدة العذراء الطفل يسوع و ذهبت مع سارة إلى المعبد و ما إن دخلت المعبد حتى تهشمت التماثيل الجرانيت الضخمة للآلهة و تهشم المعبد الكبير و أصبح كومة من الجرانيت انتشر الحدث فى كل أنحاء البلدة حتى أنه وصل الى مكتب الحاكم وبدا من التحقيقات ان السبب هو دخول سيدة تحمل طفل صغير و هو فى الغالب الطفل المقدس الذى يبحث عنه هيرودس وكان هيرودس قد طلب من الحاكم القبض عليه .

صدرت الأوامر إلى العسكر بالبحث عن الصبي في كل ركن من المدينة والبحث عليه ؛ وسمع قلوب بكل الترتيبات والخطوات التي اتخذتها السلطات للقبض على الطفل الذي كان سبب بركة وشفاء لزوجته . لذا خاف قلوب على الطفل يسوع فنصح مريم أن تهرب من المدينة بالليل لقلّة نشاط العسكر. وفي المساء استعدت العائلة المقدسة لمغادرة المكان وشكروا قلوب و زوجته سارة وبارك الطفل يسوع منزلهما . وأخبر الطفل يسوع أمه أن كل مكان زاروه وعاملهم فيه الناس بترحاب يبني على إسم العذراء مريم كنيسة يأتى اليها الناس للصلاة والعبادة .

- مسطرد (المحمة):

بعد أن تركت العائلة المقدسة الزقازيق وصلوا إلى مكان قفر أقاموا فيه تحت شجرة ووجدوا أيضاً ينبوع ماء اغتسل فيه رب المجد وأطلق على هذا المكان "المحمة". وقد رجعت العائلة المقدسة إلى هذا المكان مرة أخرى في طريق عودتها الى الأراضى المقدسة.

- بلبيس :

بعد أن تركوا مسطرد جددوا المسير إلى أن وصلوا إلى مدينة بلبيس وحالياً هي مركز بلبيس التابع لمحافظة الشرقية وتبعد عن مدينة القاهرة بمسافة ٥٥ كم . ويروى تقليد قديم أن الطفل يسوع وجد نعشاً محمول لطفل لأمرأة أرملة كانت تعيش في هذه المدينة فأقامه رب المجد فلما سمعت الجموع تعجبت وأمنت برب المجد .

- سمنود :

بعد أن تركوا بلبيس اتجهوا شمالاً الى بلدة منية جناح التي تعرف الآن بإسم "منية سمنود" ومنها عبروا بطريق البحر إلى سمنود. ويروى تقليد قديم أن العذراء مريم قد شاركت في إعداد خبز لدى سيدة طيبة من سكانها وبارك رب المجد خبزها .

- البرلس:

بعد أن ارتحلوا من سمنود واصلوا السير غرباً إلى منطقة البرلس ونزلوا في قرية تدعى "شجرة التين" فلم يقبلوهم أهلها فساروا حتى وصلوا إلى قرية " المطلع " حيث استقبلهم رجل من أهل القرية وأحضر لهم ما يحتاجونه بفرح عظيم .

- سخا :

وهى مدينة سخا الحالية وهناك شعرت العائلة المقدسة بالعطش ولم يجدوا ماء. وكان هناك حجراً عبارة عن قاعدة عمود أوقفت العذراء ابنها الحبيب عليه فغاصت فى الحجر مشطاً قدميه فأنطبع أثرهما عليه . ونبع من الحجر ماء أرتوا منه وكانت المنطقة تعرف بإسم " بيخا ايسوس " الذى معناه كعب يسوع .

- وادى النظرون:

بعد أن ارتحلت العائلة المقدسة من مدينة سخا عبرت الفرع الغربى للنيل حتى وصلوا إلى وادى النظرون وهى برية شيهيت. فبارك الطفل يسوع هذا المكان وهو الآن يضم أربعة أديرة عامرة وهى : دير القديس أبو مقار ، دير الانبا بيشوى ، دير السريان ، دير البراموس .

- المطرية وعين شمس :

وهى من أقدم المناطق المصرية وهى كانت مركز للعبادة الوثنية . وتوجد بمنطقة المطرية شجرة ويقول العالم الفرنسى " أميلينو " أن أسم المطرية لم يذكر بالسنكسار إلا لسبب تلك الرحلة وتوجد الشجرة حالياً بجوار كنيسة السيدة العذراء بالمطرية وكذلك يوجد بالمنطقة بئر ماء مقدس أستقت منه العائلة المقدسة .

- الفسطاط :

بعد أن وصلت العائلة المقدسة المنطقة المعروفة ببابلليون بمصر القديمة هناك سكنوا المغارة التى توجد الآن بكنيسة أبى سرجة الأثرية المعروفة حالياً بأسم الشهيدين سرجيو وواخس . ويبدو أن العائلة المقدسة لم تستطع البقاء فى المنطقة إلا أياماً قليلة نظراً لأن الأوثان هناك قد تحطمت بحضرة رب المجد ويوجد بجانب المغارة وداخل الهيكل البحرى للكنيسة بئر ماء قديم .

- منطقة المعادى :

بعد أن إرتحلت العائلة المقدسة من منطقة الفسطاط وصلت إلى منطقة المعادى الموجودة حالياً ومكثت بها فترة وتوجد الآن كنيسة على اسم السيدة العذراء مريم بهذه المنطقة .

و بعد ذلك عبرت العائلة المقدسة النيل بالقرب إلى المكان المعروف بمدينة منف وهى الآن ميت رهينة وهى بالقرب من البدرشين محافظة الجيزة ومنها إلى جنوب الصعيد عن طريق النيل إلى دير الجرنوس بالقرب من مغاعة .

- منطقة البهنسا :

وهى من القرى القديمة بالصعيد ويقع بها دير الجرنوس ١٠ كم غرب أشنين النصارى وبها كنيسة بإسم العذراء مريم ويوجد داخل الكنيسة بجوار الحائط الغربى بئر عميق يقول التقليد الكنسى أن العائلة المقدسة شربت منه أثناء رحلتها .

- جبل الطير:

بعد أن أرتحلت العائلة المقدسة من البهنسا سارت ناحية الجنوب حتى بلدة شمالوط ومنها عبرت النيل ناحية الشرق إلى جبل الطير حيث يقع دير العذراء مريم على بعد ٢ كم جنوب معدية بنى خالد ويروى التقليد أنه أثناء سير العائلة المقدسة على شاطئ النيل كادت صخرة كبيرة من الجبل أن تسقط عليهم ولكن مد رب المجد يده ومنع الصخرة من السقوط فإنطبع كفه على الصخرة وصار يعرف بإسم (جبل الكف) ويوجد بالمنطقة شجرة يطلق عليها إسم شجرة العابد وغالباً ما تكون هذه الشجرة هى التى سجدت لرب المجد عند مروره بهذه المنطقة .

- بلدة الأشمونيين :

بعد أن أرتحلت العائلة المقدسة من جبل الطير عبرت النيل من الناحية الشرقية إلى الناحية الغربية حيث بلدة الأشمونيين وقد أجرى الطفل يسوع معجزات كثيرة بهذه المنطقة .

- قرية ديروط الشريف :

بعد أرتحال العائلة المقدسة من الأشمونيين سارت جنوباً إلي قرية ديروط الشريف. واقامت العائلة المقدسة بها عدة أيام و قد أجرى رب المجد عدة معجزات و هناك شفى كثيرين من المرضى . ويوجد بالمنطقة كنيسة علي إسم العذراء مريم .

- القوصية :

عندما دخلت العائلة المقدسة القوصية لم يرحب بهم أهل المدينة و ذلك عندما رأوا معبودهم البقرة (حاتحور) قد تحطمت وقد لعن رب المجد هذه المدينة فصارت خراباً ، وليست هي مدينة القوصية الحالية وإنما هي بلدة بالقرب منها .

- قرية مير :

وبعد أن ارتحلت العائلة المقدسة من مدينة القوصية سارت لمسافة ٨ كم غرب القوصية حتى وصلت الى قرية مير، وقد أكرم أهل مير العائلة فباركهم الطفل يسوع .

- دير المحرق :

بعد أن ارتحلت العائلة المقدسة من قرية مير اتجهت إلى جبل قسقام وهو يبعد ١٢ كم غرب القوصية. ويعتبر دير المحرق من أهم المحطات التي استقرت بها العائلة المقدسة ويشتهر هذا الدير بأسم "دير العذراء مريم" ، تعتبر الفترة التي قضتها العائلة في هذا المكان من اطول الفترات ومقدارها "٦ شهور و ١٠ أيام" وتعتبر الغرفة أو المغارة التي سكنتها العائلة هي أول كنيسة في مصر بل في العالم كله .

ويعتبر مذبح كنيسة العذراء الأثرية في وسط أرض مصر و عليه ينطبق حرفياً قول الله على لسان نبيه اشعيا " وفي ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر "، و في نفس المكان ظهر ملاك الرب ليوسف النجار في حلم و أمر إياه الذهاب الى أرض اسرائيل .

- جبل درنكة :

بعد أن ارتحلت العائلة المقدسة من جبل قسقام اتجهت جنوباً إلى أن وصلت الى جبل اسيوط حيث يوجد دير درنكة حيث توجد مغارة قديمة منحوتة في الجبل أقامت العائلة المقدسة بداخل المغارة ويعتبر دير درنكة هو آخر المحطات التي قد التجأت اليها العائلة المقدسة في رحلتها في مصر.(موسوعة مصر الحديثة، نور الدين)

٣- دير السبع بنات

أصبح وادي فيران منذ القرن الرابع بعد الميلاد أول وأكبر مركز مسيحي في شبه الجزيرة وكان مركز أساقفة سيناء وقد بنى في نفس التوقيت بناء دير سانت كاترين ليكون مقراً لأقامه الراهبات وتوجد به كنيسة صغيرة. (العدل ٢٠٠٥)



دير السبع بنات بوادي فيران

وادي فيران

تقع قرية وادي فيران على بعد ٩٠ كيلومتراً، شرق مدينة أبو رديس بمحافظة جنوب سيناء، وتضم وادي فيران، ٤٧ تجمعاً رئيسياً، و ٢٢ تجمعاً فرعياً، يبلغ عدد سكان القرية بالتجمعات التابعة لها نحو ٨ آلاف نسمة، ويوجد في وادي فيران عشرات المواقع الأثرية، ومنها (دير البنات)، كما يوجد بداخله عدد ٢ كنيسة (كنيسة النبي موسى - كنيسة الأنبا ديميانوس)، أما جبل المناجاة فيقع على بعد نحو ١ كم من قرية وادي فيران غرباً، أيضاً منطقة البريجة وآثار نبطية، على بعد ٣ كم من قرية وادي فيران، جبل الطاحونة (كنيسة النبي أليا - كنيسة النبي اكتافيوس)، كذلك سلسلة جبال سربال (سربال - سراييل - حبورة - سجلية) بمنطقة سيل آجلة.

إضافة للآثار الرومانية بمنطقة دير المحرض، ومنطقة آثار النواويس بوادي صواوين، والعديد من المواقع الأثرية الأخرى بوادي فيران. (العدل ٢٠٠٥)

ثانياً المزارات اليهودية فى سيناء:-

جبل موسى بسانت كاترين

الموقع:

يقع جبل موسى فى وسط جنوب سيناء تقريباً ، داخل كردون مدينة سانت كاترين , حيث يحده من الشمال دير سانت كاترين ، ومن الجنوب جبل سانت كاترين ، كما يجاوره كل من جبل الصفصافة ، وجبل التجلى، ومن أعلاه يمكن رؤية الدير بوضوح وكشف المنطقة من أعلى ، ويبلغ إرتفاع هذا الجبل حوالى ٢٢٤٠ متر (حسان عوض).



جبل موسى بسيناء

المسميات:

أطلق على جبل موسى العديد من من المسميات فلم تقتصر على مسمى جبل موسى ، إذ عرف هذا الجبل فى البداية بجبل حوريب ، كما أشتهر عنه أسم جبل هاجر ، فى حين عرفه البعض بأسم جبل الله أو طور سيناء أو جبل موسى. (حسان عوض)

ومع تعدد تلك المسميات التى ارتبط أغلبها بنصوص وردت فى الكتب المقدسة سواء فى التوراه أو الأنجيل أو القرآن ، ففسر البعض ذلك بأن الجبل من قاعدته وحتى مغارة النبى إلياس تسمى تلك المنطقة بجبل حوريب ، أما المنطقة من مغارة إلياس وحتى القمة تسمى تلك المنطقة بجبل سيناء أو سينائين ، فعلى هذا الجبل أعطى موسى الناموس ، كما وردت مسمى هاجر فى الفصل الرابع من رسالة بولص الطربانى إلى أهل غلاطيه ، كما ورد فى القرآن بمسمى جبل طور سيناء ، وإليه نسبت الجزيرة كلها. (حسان عوض)

الأهمية:

جبل موسى واحد من أكثر القمم الجبلية صعوبة ، وهو إضافة إلى ذلك من أكثر القمم روحانية وتأثيراً فى النفس ، أرتبط هذا الجبل منذ القدم بواحد من أشهر القصص الدينية الروحانية ، وهى قصة تلقى سيدنا موسى الشريعة اليهودية عليه ، حيث ارتبط ذكر هذا الجبل بذكر النبي موسى عليه السلام لأكثر من مرة فى الكتب المقدسة ، إذ أن هذا الجبل قبل عصر سيدنا موسى كان مثله مثل العديد من الجبال الأخرى بالمنطقة ، فالى هذا الجبل كان يرعى النبي موسى قطيع حماه النبي شعيب عليه السلام ، وفى تلك المنطقة كذلك تجلت له أولى المشاهد من الله حين أمره بالعودة إلى مصر وأنقاذ اليهود من بطش فرعون وفساده فى الأرض ، وعلى هذا الجبل كذلك حسب التقاليد المتوارثة لدى أهل المنطقة ، فعلى هذا الجبل كان اللقاء الذى تم ما بين السماء والأرض ، حيث كلم الله سبحانه وتعالى فى تلك المنطقة النبي موسى نبي بنى اسرائيل ، وأعطاه ألواح الشريعة اللإلهية وشرائع بنى اسرائيل ، ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن ولهذا الجبل أهمية وقدسية خاصة ، ليس عند أصحاب الكتاب فقط بل وعند الوثنيين أيضا ، حيث كتب القديس أنطونيوس فى القرن السادس الميلادى ليصف بعض من الطقوس الوثنية التى كانت تقام أعلاه ، وقد تكون قداسة الأنباط والبدو لهذا المكان نتيجة مباشرة لانتشار النساك والمتعبدين بهذه البقعة المقدسة ، كما أشتهر هذا الجبل كذلك على يد العديد من الرحالة والحجاج المسيحيين الأوائل ، الذين انتشروا منذ فترة مبكرة بهذه البقعة المقدسة لتلمس بركتها ، فى أثناء طريقهم من أو إلى الأراضى المقدسة بفلسطين ، وتعتبر الراهبة " إيثيريا " التى زارت الأراضى المقدسة ما بين " ٣٨٣ - ٣٨٤ م " .(حسان عوض)

من أهم الرحالة الحجاج الذين زاروا تلك المنطقة فى فترة مبكرة، وأمدونا بوصف جيد للحالة التى كانت عليها المنطقة والمنشآت التى كانت بها ، حيث قامت بتسلق الجبل ولاقت العديد والعديد من النساك والمتوحدين ، الذين اخبروها بتعرضهم لغزوات البربر المتكررة ، والذين هم أنفسهم الذين قاموا بعد ذلك بقرنين من الزمان بالتوجه إلى الأمبراطور جوستينيان لحمايتهم من هجمات الأعداء ، وأمر بتشيد حصن لحماية الرهبان من بطش البربر ، وأختار أن يكون هذا الحصن عند أقدم هذا الجبل المقدس ، وهى النقطة التى عندها يبدأ اتصال تاريخ الجبل بتاريخ الدير الشهير على اسم القديسة المشهورة كاترينا ، والعديد من زوار هذا الموقع المقدس هم مسيحيون ، وهى الزيارات التى بدأت فى الأزدية خاصة بعد الوجود الصليبي فى الشرق ، فقد أخذ تيار الحجاج القادمين إلى هذا المكان فى الأزدية منذ القرنين " ١٣ / ١٤ - ١٥ م " وهى الزيارات التى كانت تحمل الطابع الدينى فى طياتها ، إلا أنه ومنذ القرنين " ١٧ - ١٨ م " كانت دوافع قدوم الزوار قد تغيرت ، ولم يعد السبب الدينى هو الدافع الأوحد لها ، بل دفعهم إليها حب الأستطلاع العلمى وسحر وجاذبية المكان. (حسان عوض)

المنشآت:

وبالجبل بعض من المنشآت التي شيد بعضها حديثا والأخر منذ القدم والبعض شيد على أساس بعض المباني القديمة ، حيث أمدتنا كتابات الرحالة والحجاج المختلفين بمعلومات شديدة الأهمية عن بعض من المنشآت التي كانت أعلى الجبل وذلك على حد وصف كل من الراهبة " إيثيريا " والرحالة " جاكوب دى فيرونا " والرحاله المشهور " برندنباخ " ، و" فيلكس فابري " ، والمصور " ثون والترويل " الذي زار تلك المنطقه في " ١٥٨٧م " ، والمصور " دى فلكوفى " والذي زار المنطقه " ١٦٦٥ م " ، والباحث " ريتشارد بوكوك " الذي نشر زيارته لتلك المنطقه " ١٧٤٣ م . "



كنيسة جبل موسى

ومن خلال كتابات أغلب أولئك الرحالة والدارسين أمكن تكوين فكرة عن المنشآت التي كانت أعلى الجبل ، حيث يوجد كنيسة صغيرة وسيطة ، وهي الكنيسة التي يذكر حسب التقاليد المتوارثة أنها شيدت على المنطقه التي تسلم فيها النبي موسى ألواح الشريعة من الله سبحانه وتعالى ، والتي يعتقد أنها تعود لفترة الأمبراطور جوستنيان ، وقد شيد أعلاها مبنى آخر جديد فى عام ١٩٣٤م شمل بداخله البلاطه الوسطى لكنيسة جوستنيان تقريبا والتي تعرف بكنيسة الثالوث الأقدس إلا أنه من المؤكد ان هذا المكان كان يشمل على كنيسة أخرى قبل عصر جوستنيان ، حيث ذكرت الراهبة" إيثيريا " أنها رأت على القمة كنيس صغيرة ، يعتقد إنها قد شيدت على يد " جوليان سابا " ، وان جوستنيان قد شيد كنيسته البازيليكية على نفس هذا الموقع أو على أنقاضه " ٥٦٠م " تقريبا ، وهو عمل تم بمهارة عالية ، حيث دكت قمة الجبل لتثبيت منسوب التربة ، وقد تم جلب الأحجار التي شيدت بها الكنيسة من أرضية الجبل .

وفى الفترة الفاطمية " القرنين ١١ - ١٢ م " شيد كذلك مسجداً بالقرب من الكنيسة على القمة وهو المسجد الذى ورد ذكره على كرسى الشمع المحفوظ بداخل الدير والذى يعتقد إنه كان يشتمل على مأذنة ، حيث وردت لها صور فى رسومات كل من جاكوب دى فيرونا ، و فون برندنباخ ، كما وردت صورتها بالحبر الشينى لرسمه على غلاف مخطوط محفوظ بمتحف الدير ، وهى المأذنة التى يعقد أنها دمرت فى القرن " ١٥ م " نتيجة للزلزال الشديد الذى ضرب تلك المنطقة " ٨٥٦ هـ " ، ولوحظ أن هذا المسجد قد شيد مستغلا نفس نوع الحجر الجرانيتى الذى شيدت منه الكنيسة.

أما ما يوجد قبل القمة فهناك مكان أسفل القمة بمسافة يعرف " بفرش إيليا " نسبة إلى وجود مغارة إليا النبى فيها والتى رأى فيها حسب ما ورد فى الكتاب المقدس " التوراة " رؤية مهولة ، وبذلك المنطقة توجد ثلاث كنائس صغيرة واحدة لأيليا والأخرى ليوشع ، والثالثة للقديسة مارينا ، وبالقرب من تلك المنطقة توجد مغارة مشهورة للقديس ستفانوس.

هذا وللأهمية الكبيرة التى يتمتع بها هذا المكان من الناحية العلمية والتاريخية والدينية ، فهناك تعاون حثيث بين العديد من المنظمات والجهات من أجل الحفاظ عليه من أى عبث.

فقد قامت منطقة آثار جنوب سيناء بمجهودات كبيرة من الناحية العلمية والعملية بالتعاون مع بعثة جامعة أثينا ، بعمل حفائر أعلى الجبل للتوصل إلى معلومات مؤكدة حول الكنائس الموجودة أعلاه وتاريخها ، كما أنها كذلك وبالتعاون مع محمية سانت كاترين تقوم حملات توعية مستمرة للبدو بالمكان لأهمية هذا الجبل لمنع تشويهه بأى طريقة وتأمينه لسيل الزوار الذى لا ينقطع صيفا أو شتاء ، هذا والمنطقة بصدد استصدار قرار من المجلس الأعلى للآثار بضم جبل موسى وأعتبره أرضاً أثرية لا يسمح التعامل معها بأى صورة إلا من خلال المجلس الأعلى ، وذلك للحفاظ عليه وزيادة تأمينه .

كما أن المنطقة الآن بصدد الأعداد لمشروع كبير للأستغلال الأمثل لهذا الجبل بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية ، والتى قامت مؤخراً بالأعلان عن أن مدينة سانت كاترين مدينة تراث عالمى ، كما أن هناك تعاون مشترك ما بين الأتحاد الأوروبى ومنطقة آثار سانت كاترين ، ومحمية سانت كاترين ، ومجلس مدينة سانت كاترين من أجل تنمية المنطقة ، وقد قامت مؤخراً بتخصيص مبلغ " مليون ونصف يورو " من أجل تنمية المنطقة والدير. (حسان عوض)

ثالثاً تاريخ الحضارة الإسلامية على أرض سيناء:-

- قلعة نخل سيناء

وتقع علي هضبة عالية بمدينة نخل قرب الطريق الدولي بوسط سيناء . وقام ببنائها السلطان المملوكي قنصوة الغوري عام ١٥١٦م قبل هزيمته علي يد الأتراك العثمانيين ببضعة شهور . والقلعة عبارة عن بناء مربع الشكل وبها خمسة أبراج وبنيت من الحجر المنحوت . وقد قام السلطان مراد الثالث العثماني بترميمها عام ١٥٩٤م ونقش علي بوابتها الرئيسية عبارة مولانا السلطان مرادخان عز نصره . وتتميز قلعة نخل بموقعها الاستراتيجي علي المناطق المحيطة من كل الاتجاهات . (عبدالرحمن زكي)



قلعة نخل

قلعة صلاح الدين الأيوبي بشبه جزيرة سيناء (٥٨٣ هـ / ١١٨٧م):-

سميت هذه القلعة أيضاً بقلعة الجندي، نظرا لوقوعها على تل مرتفع يبعد خمسة كيلو مترات من وادي البروك ، أحد الأفرع الرئيسية لوادي العريش الذي يشغل سهلاً فسيحاً يمتد إلى جميع المنطقة الوسطى لسيناء الشمالية. (مغاوري ٢٠١٠)

أسباب بناء القلعة:-

كان الصراع قد اشتد بين الصليبيين والأيوبيين فى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى /الثانى عشر الميلادى ، وتمثل ذلك فى محاولات ريجنالد دى شاتيلون أمير الكرك للإستيلاء على بلاد العرب ، وأبرزها مكة المكرمة والمدينة المنورة ، واتخذ لذلك عدة أساليب ، منها : اتصاله سرأً ببدا سيناء وتقديم الرشاوى إليهم ، فتمكن من نقل قطع أسطوله عبر الصحراء من مدينة الكرك على خليج العقبة ، وبعدها تمكن من الإستيلاء على مدينة "عيزاب" المصرية، ومن ثم جعلها قاعدة لأعمال القرصنة ، ومنها محاصرته مدينة العقبة (أيلة) من ناحية البحر ، كما تمكن من منع أى اتصال خارجى بها لنجدتها أو مساعدتها .

وفى هذه الأثناء ، عندما أدرك الملك العادل أيوب ، شقيق السلطان صلاح الدين الأيوبي – خطورة تحركات ريجنالد دى شاتيل وأمير الكرك ، سارع بإرسال قائده حسام الدين لؤلؤ للسفر إلى مدينة القلزم فى مصر، بعد أن أعد أسطولا صنعت سفنه فى مصر والإسكندرية ، وسار القائد حسام الدين بهذه السفن تجاه مدينة العقبة (أيلة) واستطاع هزيمة ومراكب ريجنالد وحرقها وأسر بعض بحارتها ، وفى أعقاب ذلك ، توجه حسام الدين إلى مدينة عيزاب ، وهى عبارة عن مرفأ قديم يقع على البحر الأحمر قرب الحدود السودانية ، واستطاع هذا القائد مهاجمة مراكب الصليبيين، وعاد بالأسرى إلى القاهرة فضربت أعناقهم ، ومن ثم عادت حملة ريجنالد بالفشل .

وفى هذه الأثناء ، كان صلاح الدين الأيوبي مشغولاً بحروبه فى فلسطين ، وعندما عاد منها رأى أن يشيد حصنا فى قلب سيناء ليأمن مكر البدو وخيانتهم ، وكذلك لتكون هذه القلعة حصنا منيعا يتم من خلاله مراقبة البدو وتاديبهم إذا ما حاولوا الإتصال بالصليبيين ، فشرع فى تأسيس هذه القلعة حوالى سنة ١١٨٣ م أو سنة ١١٨٧ م ، وهو التاريخ المثبت والمنقوش على باب القلعة .

وجدير بالذكر أنه عندما توفى صلاح الدين الأيوبي ، تولى السلطان العادل حكم مصر سنة ١١٩٣ م ، وقام هذا السلطان بزيادة تحصين القلعة ، كما اعتنى بمراقبة البدو ورصد تحركاتهم ، ثم زار القلعة سنة ١٢٠٢ م ، حيث أمر ببناء مسجد وصهريج للمياه بداخلها لإمداد الحامية المقيمة بها من المياه التى كانت تستمد من منطقة عين صدر التى تقع على بعد خمسة كيلو مترات من مبنى القلعة ، وما زالت هذه العين تعتبر موردا للمياه لمن يجتازون صحراء سيناء حتى اليوم.

وتقع هذه القلعة على تل "رأس الجندى" الذى يعلو ٢١٥٠ قدماً فوق سطح البحر ، وعلى نحو ٥٠٠ قدم فوق السهل المنبسط المجاور له . والتل ذو شكل فريد ، وله موقع حاكم يجعله ذا هيئة طبيعية ظاهرة على بعد ٣٠ كيلو مترا تقريبا .

جدير بالذكر أيضا أن " قاعة صلاح الدين " تقع على مسافة حوالى ٢٠ كيلو متراً عن طريق الحج القديم الذى كان يبتدىء من السويس وينتهى إلى العقبة، وكان هذا الطريق هو الطريق الوحيد الموصل بين خليج السويس على شمالى سيناء وبلاد العرب فى الجزيرة العربية.(مغاورى ٢٠١٠)

تخطيط قلعة صلاح الدين الأيوبي:-

تخطيط القلعة على شكل مستطيل ، يتراوح ضلع القلعة ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ متر طولاً ، وأوسع عرض للمبنى يبلغ حوالى ١٠٠ متر ، ويبلغ سمك جدران القلعة حوالى مترين ، بينما دعمت زوايا أركان القلعة بدعامات حجرية قوية لزيادة حمايتها من السيول وغارات الأعداء . (مغاورى ٢٠١٠)

قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون

وفى عهد خمارويه عبرت سيناء قافلة تحمل قطر الندى ابنة خمارويه الذى جهزها بجهاز ذاع صيته عبر التاريخ لتزف إلى زوجها الخليفة العباسى المعتضد وأقام خمارويه لقطر الندى على الطريق عبر سيناء قصرأ على رأس كل مرحلة أنثه بكل ما يحتاج إليه فى حال الإقامة.



قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون

ومن هذه القصور ما شيد بجزيرة ساحرة فى نهاية خليج العقبة أطلق عليها جزيرة فرعون تعظيماً لها ، رغم عدم وجود علاقة بين هذه الجزيرة وتاريخ مصر القديمة ، حيث ارتبط تاريخها بتاريخ العرب الأنباط منذ القرن الثانى قبل الميلاد وشهدت قمة ازدهارها فى العصر الإسلامى كقصر من قصور قطر الندى وبعد ذلك

أشهر قلعة فى سيناء كان لها الدور الرئيسى فى موقعة حطين وعودة القدس وهى قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون بطابا . (مغاورى ٢٠١٠)

قلعة فرعون:-

من أبرز قلاع صلاح الدين الأيوبي ، فقد أسسها سنة ٥٦٦ هـ / ١١٧١ م ، وسميت بهذا الأسم نسبة للجزيرة التى أنشئت عليها هذه القلعة ، وهى جزيرة فرعون المشتقة من كلمة "فارا" التى أطلقها الرومان على هذه الجزيرة ، والتى كانت تشكل لهم أهمية قصوى لاستخدامها فى العديد من أعمالهم الحربية والإدارية وغيرها . وقلعة فرعون أنشئت على بعد ٦٠ كيلو مترا من مدينة نويبع ، وجنوب مدينة طابا بحوالى ٨ كيلومترات ، بغرض أن تكون نقطة حماية حصينة لحماية الطرق البرية والبحرية بين مصر والشام والحجاز . كما شيدها صلاح الدين الأيوبي لتكون قاعدة بحرية متقدمة بغرض تأمين خليج العقبة وسواحل البحر الأحمر من غدر الصليبيين . كذلك يلاحظ أن هذه القلعة قد احتلت مكانة سياسية واستراتيجية هامة نظرا لموقعها المتميز ؛ فهى محاطة بالمياه من كل جانب ، وأيضا لقربها من مصادر المياه الصالحة للشرب ، وكذلك لارتفاع بنائها النسبى عن مستوى سطح الماء ، الأمر الذى يمكن المقيمين بها من مراقبة الأعداء والمغيرين عليها قبل وصولهم للقلعة بمسافة كبيرة .

وجدير بالذكر أن صلاح الدين الأيوبي شيد هذه القلعة بعد طرد الصليبيين من جزيرة "أيلة" بالشام سنة ٥٦٦ هـ / ١١٧١ م. (مغاورى ٢٠١٠)

تخطيط القلعة:-

مبنى القلعة ذو تخطيط عمرانى يشكل تحصينات شمالية وجنوبية، كل منها عبارة عن قلعة ذات بناء مستقل ؛ أى يمكن أن يستقل بخدماتها وقواتها ومؤونها وعنادها . ويلاحظ أن تخطيط هذه القلعة قد استفاد كثيرا من طبيعة التضاريس الجغرافية لجزيرة فرعون ؛ فقد قسمت القلعة إلى قسمين بنيا على شكل قلعتين ، كل قلعة شيدت على تل مستقل ، التل الشمالى قلعته أكبر حجما وأكثر تفصيلا من البناء الآخر ، ومازال البناء والتحصينات الشمالية محتفظة بالكثير من عناصرها المعمارية والدفاعية المختلفة . أيضاً يلاحظ أن السهل الأوسط والمحصور بين التلين قد استغل أحسن أستغلال ، فقد أقيمت فيه عدة مخازن وغرف ، واشتمل أيضاً على بناء مسجد. (مغاورى ٢٠١٠)

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن هاتين القلعتين ، والسهل الأوسط المحصور بينهما ، أحيطت جميعاً بسور حجري خارجى مواز لشاطئ الخليج فى ضلعيه الشرقى والغربى ، وقد أنشئت بهذا السور ستة أبراج حجرية دفاعية بغرض المراقبة ، تطل جميعها مباشرة على مياه الخليج. (مغاورى ٢٠١٠)

القلعة الشمالية والتحصينات الشمالية:-

تقع هذه التحصينات بأسوارها العالية وأبراجها الحصينة عند النهاية العليا للتل الشمالى ، وتتخلل أسوار هذه التحصينات أبراج مربعة ذات طابقين ، وأحيانا أخرى ثلاثة طوابق ، بغرض زيادة الحصانة والتأمين الدفاعى والكفاءة القتالية ، وتوجد بهذه الأبراج فتحات لرمى السهام والنبال فى ثلاثة اتجاهات ، وهى الإتجاهات الرئيسية التى يمكن من خلالها اقتحام القلعة والتحصينات ، ويبلغ عدد هذه الأبراج ٩ أبراج . (مغاورى ٢٠١٠)

جدير بالذكر أيضا أن سمك جدران الأسوار يبلغ حوالى ١٠,٦٠ م وقت التأسيس ، وكانت بهذه الأسوار طرقات وممرات لسير الجنود والمرابطين المقيمين بالقلعة ، كذلك يلاحظ وجود برج يطل على الجهة الشرقية من ساحل الخليج ، ملحق به برج للحمام الزاجل الذى كان يستخدم فى نقل لرسائل بين القلعة والقاهرة والشام حيث مقر القيادة. (مغاورى ٢٠١٠)

صهريج المياه:-

من أبرز مرافق القلعة ومنشأتها ، هذا الصهريج الذى يقع إلى جوار المدخل الثانى من الناحية الجنوبية ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل ، أطواله ٣×٤ أمتار، وعمقه يصل إلى ٥ أمتار وسقفه محمول على عقدين محمولين على عمود يتوسط الصهريج . والعمود مبنى من الحجر الجيرى بطول سبعة أمتار . وكذلك بناء العقدين من الحجر الجيرى أيضا ، وهما مغطيان بطبقة من المونة المكونة من الجير والحمره . وينزل إلى هذا الصهريج بواسطة عدد من الدرجات الحجرية. (مغاورى ٢٠١٠)

مسجد القلعة:-

احتوى بناء القلعة على مسجد يقع فى الجهة الجنوبية الشرقية من التل الشمالى ، وهو بذلك يأخذ مكاناً متميزاً بين التحصينات الشمالى والجنوبى وإن كان أقرب قليلاً إلى التحصين الشمالى . والمسجد ذو مساحة مستطيلة ، وفى جداره الجنوبى الشرقى توجد حنية المحراب ، وهى حنية نصف دائرية ، يقابلها فى الجهة الأخرى الشمالية الغربية مدخل المسجد ، تتقدمه مساحة مكشوفة ربما كانت تستخدم لأداء الصلوات وقت الإزدحام . وللمسجد أربع شبابيك ، اثنان فى الجدار الشرقى ، يقابلهما شباكان أخران فى الجهة الغربية . ويلاحظ أن أرضية المسجد مفروشة ببلاطات من الحجر الجيرى ، ولعل أبرز ما تم الحصول عليه بحفائر هذا المسجد ، لوحة تذكارية منقوشة من الحجر الجيرى ، كتبت بأسلوب خط النسخ الأيوبى . (مغاورى ٢٠١٠)

المسجد الفاطمي بدير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء:-

بنى هذا المسجد في خلافة الأمر بأحكام الله الفاطمي ، وتم بناؤه بنظر الأمير أبي المنصور انو شتكين الأمرى ، ويرتفع بناء المسجد إلى ما يقرب من ٧ أمتار عن الجدار الشمالى الغربى ، كما يبعد المسجد ما يقرب من ٦ أمتار عن واجهة البازيليكا . والمسجد بناؤه بسيط ، فأرضيته من لوحات حجرية متراسة ، وتغطى جدران المسجد كله ، بما فى ذلك مآذنته – طبقة من الجير الأبيض . ويشغل المسجد مساحة مساحة مستطيلة الشكل ، أبعادها ١٠×٧ أمتار . ومدخل المسجد يواجه المحراب ، ويتكون من الداخل من ستة أساطين موزعة على صفين موازيين لجدار القبلة . (مغاورى ٢٠١٠)

والمسجد بصفة عامة ينقسم إلى ثلاث بلاطات ، وله محراب نصف دائرى مجوف يتوسط جدار القبلة ، وعقد المحراب منفذ بأسلوب الطراز الفاطمي ، وأبرز ما يميز هذا المسجد من الناحيتين التاريخية والأثرية : المنبر الذى مازال يحتفظ بمعظم حشواته الزخرفية ، ودخلة المنبر على شكل نصف دائرى مدبب الرأس ، والمنبر يحتوى على العديد من الزخارف الفنية البديعة ، ويتضمن أيضا لوحة تذكارية عليها نقش بالخط الكوفى الفاطمي البديع ، حيث تحتوى اللوحة نصا مكتوبا من ستة أسطر حفرت فيها الحروف بشكل غائر ، ويبلغ طول اللوحة ٣٠سم ، وعرضها ٨٠ سم . والمنبر من ٧ درجات ، الدرج الأخير منه على شكل كرسى ، جوانبه الثلاثة من الداخل مزينة بحشوات من التوريقات ، وتغطى جانبي المنبر حشوات خشبية أيضا نحتت فيها زخارف نباتية بأسلوب النحت الغائر ، وتبلغ عدد حشوات جانبي كرسى المنبر ٩ ، وتوجد بهذا الكرسى أيضا كتابة كوفية فى نصين ، مزخرفة بزخارف مورقة من مراوح نخيلية ملتوية وملفوفة بشكل فنى بديع . (مغاورى ٢٠١٠)



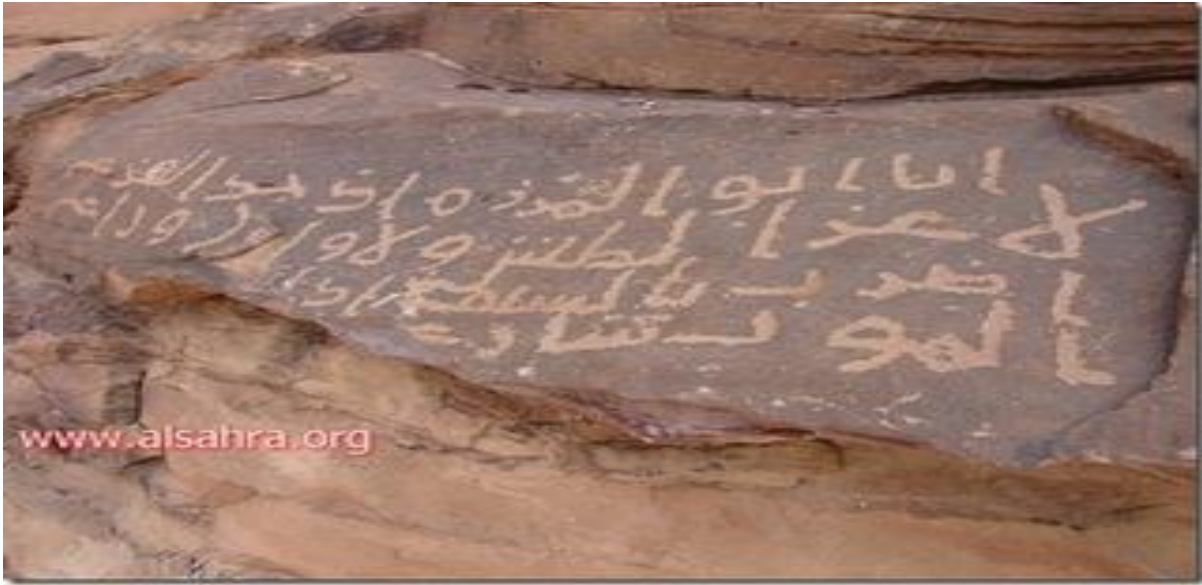
مأذنة المسجد

مأذنة المسجد :-

مأذنة هذا المسجد العريق ذات طراز فاطمي ، ولا تختلف في شكلها الخارجى عن المآذن الفاطمية فى مصر ، مثل مأذنة ضريح الجيوشى التى يرجع تاريخها إلى سنة ٤٧٢هـ ، وتتألف مأذنة هذا المسجد من برج قاعدته مستطيلة الشكل ، وتنتهى من أعلى بشرفة ، ثم بطابق آخر أصغر حجماً وأقل ارتفاعاً ينتهى بقبة . ويبلغ ارتفاع المأذنة حوالى ٨,٧ م . (مغاورى ٢٠١٠)

نقش السلطان الغورى بطريق الحج بسيناء

وفى عهد المماليك الجراكسة (٧٨٤ - ٩٢٢ هـ ، ١٣٨٢ - ١٥١٦ م) بنى السلطان قانصوة الغورى القلاع على درب الحج ومنها قلعة نخل بوسط سيناء وقلعة العقبة ومهد دبة البغلة ونقب العقبة على طريق الحج وهناك نقش هام يعتبر من أهم علامات طريق الحج عبر سيناء وهو نقش الغورى فى الطريق بين نخل والنقب يزوره آلاف الحجاج والمعتمرين فى طريقهم البرى لمكة المكرمة عبر سيناء. (مغاورى ٢٠١٠)



نقش الغورى

قلعة نوبيع – سيناء



قلعة نوبيع

وتعرف بطابية نوبيع وهي عبارة عن طابية صغيرة قامت ببنائها السردارية المصرية في عام ١٨٩٣م وجعلتها مركزاً للشرطة من الهجانة لحفظ الأمن في تلك المنطقة . وللقلعة سور ومزاغل وباب كبير .. وداخل السور بئر ماء .. وكانت توجد بجانبها بضعة ألواح من الحجر يسكنها عائلات الشرطة .. وتقع علي بعد ميلين من معبد وادي العين شمالاً وهي المنطقة التي تسمى حالياً نوبيع الترابين. (مغاوري ٢٠١٠)

حمام فرعون

يقع حمام فرعون على بعد نحو مائة كيلو متر من شاطيء قناة السويس وهو عبارة عن ١٥ عيناً تتدفق منها المياه الساخنة ويملاً البخار المتصاعد منها أنحاء المغارة المنحوتة في الجبل أعلى شاطيء البحر حيث تبلغ درجة حرارة المياه ما بين ٧٥-٥٥ درجة مئوية . وقد أثبتت التحاليل العلمية إمكانية استخدام هذه المياه المعدنية في شفاء العديد من أمراض الصدر والجلد وبعض أمراض العيون . ويتم حالياً الشروع في إقامة منتجع صحي عالمي متكامل بالمنطقة يضم وحدات فندقية ومارينا لليخوت وأماكن للترفيه والإقامة والاستشفاء . (الهيئة العامة للإستعلامات)



حمام فرعون

حمام موسى

يقع حمام موسى شمال مدينة الطور بنحو ثلاثة كيلو مترات .. وتتدفق مياه الحمام من خمس عيون تصب في حمام على شكل حوض محاط بمبنى ، وتستخدم هذه المياه الكبريتية الساخنة (٣٧ درجة مئوية) في شفاء العديد من أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية ، وقد تم تطوير الحمام والمنطقة المحيطة به لاستغلاله سياحياً . (الهيئة العامة للإستعلامات)

عيون موسى

تقع عيون موسى على بعد نحو ٦٠ كم جنوبى نفق الشهيد أحمد حمدى (أسفل قناة السويس) وتعرف هذه العيون .. فضلاً عن جمال الطبيعة حولها - بأن لها فوائد صحية عديدة حيث تعالج بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم وتفيد أيضاً الجهاز الهضمى .(الهيئة العامة للإستعلامات)

الفصل الثالث

(تنمية المزارات الدينية فى شبه جزيرة سيناء):-

- ١- إحياء الطرق التاريخية والآثرية والدينية القديمة.
- ٢- تحويل سيناء لجامعة دينية مفتوحة.
- ٣- إحياء وترميم مكتبة دير سانت كاترين.
- ٤- إلقاء الضوء على التسامح الدينى على أرض سيناء كعامل رئيسى يمكن أن يحفز السياحة الدينية .
- ٥- إحياء وترميم القلاع والوديان والشواهد الآثرية الدينية.
- ٦- تشجيع الرحلات السياحية الداخلية لزيارة المناطق الدينية فى شبه جزيرة سيناء

تنمية المزارات الدينية في شبه جزيرة سيناء.

أولاً: إحياء الطرق التاريخية و الأثرية و الدينية القديمة.

نظراً لأن سيناء تعتبر بمثابة المدخل الشرقي لمصر ومفتاحها الأم ، و حلقة الوصل بين آسيا وأفريقيا- لذا فقد نشأ فيها منذ بدء التاريخ عدة طرق تاريخية هامة: - دينية حربية - تجارية تخترقها من الشرق للغرب وما زال بعضها مطروقا إلى اليوم ، ولو تم استغلال هذه الطرق الاستغلال الامثل لكانت سيناء هي المخرج لكل مشاكلنا الاقتصادية والمشروع القومي لمصر ، وهذه الطرق حسب التسلسل التاريخي طريق سيتي الأول الشهير بطريق حورس ، وطريق خروج بنى إسرائيل ، وطريق العرب الأنباط، وطريق الحج المسيحي ويشمل طريق العائلة المقدسة، و درب الحج المصري القديم إلى مكة المكرمة والطريق الحربي لصالح الدين بسيناء. (ربحان ٢٠١١).

وتعتبر هذه الطرق منظومة حضارية متكاملة تشمل الآثار والتراث الشعبي السيناوي والجبال بأنواعها وأشكالها المبهرة من منحوتات صنعتها الطبيعة تفوق في جمالها أعمال أعظم الفنانين ووديان تحوى داخلها عيون مائية ونباتات نادرة ونقوش أثرية لكل الحضارات التي تعاقبت على سيناء و مياه كبريتية ونباتات طبية وشواطئ

أما طريق سيتي الأول الشهير بطريق حورس فهو الطريق الحربي الممتد في سيناء من (ثارو) القنطرة- حتى مدينة رفح واستخدم هذا الطريق منذ أيام الدولة الوسطى ١٧٨٦-٢١٣٣ ق.م. وقد قام سيتي الأول بإنشاء وتجديد نقاط الحراسة لحماية الطريق من بدو الصحراء، وطول هذا الطريق ١٥٠ كم. (خيرت ٢٠١١)

أما طريق خروج بنى إسرائيل فيمثل قيمة لكل الأديان، حيث وردت قصة نبي الله موسى وبنى إسرائيل في عدة سور بالقرآن الكريم ولقد كرم الله سبحانه وتعالى جبل الطور وجعله في منزلة مكة والقدس "والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين" (التين ٢ ، ٣) ، والتين والزيتون ترمز للقدس وطور سينين وهو جبل الطور بسيناء والبلد الأمين هي مكة المكرمة)

ولهذا الطريق أيضاً مكانة خاصة في المسيحية حيث ذكرت الوثائق التاريخية أن المباني الدينية المسيحية بسيناء كالأديرة والكنائس بنيت في محطات هذا الطريق تبركاً بهذه الأماكن وخصوصاً أشهر هذه الأماكن وهو دير طور سيناء الذي أطلق عليه "دير سانت كاترين" فيما بعد وهو أهم الأديرة على مستوى العالم لوقوعه في هذه البقعة المقدسة. (خيرت ٢٠١١)

كما بنى جامع شهير في العصر الفاطمي داخل دير سانت كاترين تبركاً بالوادي المقدس كان يزوره الحجاج المسلمون وترك كتاباتهم على محراب الجامع.

واختلفت الآراء حول تحديد محطات طريق خروج بنى إسرائيل في سيناء ولكن هناك بعض الشواهد الباقية حتى الآن تتفق مع ما ذكر في القرآن الكريم والعهد القديم ومنها منطقة عيون موسى ٣٥ كم جنوب شرق السويس. (شقيير ٢٠٠٥)

وهناك طريق للعرب الأنباط بسيناء ، وسبب تسميتهم بالأنباط لإستنباطهم ما في باطن الأرض، وكشف به عن آثار عديدة للأنباط بسيناء كالفرضة البحرية المكتشفة بذهب الخاصة بميناء ذهب البحري والتي تشرف على خليج العقبة وتبعد عن طابا ١٤٠ كم جنوباً، وكان هناك طريق للأنباط من أيلة (مدينة العقبة الآن) على رأس خليج العقبة إلى ميناء ذهب ومنها يتوغل لداخل سيناء براً إلى وادي فيران ماراً بجبل موسى ومن وادي فيران عبر عدة أودية إلى ميناء القلزم (السويس) ثم براً حتى نهر النيل ومنه للإسكندرية ومنها لأوربا. (مغاوري ٢٠١١)

ولقد وجدت بأودية سيناء مئات النقوش ومناظر للحيوانات التي دجّنها أوالتي كانوا يصطادونها وصور لجمال وفرسان ومناظر صيد وطيور مختلفة.

وهناك طريقان مشهوران للحج المسيحي بسيناء: طريق شرقي وطريق غربي ، الطريق الشرقي هو للحجاج القادمون من القدس إلى جبل سيناء ويبدأ من القدس إلى أيلة (العقبة حالياً) ومنه عبر عدة أودية إلى جبل سيناء وطول هذا الطريق حوالي ٢٠٠ كم من أيلة إلى الجبل المقدس (منطقة سانت كاترين حالياً) .

أما الطريق الغربي فيبدأ من القدس عبر شمال سيناء وشرق خليج السويس إلى جبل سيناء وطول هذا الطريق من القدس إلى القلزم ٢٤٥ كم ومن القلزم حتى جبل سيناء ١٣٠ كم فيكون الطريق من القدس إلى جبل سيناء ٣٧٥ كم. (خيرت ٢٠١١)

علاوة على طريق الحج الإسلامي الذي يبدأ من منطقة بركة الحاج (تقع شرق المرج) ثم قلعة عجرود ثم يمر بعدة أودية حتى يصل لقلعة نخل بوسط سيناء ، بئر التمد إلى دبة البغلة وبها نقش الغوري الشهير عن إعمار طريق الحج بسيناء والعقبة والحجاز ومنها إلى منطقة النقب ثم سطح العقبة حتى يصل لقلعة العقبة ومنها عبر الأراضي الحجازية إلى مكة المكرمة وما يزال الطريق البري مستخدم حتى الآن بالسيارات من القاهرة - السويس- نخل - التمد - النقب - نويبع ثم الإبحار من ميناء نويبع للعقبة ومنها لمكة المكرمة - ولولا احتلال إسرائيل لفلسطين لأستمر هذا الطريق كسابق عهده. (خيرت ٢٠١١)

وهناك طريق حربي في العصر الأيوبي اتخذته صلاح الدين عبر سيناء لقتال الصليبيين وكان يسلكه في غزواته بالشام وأنشأ عليه مراكز محصنة ونقاط حراسة وبنى قلعة برأس سدر (قلعة الجندي) وقلعته بجزيرة فرعون بطبا ؛ لتأمين هذا الطريق ولقد بذلت مناطق آثار سيناء شمالها وجنوبها مجهودات ضخمة في كشف محطات هذه الطرق.

وهناك رؤية لتطوير هذه الطرق ومنها منطقة عيون موسى وذلك بالتعاون بين وزارة الآثار والسياحة ومحافظة السويس وجنوب سيناء ، على أن تقوم أولاً هيئة علمية للإستشعار عن بعد بتحديد مواقع العيون الإثني عشر ثم يتم رفع الرمال حول هذه العيون للوصول للمنطقة الصخرية التي تفجرت فيه العيون بنص القرآن الكريم لكشفها وترميمها وتطويرها. (ريحان ٢٠١١)

ولو تم ذلك لكان أعظم اكتشاف هذا القرن وسيكون له مردود إعلامي عالمي يمكن استغلاله في جذب استثمارات جديدة بسيناء واستغلال منطقة سانت كاترين بعمل مشروع صوت وضوء في الوادي المقدس يحكى قصة الخروج وما تمثله من قيمة لكل الأديان و عمل شبكة تيليفريك لربط الجبال بعضها ببعض ورؤية الوادي المقدس من أعلى للإستمتاع بجمال وجلال هذه المنطقة وعمل قاعة للمؤتمرات مجهزة لاستضافة مؤتمرات عالمية سياسية وثقافية مستفيدين بقيمة الموقع وشهرته عالمياً.

كما يمكننا إستغلال شبكة الطرق الخاصة بالعرب الأنباط وأوديته التي تحوى نقوش ومقابر أثرية قديمة وعيون طبيعية و آبار مياه ونباتات طبية نادرة وقرى بدوية فى السياحة الثقافية والعلاجية والسفارى والتعايش مع المجتمعات البدوية على طبيعتها.

كما يمكن الاستفادة من نظم الري عند الأنباط التي اعتمدت على مياه الأمطار وتخزينها فى خزانات خاصة تستقبل مياه السيول بدلاً من أن تصبح قوة مدمرة تقضى على الأخضر واليابس وتعيق التطور العمرانى والسياحى بسيناء علاوة على أن معظم المنشآت السياحية ستعتمد على هذه المياه كمياه صالحة للشرب والزراعة .

ويمكن جذب استثمارات عربية لإحياء هذا الطريق الذى يمثل إحياء للحضارة العربية قبل الإسلام وتشارك عدة دول عربية فى وجود آثار للعرب الأنباط بها كمصر والأردن والسعودية وسوريا وتعتبر البتراء بالأردن من أهم المزارات السياحية ويمكن لهذه الدول أن تكون لها برامج سياحية مشتركة واتفاقات معينة تتيح للسائح زيارة كل معالم هذا الطريق الذى يحوى علاوة على السياحة الثقافية كل مقومات السياحة الأخرى. (ريحان ٢٠١١)

وبخصوص طريق الرحلة المقدسة إلى القدس عبر سيناء يمكن عمل منتجات خاصة مرتبطة بهذا الطريق ولها أصول تاريخية وتمثل قيمة دينية لرواد هذا الطريق

مثل قناني الحجاج أو قناني القديس مينا وهو القديس المصري الذي رفض عبادة الإمبراطورية الوثنية في عهد دقلديانوس ورفض السجود للآلهة وخرج إلى الصحراء متوحداً وقضى زمناً طويلاً ثم قبض عليه وتعرض للتعذيب ثم قطعت رأسه بالسيف ودفن بالإسكندرية ولما انقضى زمن الإضطهاد نقلت رفاته إلى المكان الذي يحمل اسمه الآن بمريوط

وذلك على أثر رؤيا ظهرت للبطيريك في ذلك الوقت بأنه أثناء حمل الجثمان من الإسكندرية توقف الجمل الذي يحمله في مكان معين ولم يتحرك حتى بعد أن استبدلوا الجمل بأخر لم يتحرك أيضاً لذلك دفنوه في هذا المكان بمريوط حيث شيد الدير.

وشاعت شهرة تلك المنطقة في جميع أنحاء العالم وجاء الحجاج لزيارة قبر القديس لنيل البركة وطلب الإستشفاء ، وكان يوجد بالقرب من قبره بئر يأخذ الحجاج من مائها في أواني خاصة كانت تصنع من الفخار في مصانع بالمنطقة وعليها صورة القديس بارزة ، وكانوا يعتقدون أن تلك المياه تشفى من أمراض العيون وهذه الأواني التي كان يحملها الحجاج المسيحيون ممتلئة بالماء عند زيارة القديس مينا بواسطة خيوط تربط بين العنق والأذنين كما يمكن عمل نماذج للأدوات والملابس الخاصة المستخدمة في القداس داخل الكنائس واللوحات الفنية والأيقونات. (مغاروي ٢٠١١)

وبخصوص درب الحج الإسلامي القديم عبر سيناء إلى مكة المكرمة فإن هذا الطريق يمثل قيمة لكل العالم الإسلامي وكان هذا الطريق قديماً يرتبط بنشاط تجارى كبير حيث يقام في محطات هذا الطريق فى نخل والعقبة أسواق تباع فيها الأقمشة والمأكولات من الدول العربية المختلفة. (ريحان ٢٠١١)

ويمكن استغلال هذه المحطات كأسواق حرة يباع فيها زى الإحرام والمنتجات المختلفة الذى يحرص الحاج على شرائها كهدايا من ملابس ومفروشات وأجود أنواع التمر والعسل وقمر الدين وغيرها من منتجات الدول العربية المختلفة.

ويمكن إحياء محطات الطريق بتطويرها وإقامة مصانع للنسيج ومنتجات غذائية قائمة على ما تجود به خيرات الأرض فى الدول لعربية وعمل نماذج للمحمل الشريف وعمل رياضات الهجن والرياضات العربية المختلفة وستكون هذا المحطات مواقع للزيارة لكل الجنسيات كجزء من خطة إحياء السياحة الدينية بسيناء.

وهناك علامة خاصة تحدد معالم هذا الطريق بوسط سيناء بين نخل والنقب عبارة عن نقش على الصخر للسلطان الغورى صاحب اليد الشريفة فى إعمار طريق الحج بسيناء والعقبة والحجاز (١٥٠١-١٥١٦م) عبارة عن آيات قرآنية ونص عن إعمار طريق الحج ورنك خاص للسلطان الغورى وقام المجلس الأعلى للآثار بحمايته بعمل سور بشكل إسلامى حوله يتوقف عنده معظم الحجاج والمعتمرين فى طريقهم لمكة المكرمة، ويمكن استغلال هذا الموقع بشكل جيد كسوق تجارى ومزار سياحى هام بتطوير المنطقة من حوله. (المجلس الأعلى للآثار)

ثانياً: تحويل سيناء لجامعة دينية مفتوحة .

يلاحظ أن سيناء تمتاز بأنها كانت شاهدة على أهم الأحداث الدينية فى الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية والمسيحية والاسلام) مما جعل لها أهمية دينية كبرى حتى إنها ذكرت فى الكتب السماوية الثلاثة (التوراة، الإنجيل، القرآن)، ومن ثم فإننا يمكن استغلال ذلك فى تحويل سيناء لجامعة دينية مفتوحة يرتادها السياح من كل بلاد العالم. (<http://ar.wikipedia.org/wiki/2000>)

وذلك عن طريق استخدام التاريخ المبهر لها كأرض الديانات لدعاية سياحية ضخمة، وكذلك استخدامها كواجهة حضارية تدعم مصر دعائياً كأقدم حضارة داعية للسلام على مدى سبعة آلاف عام، فضلاً عن ذلك فإن مشروع من هذا النوع يمكن أن يساعد كثيراً على توطين البدو وتوفير عمل مستقر للكثير منهم، بالإضافة لأنه سيضيف لمجمل السياحة فى مصر عدداً كبيراً من نوعية السياحة الدينية التى لا نستضيفها كثيراً.

فمن يطل على خريطة مصر سيرى هذا المثلث الأصفر الصحراوي، تلك المنطقة التى يحمل لها أبناء ثلاث أديان سماوية كل إعزاز وتقدير ، سيناء التى حان الوقت لاستغلالها للتحويل كقابلة حقيقية للجميع من مختلف أنحاء العالم

(<http://ar.wikipedia.org/wiki/2000>)

فمناطق كسانت كاترين والعديد من الكنائس التاريخية الهامة ، وبضعة مساجد كانت مقار لصلاة عمرو بن العاص وجيشه أثناء عبوره فاتحاً مصر يمكنها التحول لمحميات دينية يتم فيها تدريس الدين، بمساعدة من شيوخ وقساوسة وكهان .

على أن يتم إحاطة هذه المناطق بحزام من بيوت الشباب ثم منطقة تخييم وحزام من المحال تجارية ومناطق زراعية محدودة أشبه بغابات صحراوية، ثم تشجيع السياحة الداخلية لها، بحيث يقضى كل شاب شهر دراسي يطوف فيه بهذه المناطق دارسا التاريخ الدينى لمصر، مقيماً فى بيوت الشباب الجديدة التى سيتم

إنشائها حول هذه الجامعات الدينية الصغيرة وسائناً على نفقة وزارة التربية والتعليم
او التعليم العالي.(عبد المنعم ٢٠١٠)

والمشروع نفسه يمكننا تدعيمه ومدّه ليصير مشروعاً عالمياً ، بحيث يتم
تحويل سيناء لجامعة عالمية كبرى، تحويلها من أرض لثلاث أديان فقط لأرض لكل
الأديان، وذلك بمنح قطع أرض تفصل بينها مسافات متباعدة لا تقل عن ٣٠ كيلومتر
لمعظم السفارات الأجنبية الموجودة بمصر في نوع من التأجير بلا مقابل. ويتم فيها
بناء مناطق دينية لمختلف الديانات من جميع أنحاء العالم بمعرفة الحكومة المصرية
ثم منحها في تأجير بلا مقابل للسفارات لتحويلها لصوامع وكنائس ومعابد تشرف
عليها كل دولة بحيث تنقل لها رجال دين تختارهم وتعد لهم منهج دراسي ملخص
يشرح تعاليم كل دين وتاريخه وتتولى رعايتهم مادياً.

على أن تحاط هذه المباني بشريط من المحال وبيوت الشباب ومساحات
مزروعة بالأشجار البيئية في منطقة سيناء، ويتم دعوة أطفال العالم أجمع ليقضى كل
منهم شهرين من عمره الدراسي في مصر يتعلم ويتعرف فيها على كل الديانات من
جميع أنحاء العالم. فترة يقضونها في بيوت شباب رخيصة السعر وعلى نفقة دولتهم.
ويبقى لمصر بذلك في أذهانهم سمعة بلد الديانات والتسامح.(عبد المنعم ٢٠١٠)

كما أن هذه المجموعات بلا شك لن تفوت فرصة وجودها في مصر دون أن
تقوم برحلات تاريخية تزور فيها مختلف الآثار المصرية. إضافة لأن وجود هذا
الإشغال الدائم من الأطفال والنشء في سيناء على مدار العام سيؤدي لأكثر من نتيجة
إيجابية فسوف يعمل كعازل يمثل حماية لمصر ضد أي رغبات توسعية أو عسكرية
محتملة من جهة الجار الإسرائيلي الذي سيصعب عليه القيام بأي تحرك عسكري
ضد مصر في سيناء مع وجود هذا الكم من الأطفال المنتمين لمختلف أنحاء العالم
داخل سيناء، كما أنه سيساعد على توطين البدو حول هذه المناطق الدينية الصغيرة
وبيوت الشباب والمخيمات المنتشرة حولها والزراعات القليلة التي تغطي المنطقة
المحيطة بها. كما أن هذا المشروع سيعمل على تعمير الكثير من المناطق النائية في
سيناء خاصة إذا تم تدعيمه بمد خط قطار داخلي يربط بين هذه المناطق.

والحقيقة أن هذا المشروع الضخم لن يكلف مصر كثيراً. ليس أكثر من مد
مزيد من الخدمات وتمهيد المزيد من الطرق وهي خدمات متوفرة في الكثير من
المناطق بسيناء. كما أن خط القطار يمكن تنفيذه عن طريق مناقصات خاصة.

أما البنية العمرانية فلن تزيد عن ما يقرب من عشرة آلاف وحدة سكنية مميزة
بعضها مباني دينية ذات طابع خاص، وبعضها مباني لبيوت الشباب أما الشريط
الزراعي الصغير الذي سيتم زراعته ببعض الأشجار والنباتات المميزة لسيناء
فلاشك أنه سيكون عملاً محبباً للبدو المصريين.

ومثل هذا المشروع قد يضيف لعدد سياح مصر ما يقرب من خمسة أو ستة ملايين سائح بفترات إشغال تقترب من شهر لكل منهم، وكلما زاد عدد الأديان والطوائف الدينية الممثلة في هذا المشروع كلما ضمنا زيادة عدد السياح. إنه مشروع سيضمن تعمير مساحات كثيرة في سيناء ويضمن دعاية طيبة لمصر ودخل لا يقل عن ٥٠٠ مليون جنيه سنويا، بالإضافة لولاء أطفال وشباب العالم أجمع وكذلك إنعكاسه الإيجابي على مجمل الأنماط السياحية الأخرى الموجودة في مصر حيث سيعطي السائح نوع من الطمأنينة والمودة نتيجة هذا الامتزاج الحضاري والتسامح بين الأديان على أرض الفيروز المقدسة. (عبد المنعم ٢٠١٠).

ثالثاً: إحياء وترميم مكتبة دير سانت كاترين.

الأهمية الدينية لمكتبة دير سانت كاترين

إن مكتبة دير سانت كاترين تعد من أهم المزارات الدينية في الدير سواء بالنسبة للسائحين أو المهتمين أو الدارسين للمخطوطات والكتب النادرة، فهي تحتوي على مخطوطات نادرة؛ منها مخطوطات باللغة العربية، علاوة على المخطوطات اليونانية والأرمينية والإثيوبية والقبطية والسريانية، وهي مخطوطات في مجالات مختلفة؛ دينية وتاريخية وجغرافية وفلسفية أيضاً. (مغاوري ٢٠١١)

وتكتسب هذه المكتبة شهرتها وأهميتها من الدير حيث يعد الدير من أشهر الأديرة في العالم؛ بل يقال إنه أولها، وأصدر قرار إنشائه الإمبراطورة هيلين أم الإمبراطور قسطنطين، لكن الذي شيده بالفعل هو الإمبراطور جاستنيان في القرن السادس الميلادي ليضم رفات القديسة كاترين التي سمي الدير باسمها.

ويقع الدير أسفل جبل كاترين؛ وهو أعلى القمم الجبلية في مصر، بالقرب من جبل موسى، ويضم مجموعة من المنشآت؛ منها الكنيسة الرئيسية «كنيسة التجلي» و«كنيسة العليقة»، وتسع كنائس جانبية صغيرة، و١٠ كنائس فرعية، وقلايات للرهبان، وجامع فاطمي به مكتبة كبيرة.

بالإضافة إلى منطقة خدمات تشمل مخازن الحبوب والمطابخ والأفران، وحجرة طعام، ومعصرة للزيتون، ويعود تاريخ بعض هذه المنشآت إلى القرن الرابع الميلادي. (المجلس الأعلى للآثار ٢٠١١)

مكتبة دير سانت كاترين تتضمن الكثير من المخطوطات الأثرية العظيمة التي لا تقدر بثمن، فهي ترجع للعصور الأولى من ظهور المسيحية والإسلام، كما أن هذه المكتبة العريقة تعد بالمرتبة الثانية علي مستوى العالم من حيث أهمية

المخطوطات الأثرية التي تحتويها ، كما أنه جدير بالذكر أن المكتبة التي تأتي في المركز الأول هي مكتبة الفاتيكان العملاقة.. (المجلس الأعلى للآثار ١٩٩٣)

كما يقول الدكتور يوسف زيدان مدير مركز المخطوطات و متحف المخطوطات في مكتبة الإسكندرية ، وهو أحد أهم محققي التراث و من أهم أساتذة الفلسفة الإسلامية أن هذا الدير كأنه هبط من السماء ليقع في قلب جبل سيناء و كأنه التقاء السماء بالأرض .

فجاء في القرآن الكريم : " لما قضى موسى الأجل وسار بأهله، آنس من جانب الطور ناراً.. فلما أتاها نودي من شاطئ الوادِ الأيمن في البقعة المباركة، من الشجرة، أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين" (سورة القصص).

إلقاء الضوء على المخطوطات الدينية النادرة الموجودة بمكتبة الدير

فمن الممكن أن تجذب هذه المخطوطات اهتمام السائحين والدارسين ومن أهمها :

١- الأناجيل الأربعة : تتوفر في هذه المكتبة النسخة الأصلية باللغة العربية من الأناجيل الأربعة المعترف بها في جميع الكنائس و هم : متي ، مرقص ، لوقا ، يوحنا ، كما يوجد في هذه المخطوطات إشارات باللون الأحمر للمناسبات التي تقال فيها هذه الآيات بحسب الكنيسة الارثوذكسية اليونانية ، و كتب في هذه المخطوطات اسم الناسخ و تاريخ النسخ .

٢- تفسير الإنجيل : و هذه أيضا مخطوطة نادرة ترجع إلي القرن الرابع الهجري ، فقد وجد بها تاريخ النسخ متآكل لآدم ، و هذه المخطوطة تتضمن تفسيراً للآيات التي تقرأ في الكنيسة طوال العام في يومي الأحد و السبت وأيام الأعياد علي مدار السنة ، كما انه وجد به تفسير لكل رسائل بولس الرسول .

كما أن هذه المخطوطة متآكلة من حوافها كلها ، كما يوجد بها نقول باليونانية، وهذه المخطوطة كتبت بقلم جميل و هي مشكولة ايضا بالكامل ، و من الصفحة ٢٤٨ الي النهاية مكتملة بقلم آخر ، و هذه المخطوطة كاملة تماماً ، إلي الورقة الأولى والأخيرة المتآكلة بفعل عوامل الزمن ، و الصفحة رقم ٨١ بيضاء تماماً و لكنها مكتوب فيها عبارة واحدة بالسريانية .

٣- قراءات الأحاد : تقرأ في الكنائس فقرات معينة يوم الأحاد و الأعياد ، و هذه الفقرات تختلف من كنسية لأخرى ، و يأتي ترتيب هذه الفقرات في المخطوطة بحسب الكنيسة السريانية ، كما زودت بتفسيرات القديس يوحنا ذهبي الفم بعد كل فقرة تحتاج الي توضيح أو تفسير ، و تأتي هذه المخطوطة في ٢٠٤ و كل صفحة مقسومة الي صفتين ، و تأتي فيها التفسيرات ايضاً باللون الأحمر بقلم الناسخ نفسه مع تصحيحات علي الهامش مما يدل علي أن هذه النسخة جاءت علي أخرى أقدم منها ، و هذه المخطوطة نسخت عام ٤٤٦ هجرياً ، أي ١٠٥٤ ميلادياً ، و ٦٥٦٢ لادم وفي الصفحة ٢٠٤ ورد أن هذا الكتاب وقف علي دير طور سيناء.



مخطوطة قراءات الأحاد

٤- سيرة القديس اسطفانوس السائح : هذه المخطوطة تقع في ١٤٠ صفحة و هي تحوي قصة حياة القديس باللغة العربية ، ونستشف من المخطوطة أن هذا القديس كان مسيحياً فلسطينياً و التحق بالدير و نشأ نشأة روحية ، كان يهوي السفر و الرحلات ، و كاتب المخطوطة الأصلي تلميذ القديس نفسه و كتبها باللغة اليونانية و كان الكاتب قريباً من القديس جداً و هذا ما يفسر ذكره لصفاته الشخصية بشكل دقيق.

هذه فقط نماذج بسيطة مما تحويه هذه المكتبة العظيمة من مخطوطات أصلية تعتبر في نظر الكثيرين بمثابة كنز لايعوض ولا يمكن تثمينه. (المجلس الأعلى للآثار ١٩٩٣).

ترميم مكتبة دير سانت كاترين

في إطار حرص الدولة على الإهتمام بتنمية المزارات والمناطق الدينية ذات الأهمية الكبرى فقد أعلنت وزارة شؤون الآثار المصرية أنها ستشرف على ترميم مكتبة دير سانت كاترين الأكثر شهرة بمخطوطاتها القبطية واليونانية واللاتينية والعربية القديمة، والتي يصل عددها إلى ٣٥٠٠ مخطوطة في مختلف المجالات.

جدير بالذكر أن وزير شؤون الآثار المصري قد أكد على أن " دير سانت كاترين " سيتولى تمويل عملية الترميم في حين تشرف الوزارة على عليها ، على أن تنفذها إحدى الشركات المتخصصة. (وزارة شؤون الآثار ٢٠١١)

وأشار إلى أن عملية الترميم تتضمن ترميم الجناح الشرقي للمكتبة كمرحلة أولى على أن يتم تنفيذ المرحلة الثانية في الجزء الغربي بعد انتهاء الإجراءات اللازمة في المكتبة الأثرية التي تضم أكثر من ٣٥٠٠ مخطوطة يونانية ولاتينية وإثيوبية وقبطية وعربية، وعدد من الفرمانات السلطانية تتعلق بضمانات مقدمة إلى أهل الكتاب، بالإضافة إلى عدد كبير من الأيقونات وصناديق وأوانٍ ذهبية وفضية نادرة.

وتشمل أعمال الترميم تدعيم وترميم الأسوار المعروفة بأسوار جاستنتيان والتي تعود إلى القرن السادس الميلادي، كما تتضمن رفع كفاءة التوظيف المعماري.

رابعاً: إلقاء الضوء على التسامح الديني على أرض سيناء كعامل رئيسي يمكن أن يحفز السياحة الدينية.

سيناء ... " أرض التسامح الديني " ... نعم ، تتجلى هذه المقولة الخالدة على أرض الفيروز المقدسة ، ولما لا؟! فهي أرض الأنبياء والرسالات التي باركها الله سبحانه وتعالى وذكرها في كتبه السماوية .. وهي الأرض التي مر بها ولجأ إليها أنبياء الله .. فسار عليها إبراهيم عليه السلام قاصداً مصر التي أقام فيها عاماً ثم عاد من خلالها مع زوجته سارة ... وعبرها يوسف بن يعقوب عليهما السلام بعدما تركه إخوته فقدر الله له منزلة عظيمة في مصر فيما بعد . واتجه إليها موسى وعاش هناك وتزوج ابنة شعيب من مدين .. وعلى جبالها شرفه الله بأن كلمه بالوادي المقدس طوى .. وهناك تلقى ألواح الشريعة ، وعلى ترابها مات موسى وأخيه هارون ، وعليها مرت العائلة المقدسة .. السيدة العذراء والسيد المسيح طفلاً إلى مصر، ثم عادت رحلة العائلة المقدسة بعد ذلك إلى فلسطين عبر سيناء أيضاً وكذلك سلكه عمرو بن العاص عند الفتح الاسلامي لمصر.. (ريحان ، بدون)

جدير بالذكر أن أرض الكنانة مصر- بوجه عام- منذ قديم الأزل وهي تتميز بميزة حضارية قلما تجدها في بلاد أخرى ، ألا وهي التسامح بين الأديان ، فلو نظرنا مثلاً إلى منطقة مصر القديمة الأثرية لوجدنا الآثار الإسلامية والقبطية والمسيحية تعانق بعضها البعض) حيث نجد مسجد عمرو بن العاص بالقرب من الكنائس القبطية الاثرية مثل الكنيسة المعلقة وكنيسة ابي سرجة بالقرب من معبد بن عزرا اليهودي ..) (مغاوري ٢٠١١)

وإذا نظرنا إلى سيناء – على وجه الخصوص – لوجدنا ذلك التسامح الديني أيضا (حيث نجد مثلاً أن دير سانت كاترين أشهر أديرة العالم أجمع يوجد به مسجد للمسلمين، كما أن جبل موسى يوجد في قمته كنيسة صغيرة وجامع) والأمثلة على ذلك كثيرة مما يضرب لنا أروع الأمثلة في التعايش الحضاري الموجود في مصر، وكذلك فهو رداً على دعاة الفتن ممن يزعمون وجود الفلاقل بين مسيحي مصر ومسلميها.



الهلال والصليب يتعانقان بدير سانت كاترين

ولاشك أن هذا التسامح الديني على أرض سيناء إن تم استغلاله الاستغلال الأمثل فإنه سيؤدي حتماً إلى زيادة نشاط السياحة الدينية على مصر عامة وعلى سيناء بوجه الخصوص، حيث إنها ظاهرة فريدة من نوعها لا توجد في كبرى دول العالم حضارة وتقدماً (حيث نجد مثلاً العديد من البلاد الأوروبية والأمريكية وكيف تنتشر بها العنصرية والطائفية والتفرقة ليس فقط في الأديان بل أيضا في اختلاف المذاهب في الدين الواحد) مما يعد ميزة تنافسية كبيرة للمقصد السياحي المصري الديني.

فضلاً عن ذلك فإنه سيكون له مردود ايجابي أيضاً على القطاع السياحي ككل بمختلف أنماطه السياحية ، حيث سيعطي شعوراً للسائحين بنوع من الألفة والإستقرار ، والراحة النفسية ، والإطمئنان وهوما يبحث عنه السائح في المقام الأول قبل زيارته لأي مقصد سياحي ولكن ذلك يتطلب تكثيف جهود الإعلام والمسؤولين لتصحيح الصورة المغلوطة التي يحاول البعض تصويرها على وجود طائفية وتعصب ديني في مصر مستغلاً بعض الأحداث الفردية من بعض الأشخاص الغير مسؤولين. (عبدالرحمن ٢٠١١).

عناصر زخرفيه ومعمارية و إسلامية في دير سانت كاترين

يلاحظ أن بداخل دير سانت كاترين بعض التأثيرات الإسلامية كما هو واضح في بعض الأبواب الخشبية وفي الشمعدانين اللذين يحملان الطابع الاسلامي ، وهما محفوظان في مصلى " سان أتين " فضلاً عن أن هناك بلاطات من الفسيفساء يرجع تاريخها الى العصر الفاطمي .

جدير بالذكر أيضا أن العديد من خلفاء وسلاطين المماليك قد أوقفوا العديد من الأوقاف الخيرية للإنفاق على الدبر والرهبان المقيمين به لتأمينهم وتأمين معيشتهم وحياتهم ، وأغلب هذه الوثائق محفوظة في دار الوثائق القومية وكذلك وزارة الأوقاف بالقاهرة.(مغاوري، ٢٠١١)

مسجد دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء

شيد الفاطميون مسجداً عريقاً بدير سانت كاترين في شبه جزيرة سيناء الذي تم بنائه في وادي يعرف باسم الدير أو " وادي شعيب " ، وقد بني هذا الدير في موضع مقدس يقال له العليقة وهو الموضع الذي كلم الله تعالى فيه موسى عليه السلام، وكما هو معلوم تاريخياً فإنه بأعلى جبل الطور قد سمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى من العليقة المشتعلة ببعثته رسولاً إلى قومه ولقد وردت هذه الحادثة في العديد من آيات القرآن الكريم في سورة القصص والأعراف والأنبياء ... وغيرها. (خيرت ٢٠١١)

ولقد بني هذا المسجد في خلافة الأمر بأحكام الله الفاطمي ، والمسجد بناؤه بسيط وأرضيته من لوحات حجرية متراسة ، وتغطي جدرانه ومأذنته طبقة من الحجر الابيض، ومدخل المسجد يواجه المحراب ، وعقد المحراب منغذ بلاساوب الطراز الفاطمي ، كما أن هذا المسجد يتميز من الناحية التاريخية والأثرية حيث أن المنبر ما زال محتفظ بمعظم حشواته الزخرفية ، ويحتوي المنبر على العديد من الزخارف الفنية البديعة " ويتضمن أيضاً لوحة تذكارية عليها نقش بالخط الكوفي البديع.

ولذلك فإن وجود المسجد الإسلامي بداخل دير سانت كاترين يعد حدثاً فريداً من نوعه يمكن استغلال من الناحية الأثرية والسياحية بتسليط الضوء عليه كأحد نماذج التسامح الديني الموجود على أرض مصر والذي يعطي ميزة نسبية للمقصد السياحي المصري الديني حيث يمكن السائحين من رؤية أهم وأشهر الأديرة المسيحية في العالم وفي ذات الوقت يمكنهم رؤية هذا الأثر الإسلامي المتميز في نفس ذات المنطقة. (مغاوري ٢٠١١).

خامساً: إحياء وترميم القلاع والوديان والشواهد الأثرية الدينية.

تزرع سيناء بالعديد من القلاع والتلال والوديان والشواهد الأثرية الدينية والتي لم تأخذ حظها من السياحة الدينية بعد باعتبارها من أهم المعالم والشواهد الدينية الموجودة في سيناء أيضاً والتي يجب التركيز عليها وإحياء دورها التاريخي بجانب الآثار والمعالم الدينية الأخرى ذات الشهرة الواسعة في سيناء مثل دير سانت كاترين وجبل الطور وغيرها.... (مغاوري ٢٠١١)

ترميم وتطوير قلعة صلاح الدين الأيوبي في سيناء.

في إطار خطة الدولة في ترميم وتطوير المنشآت السياحية والدينية على وجه الخصوص أعلنت كبري الشركات الوطنية أنها ستقوم بمشروع ترميم وتطوير القلعة والجزيرة ويشمل: ترميم السور الخارجي للقلعة وإظهار المناطق المكتشفة به وحمايتها من عوامل الإنهيار بفعل أمواج البحر الشديدة خاصة في فصل الشتاء والتي تصل إلي داخل الجزيرة، وعمل لوحات إرشادية مزودة بالمادة العلمية (وزارة الدولة لشؤون الآثار ٢٠١١).

هذا فضلاً عن أعمال تأمين الصعود للقلعة، وإنشاء خطة اضاءة متكاملة تحول الجزيرة ليلاً لمدينة مرئية رائعة الجمال تتيح للسائحين بدول الجوار رؤيتها وزيارتها ليلاً، وزيادة الأنشطة الثقافية بها



مشروع إضاءة القلعة ليلاً

كما يمكن أن يشمل التطوير إقامة مشروعات خدمية حول القلعة للعمل علي راحة السائحين من رواد السياحة التاريخية والدينية ، والتعريف بها باعتبارها من أبرز الكنوز الأثرية الدينية، والسياحية، والعسكرية الموجودة في سيناء ، والتي تتميز بجمالها المعماري والأثري معا.

جدير بالذكر أن قلعة صلاح الدين في سيناء تمثل قيمة تاريخية وثقافية ، وسياحية واستراتيجية هامة حيث تطل علي حدود دول هي السعودية والأردن وفلسطين ويرجع إنشاؤها إلي القائد صلاح الدين الأيوبي عام ٥٦٦ هـ لصد غارات الصليبيين ولحماية طريق الحج المصري عبر سيناء. (مغاوري ٢٠١١)

الاستفادة من الوديان ذات الالهمية الدينية.

تضم شبه جزيرة سيناء عددا من الأودية ذات الشهرة الدينية الواسعة والتي يمكن الاهتمام بها وتطويرها للاستفادة منها في السياحة الدينية كمقاصد سياحية دينية في أرض سيناء الغالية. (خيرت ٢٠١١)

ومن أشهر هذه الوديان " الوادي المقدس طوى" والذي ذكره الله عز وجل في القرآن الكريم: " وهل أتاك حديث موسى إذ نادى ربه بالواد المقدس طوى" (سورة - وفي موضع اخر " اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى"، ويقع هذا الوادي خلف الكنيسة الرئيسية ، والى يساره بئر شعيب الذي تمتاز مياهه بأنها غزيرة باردة في الصيف، دافئة في الشتاء و عذبة الى حد كبير.

بالإضافة لذلك أيضاً يوجد في محافظة جنوب سيناء وادي آخر يطلق عليه " وادي الطرفة " ، ويوجد في هذا الوادي مجموعة من الأشجار الغريبة التي يقال أنها الأشجار التي اختارها الله عز وجل ليلقي عليها المن غذاء لموسى عليه السلام وقومه وله ايضاً شهرة دينية. (دليل محافظة جنوب سيناء ٢٠١٢)

ويقع كذلك "وادي المكتب" على مقربة من وادي المغارة وتوجد به آلاف من النقوش النبطية واليونانية والعبرية والعربية وتعود إلى التاريخ المسيحي وللنقوش النبطية في سيناء، وهو مكان سياحي آخر يبعد عن دير سانت كاترين، وسمي بهذا الاسم نظراً للكتابات الواضحة على الجبال المحيطة به وهي كتابات أثرية محفورة على الصخر وواضحة حتى الآن بمختلف اللغات.

الاستفادة من الشواهد الأثرية الدينية

بالإضافة إلى الوديان ذات الأهمية الدينية يوجد أيضاً في سيناء بعض الشواهد الدينية التي يمكن الاستفادة منها وزيارتها كمزارات سياحية دينية، و من أهمها قبر النبي صالح ، وقبر النبي هارون ويوجدان على مدخل مدينة سانت كاترين وهما من المزارات السياحية الهامة. (خيرت ٢٠١١).

سادساً : تشجيع الرحلات السياحية الداخلية لزيارة المناطق الدينية في شبه جزيرة سيناء .

أنه من الأهمية بمكان تنظيم وتشجيع الرحلات السياحية الداخلية و تنمية الوعي الأثري والسياحي بوجه عام والديني بوجه خاص لدى السكان المحليين من مختلف الفئات العمرية ، بل من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية أيضاً مهما اختلفت القدرة على الإدراك والوعي بالآثار المختلفة من الحضارات السابقة والأزمنة المتعاقبة.(عبدالرحمن ٢٠١١)

ومما يدعو للدهشة أن تجد البعض وربما الكثير من المصريين ليس لديهم أي اهتمامات أو فضول بمشاهدة أو زيارة مثل هذه الأماكن السياحية بصفة عامة وأماكن السياحه الدينيه بوجه خاص والتي تكتظ بها بلدهم مصر بين مختلف ربوعها بوصفها بلداً سياحياً لديه أقدم حضارة على وجه الأرض ، في الوقت الذي تجد فيه السائحين من غير المصريين يتهافتون ويتوافدون من كل صوب وحذب لرؤية الحضاره المصريه العريقه والآثار المصريه الخالده ، بما في ذلك الآثار الدينية بمختلف أنواعها و لغرض السياحه الدينيه.

ونجد أن تشجيع الرحلات السياحية لزيارة المناطق الدينية في سيناء من أهم العوامل التي يمكن أن تساهم في زيادة الوعي السياحي والأثري والديني لدى السكان و تنمية قيم الانتماء لدى النشء، والمحافظة على المقتنيات والتوعية بمعالم الجذب السياحية الموجودة في سيناء هذا فيما يتعلق بهم. (عبد الرحمن ٢٠١١)

ومن ناحية أخرى فإن مثل تلك الرحلات السياحية لزيارة المناطق والمزارات السياحية الدينية في شبه جزيرة سيناء ، و خصوصا في فترات الركود السياحي مثل الفترة التي نعيشها حاليا - سيكون له انعكاساً ايجابياً على الحركة السياحية بوجه عام وعلى النشاط السياحي الديني بوجه خاص ، كما انها ستؤدي الى ارتفاع نسبة الاشغال الفندقية في فنادق سيناء وذلك نظراً لبعدها النسبي عن باقي محافظات الجمهورية ، وتتنوع هذه الرحلات السياحية سواء كانت أفواجاً سياحياً منظمة تتبع شركة سياحية معينة ولها برنامج سياحي محدد لزيارة المزارات والمقاصد السياحية (المزارات الدينية في سيناء) ، أو حتى الرحلات التي تنظمها المدارس والجامعات و النوادي ومراكز الشباب .(ماهر ٢٠١١)



جامعة المنوفية
كلية السياحة والفنادق
قسم الدراسات السياحية

استمارة استقصاء

نقوم بعمل بحث ميداني بعنوان " تنمية السياحة الدينية في شبه جزيرة سيناء كميزة تنافسية للمقصد السياحي " ونرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة علي اسئلة الإستمارة لمساعدتنا في التوصل الي النتائج المرجوة من البحث .

ولسيادتكم جزيل الشكر

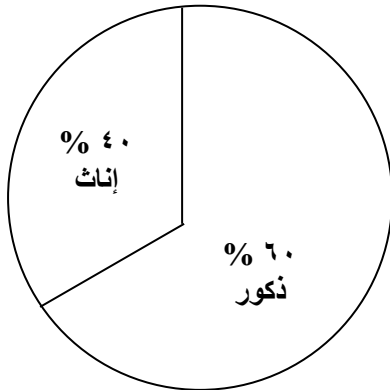
فريق العمل

- شريف فوزي عبدالخالق سعد
- عبدالحليم إبراهيم عبدالحليم دياب
- عبدالخالق السيد عبدالخالق عيسي
- أيمن محمد السيد محروس
- محمد السيد عبدالمحسن
- وليد أحمد بدر

- بيانات عامة :-

- هل من الممكن تزويدنا بالمعلومات التالية :

١- الجنس :-



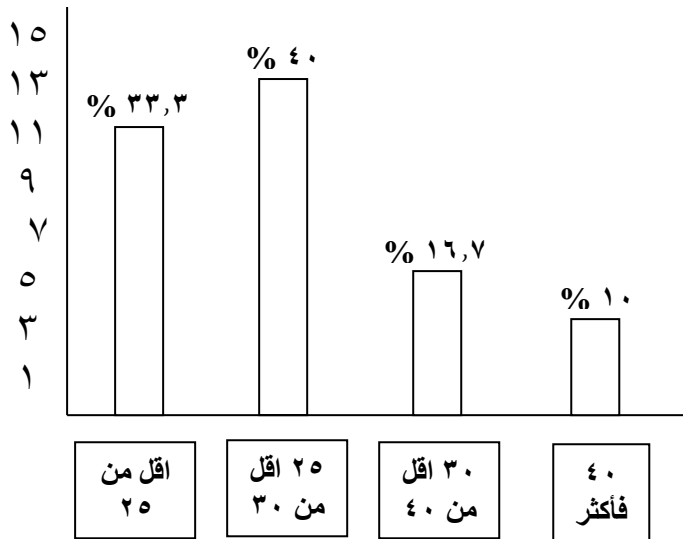
ذكور أنثى

- من خلال فرز استمارات الاستقصاء الموجهة للسادة مسئولى التنمية السياحية تم إيجاد أن نسبة الذكور بلغت ٦٠% و هى النسبة الأعلى بينما لغت نسبة الإناث ٤٠% و هى النسبة الأقل .

٢- العمر :-

أقل من ٢٥ ٢٦ : ٣٥
 ٣٦ : ٤٥ فوق ٥٥

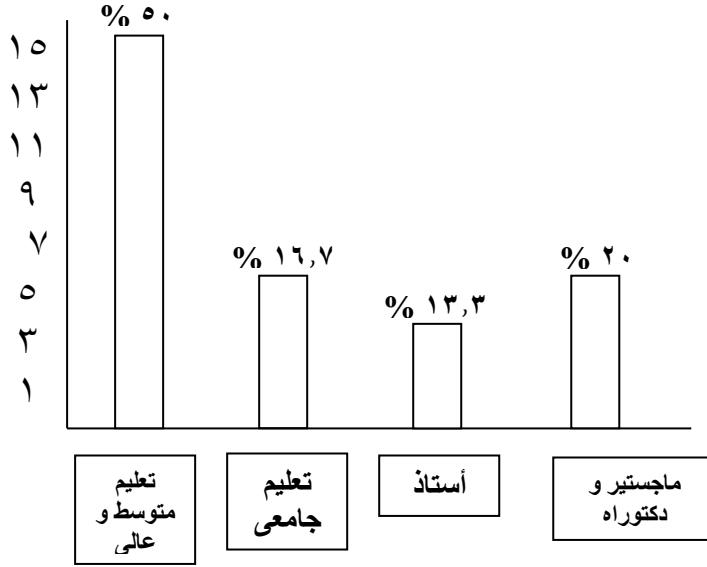
- بلغت نسبة أعمار السادة مسئولى التنمية السياحية الموجه إليهم استمارة الاستقصاء ٣٣,٣% بالنسبة لمن اقل من ٢٥ سنة . ٤٠% بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ ، ٣٠ ، ١٦,٧% بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ ، ٤٠ ، ١٠% بالنسبة لمن هم ٤٠ سنة فأكثر و بالتالى يتضح أن نسبة من هم أعمارهم ما بين ٢٥ ، ٣٠ سنة هم أعلى نسبة فى الإجابة على أسئلة الاستمارة الموجهة إليهم .



٣- التعليم :

تعليم متوسط أو أعلى درجة جامعية
 أستاذ درجة الماجستير والدكتوراه

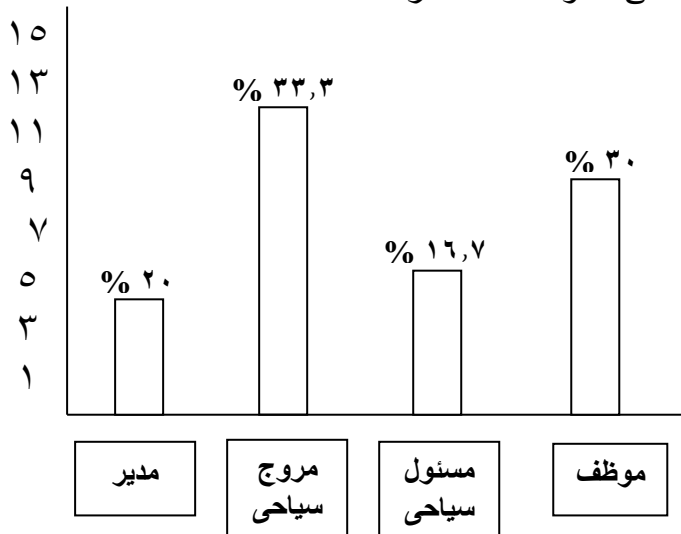
- اتضح من خلال فرز الاستثمارات أن نسبة الحاصلين على تعليم متوسط و عالى بلغت ٥٠% و هي النسبة الأكبر و الحاصلين على درجة الأستاذية ١٣,٣% و الحاصلين على درجة الماجستير و الدكتوراه بلغت ٢٠% .



٤- الوظيفة :

- مدير عام مروج برامج سياحية
 مسئول فى وزارة السياحة موظف فى إحدى شركات السياحة

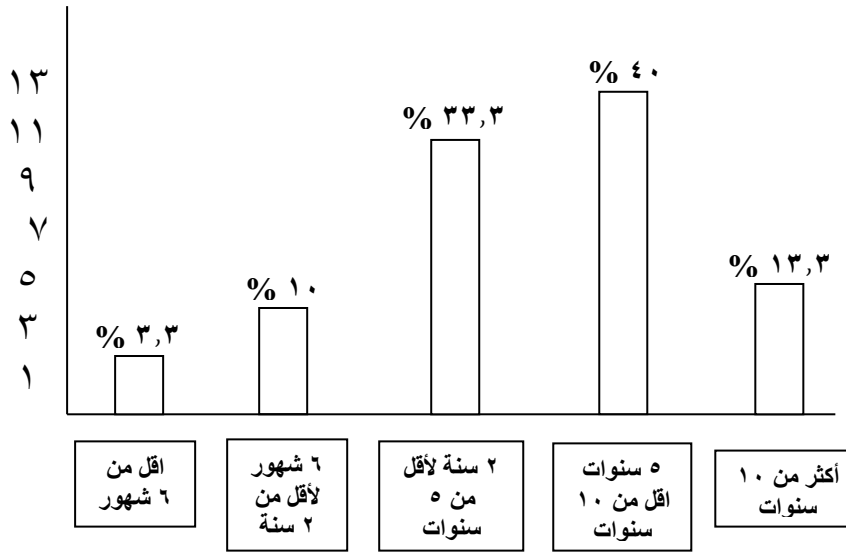
من خلال فرز استثمارات الاستقصاء تبين أن نسبة من أجابوا على أسئلة الاستثمار و يشغلون وظيفة مدير عام ٢٠% بينما من يعملون كمروجى للبرامج السياحية بلغت نسبتهم ٣٣,٣% بينما من يعملون كمسؤولين فى وزارة السياحة ١٦,٧% بينما من يعملون كموظفين فى شركات السياحة المصرية نسبة ٣٠% . من هذا التحليل يتضح أن نسبة مروجى البرامج السياحية هي أعلى نسبة شاركت فى الإجابة على تساؤلات الاستثمار .



٥- أعمل بهذه الوظيفة منذ :

- أقل من ٦ شهور
 من ٦ شهور إلى أقل من سنتين
 من سنتين إلى أقل من خمس سنوات
 من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات
 أكثر من عشر سنوات

- من خلال فرز استمارات الاستقصاء تم التعرف على مدة شغل كلا ممن أجابوا على تساؤلات الاستمارة لوظيفته . حيث بلغ نسبة من شغلوا وظيفتهم لأقل من ستة أشهر ٣,٣% . من ٦ شهور لأقل من سنتين ١٠% . بينما من امضوا في وظيفتهم من سنتين لأقل من خمس سنوات ٣٣,٣% . و من شغلوا وظيفتهم لمدة خمس سنوات لأقل من عشر سنوات بلغوا ٤% . بينما من هم أكثر من عشر سنوات بلغت نسبتهم ١٣,٣% .



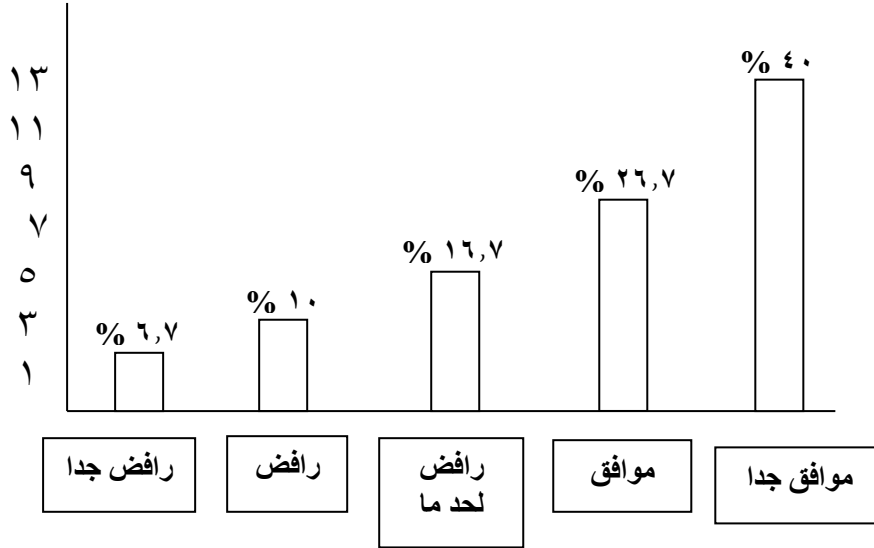
فيما يلي مجموعة من الأفكار والاجراءات التي من الممكن اتخاذها كوسيلة للتنمية السياحية الدينية في شبه جزيرة سيناء مما قد يعطى هذا النمط السياحي ميزة تنافسية للمقصد من فضلك حدد درجة تقييمك لمدى تطبيق هذه المعايير والأفكار والاجراءات :

موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	رافض	رافض جدا
٥ م ج	٤ م	٣ م ح	٢ ر	١ ر ج

احياء الطرق التاريخية والآثرية والدينية القديمة

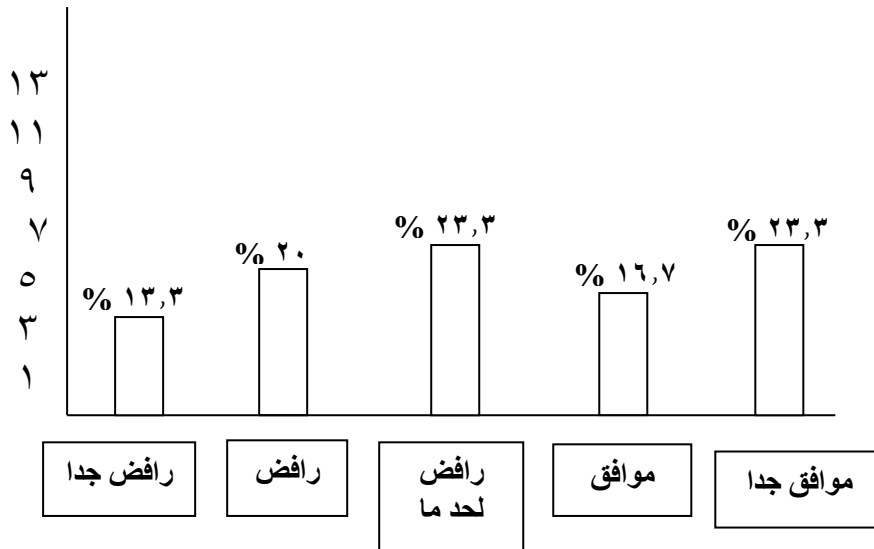
٥ ٤ ٣ ٢ ١

١- التعاون بين مناطق آثار شمال وجنوب سيناء لتأمين الطرق التاريخية والآثرية والدينية القديمة وكشف محطات هذه الطرق.



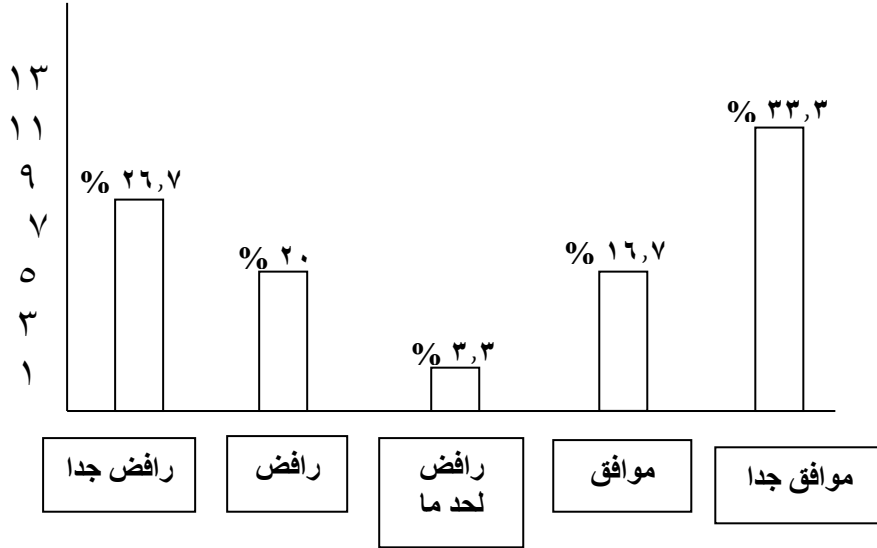
٢- قيام هيئة علمية للاستشعار عن بعد لتحديد مواقع العيون الإثنية عشر في منطقة عيون موسى ثم يتم رفع الرمال حول هذه العيون للوصول إلى المنطقة الصخرية التي تفجرت فيها العيون لكشفها وترميمها .

٥ ٤ ٣ ٢ ١



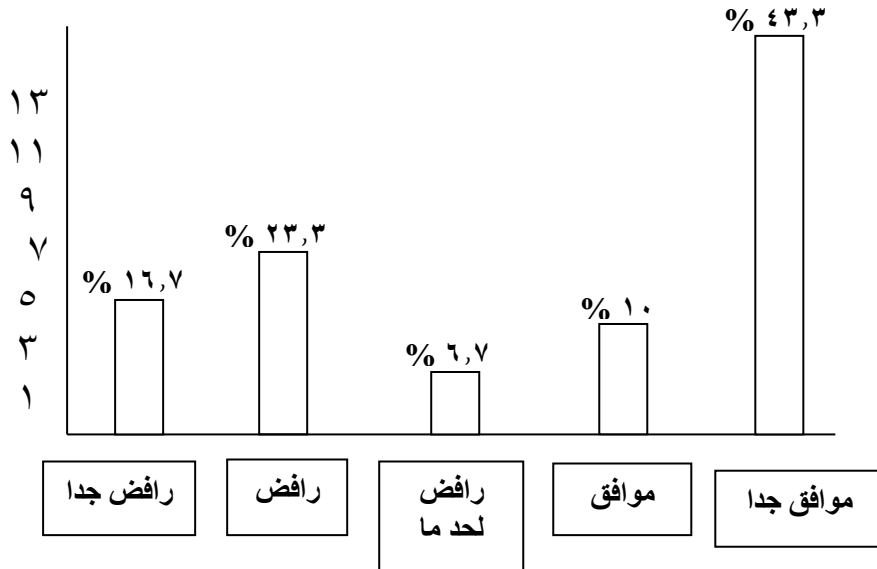
٣- استغلال منطقة سانت كاترين بعمل مشروع صوت وضوء فى الوادى المقدس يحكى قصة الخروج وما تمثله من قيمة لكل الأديان .

٥ ٤ ٣ ٢ ١

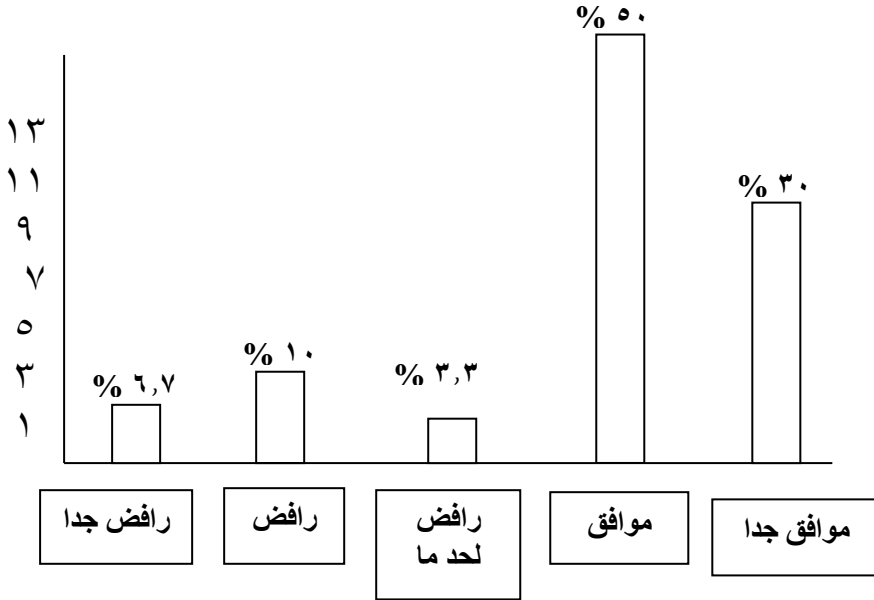


٤- عمل شبكة تليفريك لربط الجبال بعضها ببعض ورؤية الوادى المقدس من أعلى للاستمتاع بجمال هذه المنطقة .

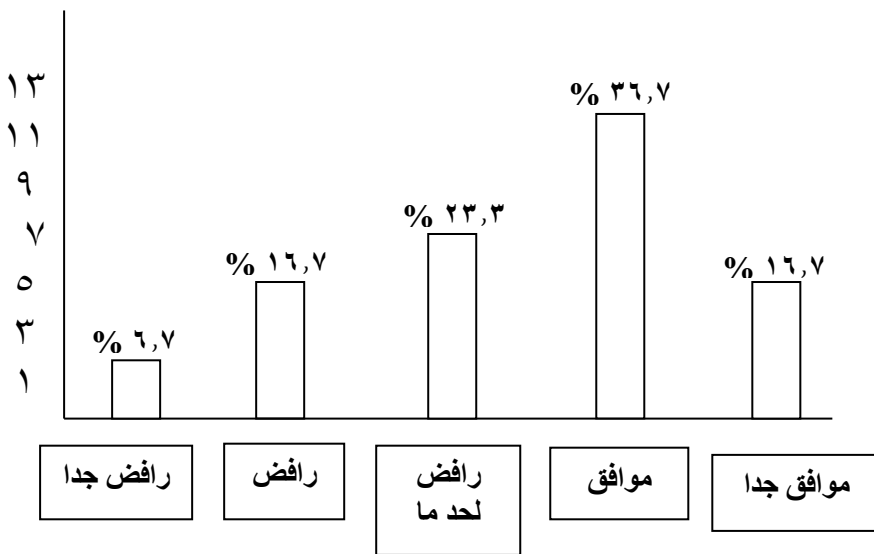
٥ ٤ ٣ ٢ ١



٥ - عمل قاعة مؤتمرات مجهزة لاستضافة مؤتمرات عالمية
 و٤
 ٣
 ٢
 ١
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١

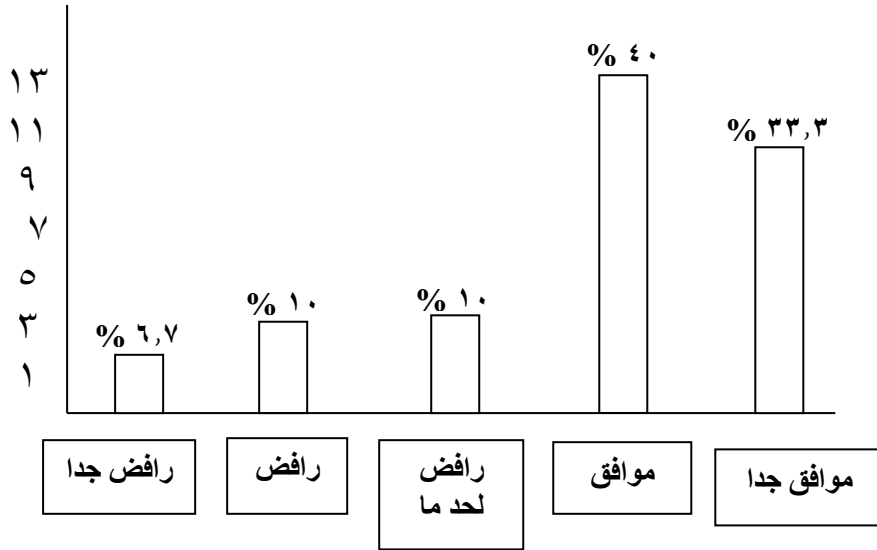


١٢- استغلال درب الحج الإسلامى القديم عبر سناء إلى
 مكة المكرمة حيث أن هذا الطريق يمثل قيمة لكل
 العالم الإسلامى .
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١

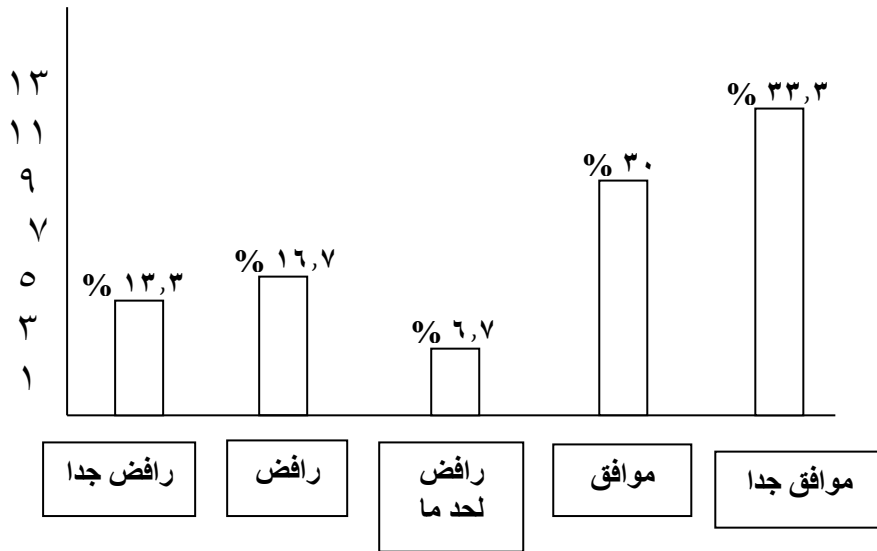


رابعاً: إحياء و ترميم القلاع و الوديان و الشواهد الأثرية الدينية :

١- ترميم و تطوير قلعة صلاح الدين الايوبى فى سيناء ١ ٢ ٣ ٤ ٥

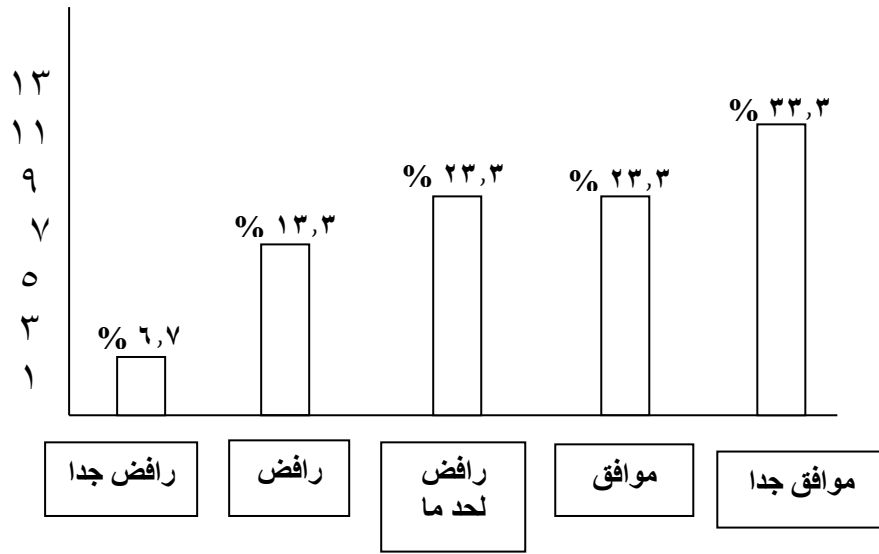


٢- عمل لوحات إرشادية مزودة بالمادة العلمية ١ ٢ ٣ ٤ ٥

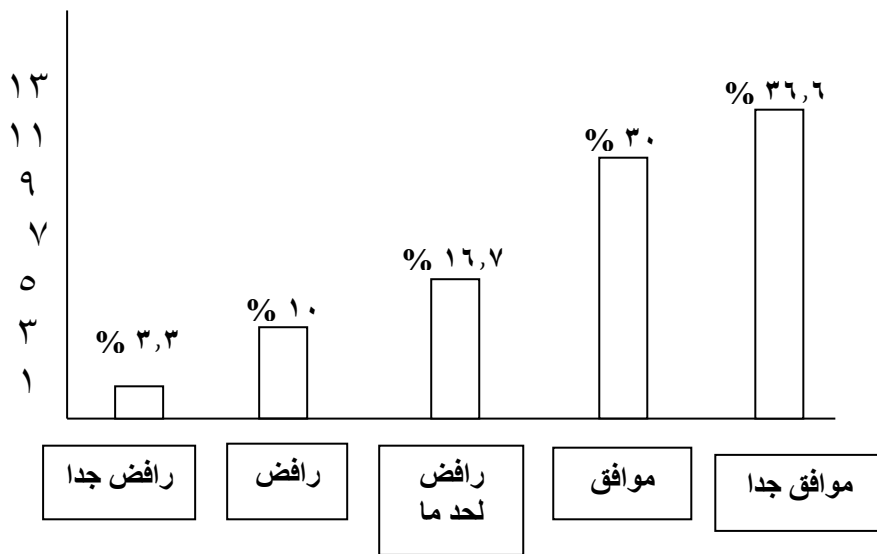


ثانيا : تحويل سيناء لجامعة دينية مفتوحة

- ١- الاستفادة من أهم الأحداث الدينية فى الديانات السماوية الثلاثة (الإسلامية والمسيحية واليهودية) والتي تمتاز بها سيناء فى تحويلها لجامعة دينية مفتوحة يرتادها السياح من كل بلاد العالم .
- ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-

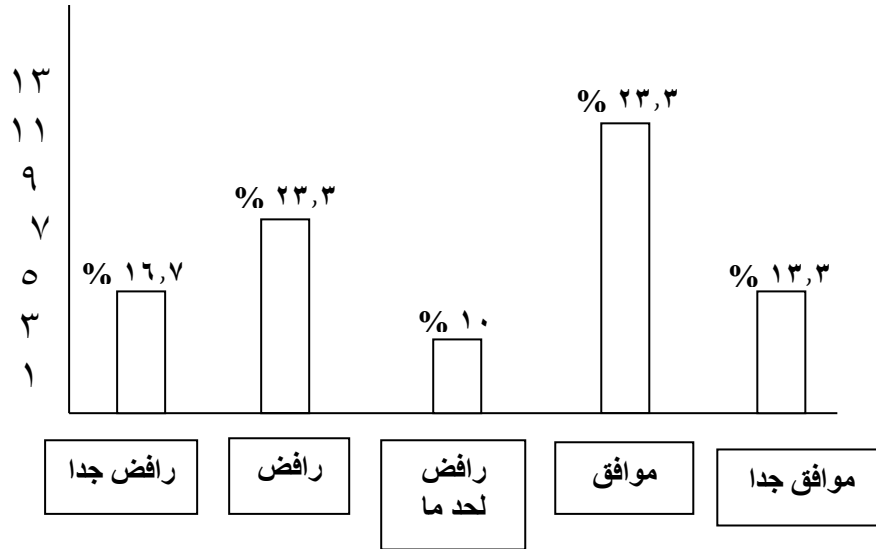


- ٢- استخدام سيناء كواجهة حضارية تدعم مصر دعائيا كأقدم حضارة داعية للسلام على مدى سبعة آلاف عام .
- ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-



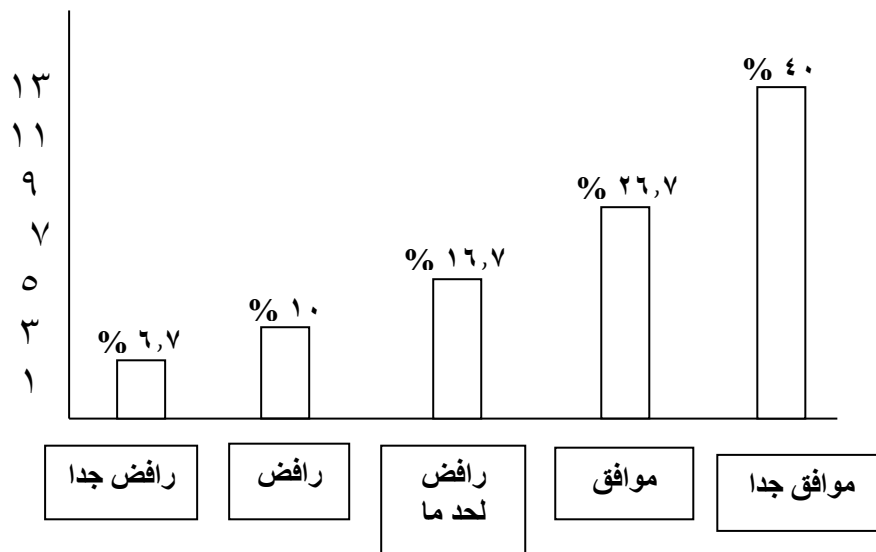
٣- مشروع تحويل سيناء لجامعة دينية مفتوحة سيساعد على توطين البدو و توفير عمل
مستقر و دائم لكثير منهم .

٥ ٤ ٣ ٢ ١



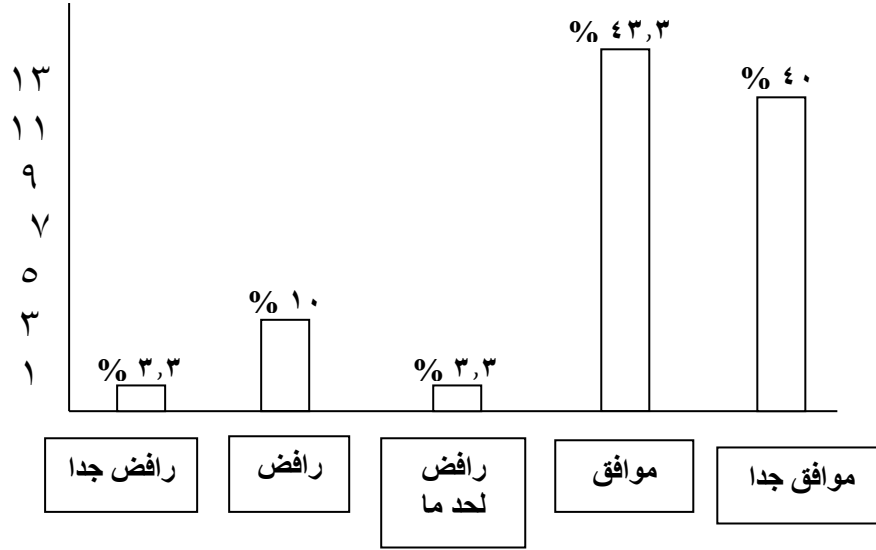
٤- الاستفادة من مناطق كسانت كاترين والعديد من الكنائس
التاريخية الهامة والمساجد وتحويلها لمحميات دينية يتم
فيها تدريس الدين بمساعدة الشيوخ وقساوسة وكهنة .

٥ ٤ ٣ ٢ ١



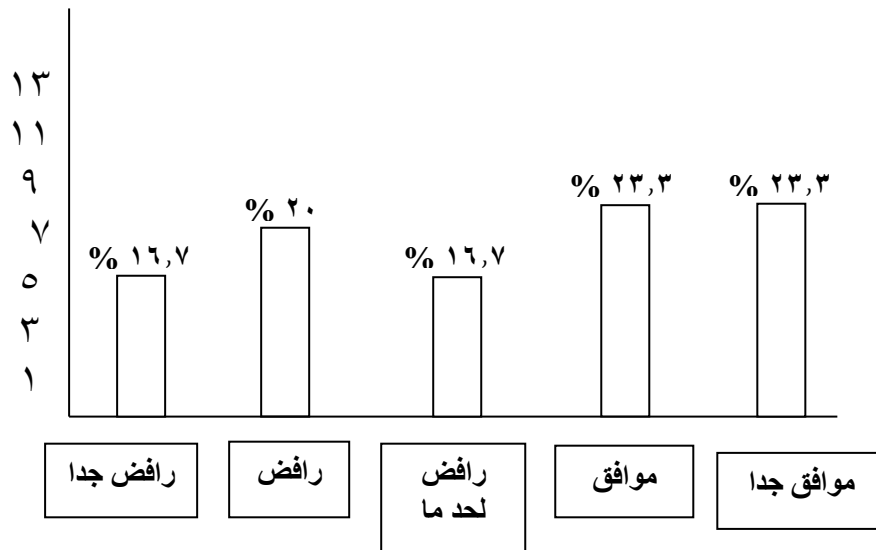
٥- إحاطة هذه المناطق بحزام من بيوت الشباب ومناطق للتخيم و حزام من المحال التجارية بحيث يقضى كل شاب شهراً دراسياً يطوف فيه بهذه المناطق دارساً التاريخ الدينى لمصر .

١ ٢ ٣ ٤ ٥



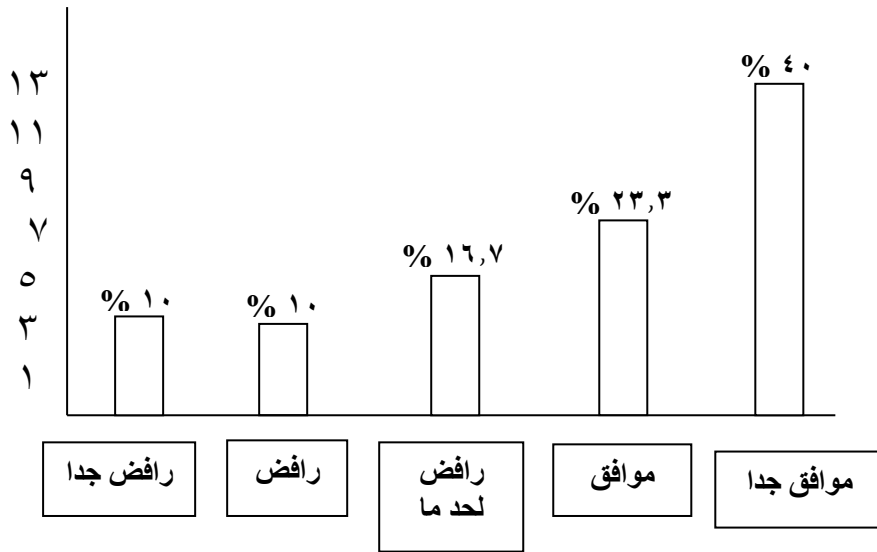
٦- سيساعد هذا المشروع علي تعمير الكثير من المناطق النائية في سيناء خاصة إذا تم دعمه بخط قطار داخلى يربط بين هذه المناطق .

١ ٢ ٣ ٤ ٥



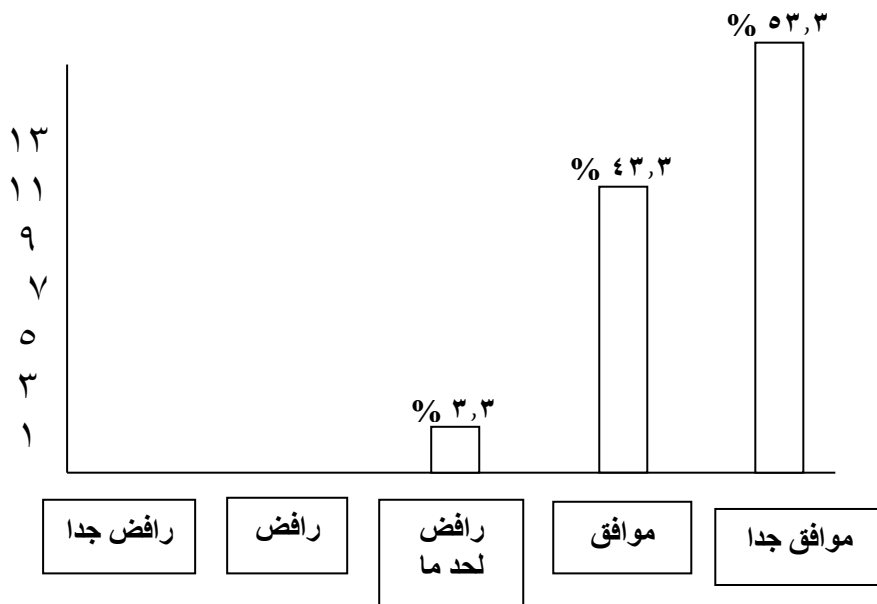
٧- هذا المشروع قد يضيف لعدد سياح مصر ما يقرب من خمسة أو ستة ملايين سائح بفترات اشغال تقرب من شهر لكل منهم .

٥ □ □ □ □ □
٤ □ □ □ □ □
٣ □ □ □ □ □
٢ □ □ □ □ □
١ □ □ □ □ □



٨- إحياء وترميم مكتبة دير سانت كاترين

٥ □ □ □ □ □
٤ □ □ □ □ □
٣ □ □ □ □ □
٢ □ □ □ □ □
١ □ □ □ □ □



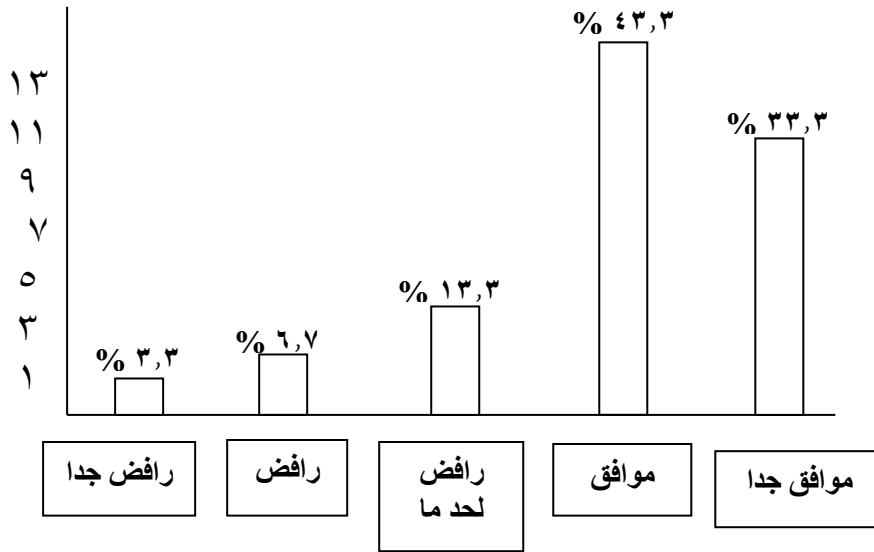
١- قيام وزارة شئون الآثار المصرية بالإشراف على ترميم مكتبة دير سانت كاترين الأكثر شهرة بمخطوطاتها القبطية واليونانية واللاتينية والعربية القديمة .

١ ٢ ٣ ٤ ٥

ثالثاً :- القاء الضوء على التسامح الدينى على أرض سيناء كعامل رئيسى يمكن أن يحفز السياحة الدينية .

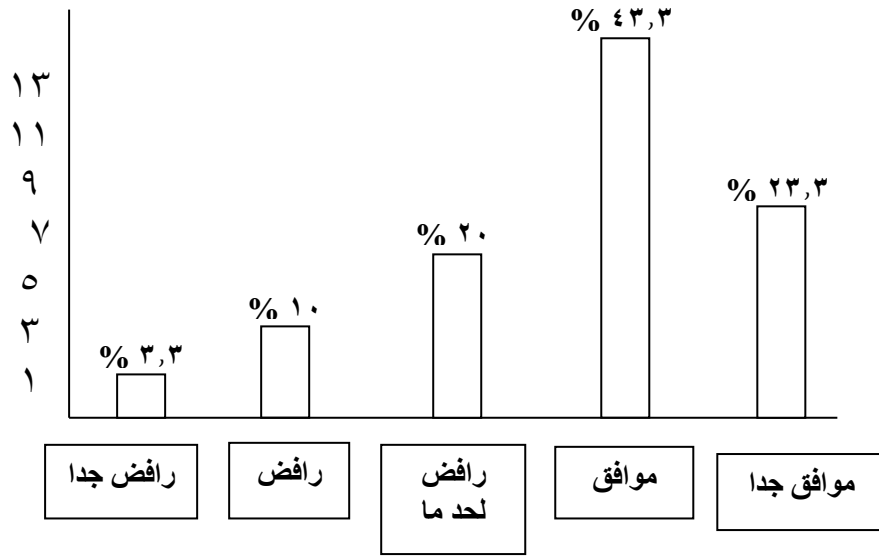
١- استغلال التسامح الدينى على أرض سيناء سيؤدى لزيادة نشاط السياحة الدينية ع لى مصر عامة وعلى سيناء بوجه الخصوص .

١ ٢ ٣ ٤ ٥



٢- التسامح الدينى ظاهرة فريدة من نوعها لا توجد فى كبرى الدول حضارة وتقدماً حيث تنتشر بها العنصرية والطائفية والتفرقة على أساس الدين بل على أساس اختلاف المذاهب فى الدين الواحد مما يعد ميزة تنافسية للمقصد السياحى المصرى.

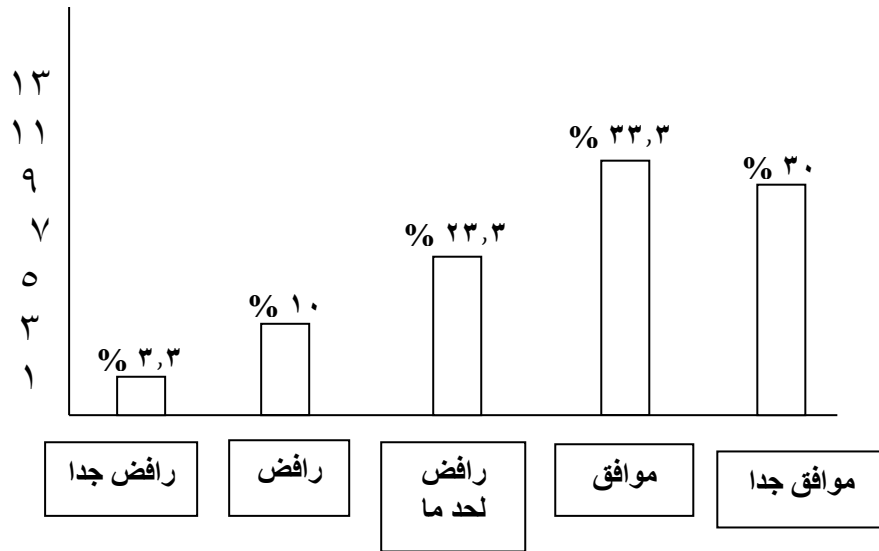
١ ٢ ٣ ٤ ٥



٣- الحاجة لتكثيف الجهود الإعلامية وجهود المسؤولين لتصحيح

الصورة المغلوطة التي يحاول البعض تصويرها على وجود طائفية وتعصب ديني في مصر.

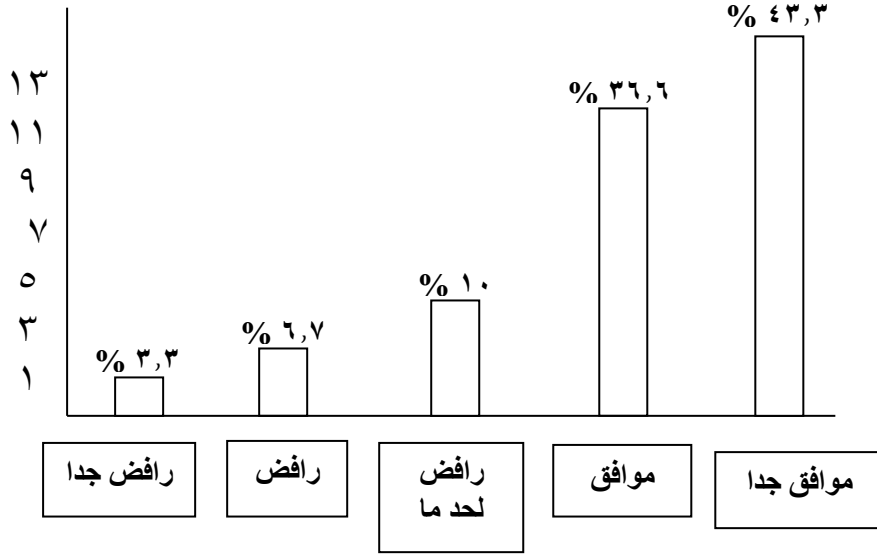
٥ ٤ ٣ ٢ ١



٤- استغلال وجود مسجد إسلامي بداخل دير سانت كاترين يعد

حدثاً فريداً من نوعه من الناحية الأثرية والسياحية بتسليط الضوء عليه كأحد نماذج التسامح الديني.

٥ ٤ ٣ ٢ ١

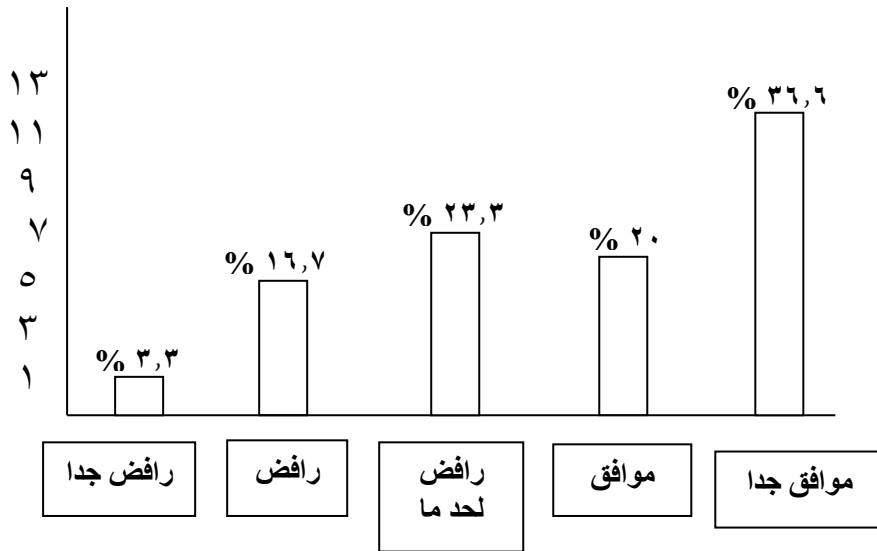


٣- القيام بأعمال الصعود للقلعة ، وإنشاء خطة إضاءة متكاملة

تحول الجزيرة ليلاً لمدينة مرئية رائعة الجمال تتيح للسائح

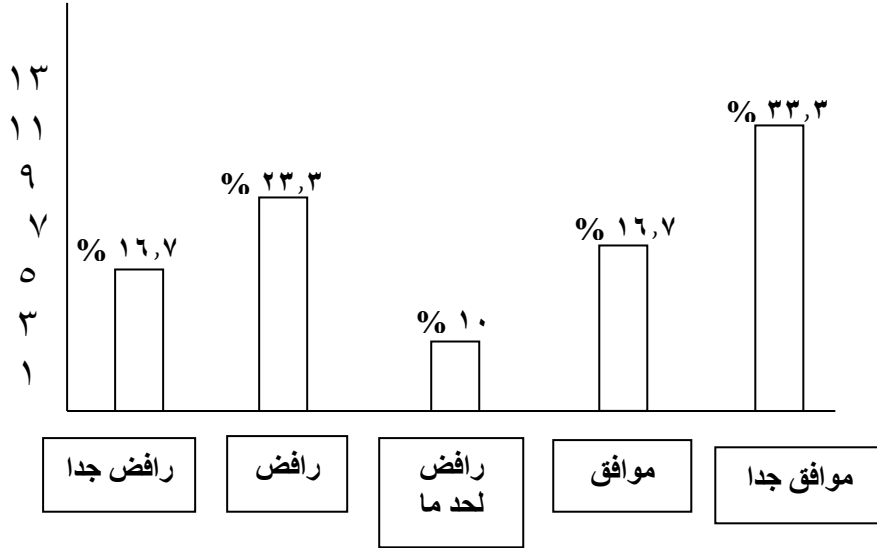
رؤيتها وزيارتها ليلاً.

٥ ٤ ٣ ٢ ١



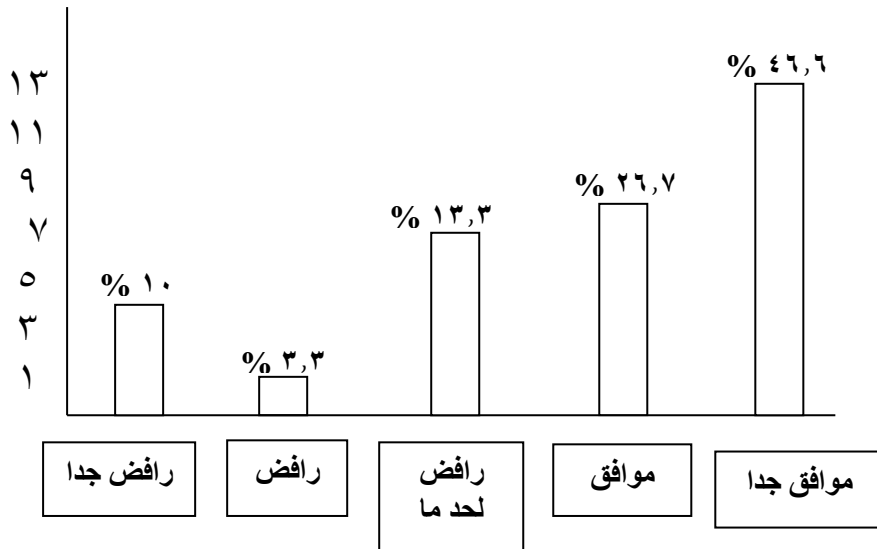
٤- إقامة مشروعات خدمية حول القلعة للعمل على راحة السائحين من رواد السياحة التاريخية والدينية.

٥ ٤ ٣ ٢ ١



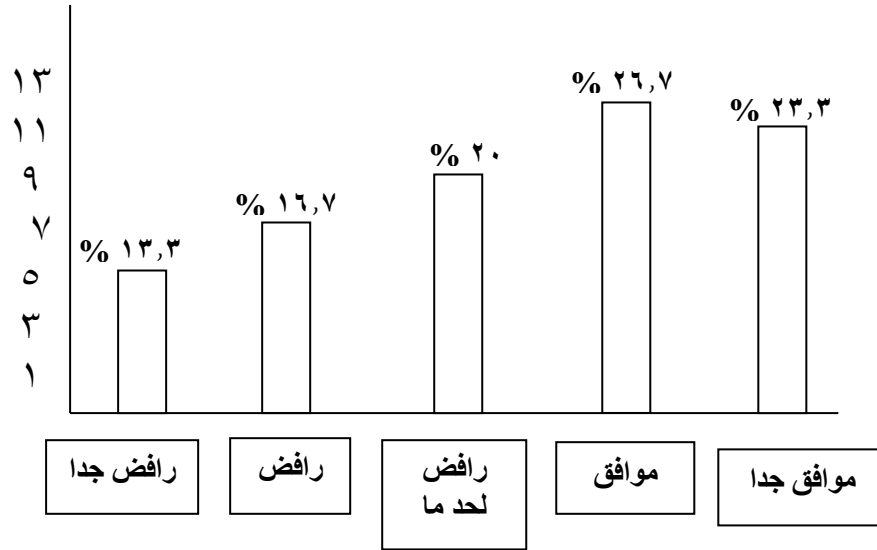
٥- استغلال كلا من الوادى المقدس ووادى طرفة ووادى المكتب كمقاصد سياحية دينية على أرض سيناء الغالية.

٥ ٤ ٣ ٢ ١



٦- الاستفادة من الشواهد الأثرية الدينية كمزارات سياحية
مثل قبر النبي صالح وقبر النبي هارون .

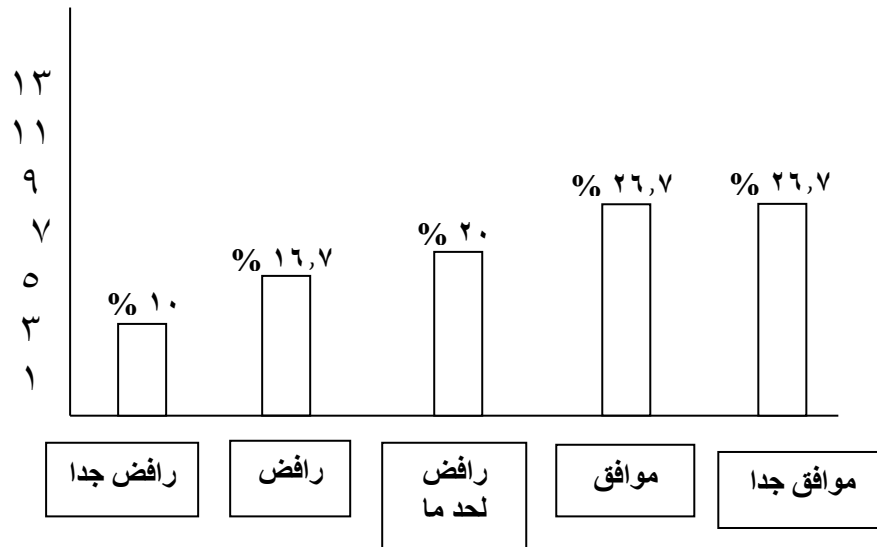
٥ ٤ ٣ ٢ ١
□ □ □ □ □



خامسا : تشجيع الرحلات السياحية الداخلية لزيارة المناطق الدينية في شبه جزيرة سيناء

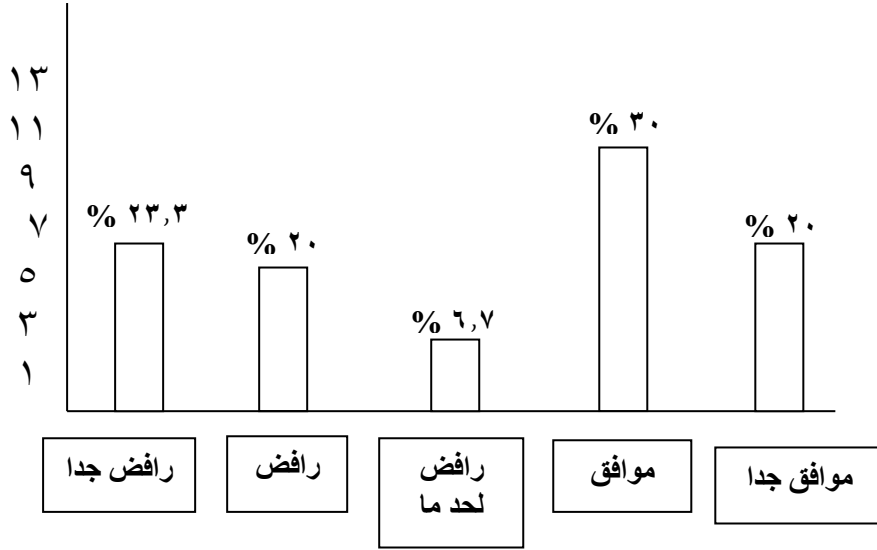
١- تنمية الوعي الأثري والسياحي بوجه عام والديني بوجه
خاص لدى السكان المحليين من مختلف الفئات العمرية
، والمستويات الثقافية والاجتماعية.

٥ ٤ ٣ ٢ ١
□ □ □ □ □



٢- الرحلات السياحية الداخلية لزيارة المناطق الدينية
 فى شبه جزيرة سيناء سيكون لها انعكاساً ايجابياً
 على الحركة السياحية بوجه عام ، خاصة فى فترات
 الركود السياحى.

٥ ٤ ٣ ٢ ١



التوصيات:-

- ١- فكرة إنشاء مديرية مختصة فى السياحة الدينية من قبل وزارة السياحة المصرية .
- ٢- الهدف من إنشاء المديرية رسم مسارات للسياحة الدينية لتعريف العالم بالقيمة التاريخية والدينية لتلك الأماكن.
- ٣- الأخذ فى الاعتبار عند رسم المسارات ، الأولوية بين تلك المواقع والتي تحددتها متطلبات السائح وأهمية الموقع المطلوب زيارته ودرجة الإقناع .
- ٤- امكانية وضع البرامج وجاهزية الموقع من ناحية سهولة الوصول إليه والخدمات المتوفرة من طرق معدة ومطاعم وفنادق .
- ٥- إنشاء مديرية مختصة فى السياحة الدينية سيجعل الجهود مركزة بشكل أكبر على الإهتمام بالمواقع الدينية والعمل على تطويرها وتأهيلها لتصبح جاهزة للاستقبال السياح .

- ٦- وضع قاعدة للبيانات لكافة المواقع والأماكن الدينية وتحديد الأماكن القابلة للزيارة وتأمين الخدمات اللازمة لمواقع الزيارة ورسم برامج الزيارة.
- ٧- تحديد الأسواق المصدرة للسياحة الدينية وتنفيذ خطة ترويجية تكفل تحقيق الغاية المرجوة للمديرية
- ٨- قيام المديرية بتوثيق المعلومات المتعلقة بالمواقع الدينية التاريخية من خلال البحث بكل المراجع التاريخية والدينية والمؤسسات المعنية بهذه المواقع والقيام بجولات ميدانية .
- ٩- وضع دراسة إحصائية عن أعداد الزوار للمواقع الدينية .
- ١٠- قيام المديرية بتحديد واقع المنشآت السياحية من فنادق ومطاعم مستخدمة من قبل الزائرين لتطوير خدماتها وتأهيل العاملين في تلك المنشآت .
- ١١- وضع دراسة متكاملة عن الموقع والمحيط البيئي والسكنى والخدمى لها وتحديد الخدمات المطلوبة لكل موقع حسب خصوصيته .
- ١٢- من خلال استراتيجية المديرية سيتم تحديد الأسواق المصدرة للسياحة الدينية وتحديد الجهات الرسمية والغير الرسمية المعنية بهذه الدول والتواصل والتنسيق مع تلك الجهات بهدف زيادة الحركة السياحية من السياحة الدينية .
- ١٣- تنفيذ خطة ترويجية تهدف لزيادة نسبة السائحين من السياحة الدينية من خلال تحديد اساليب ترويجية فعالة سواء كانت منشورات أو لوحات إعلانية أو أفلاماً وثائقية وتأمين النصوص والصور اللازمة.
- ١٤- إقامة نشاطات ترويجية كالمعارض والمهرجانات فى داخل البلاد وتحديد المناسبات الدينية وتنفيذ أنشطة متوافقة معها.
- ١٥- استضافة شخصيات ووفود دينية متنوعة وعالمية وإقامة ورش عمل ولقاءات ، والمشاركة فى معارض وندوات داخل مصر.
- ١٦- اشراك القطاع الخاص فى تنفيذ خطط المديرية.

هل لديك تعليقات أخرى.....أذكرها :-

- ١- ضرورة إعداد دراسات اجتماعية للسكان المحليين والبدو المتواجدين بالقرب من المواقع التاريخية والدينية والأثرية بسيناء بغرض التعرف على الأثر الإجتماعى المتوقع حدوثه نتيجة اختلاطهم بالسائحين باختلاف عاداتهم وتقاليدهم وجنسياتهم ودياناتهم.
- ٢- تشجيع مساهمة السكان المحليين فى أعمال التخطيط والتنمية والإدارة للمناطق الدينية الأثرية مع العمل على تدريبهم وتأهيلهم للتعامل مع السائحين .
- ٣- الإستفادة من الحرف والصناعات اليدوية للبدو وعرضها للبيع على السائحين كهدايا تذكارية .
- ٤- الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية فى المنطقة عند إقامة مشروعات التنمية السياحية.
- ٥- تحديد الأماكن المصرح زيارتها فى المزارات الدينية فى شبه جزيرة سيناء مع تحديد الأنشطة المسموح بمزاولةها والقدرة الإستيعابية اليومية من الزائرين.

المراجع

- صبري أحمد العدل، سيناء في التاريخ الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٤.
- حسان محمود عوض ، جغرافية شبه جزيرة سيناء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٢ .
- عبدالرحمن زكى ، قلعة صلاح الدين الأيوبي وما حولها من آثار .
- عبدالرحيم ريجان ، مركز البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمى بالمجلس الأعلى للآثار.
- سعيد مغاوري محمد ، حضارة مصر الإسلامية ، كلية السياحة والفنادق جامعة المنوفية.
- غادة خيرت ، جغرافية مصر السياحية ، كلية السياحة والفنادق جامعة المنوفية.
- غادة عبدالمنعم ، بوابة الأهرام ٢٠١٠ .
- هالة عبدالرحمن ، التنمية السياحية ، كلية السياحة والفنادق جامعة المنوفية.
- عبدالحليم نور الدين ، موسوعة مصر الحديثة ، كلية الآثار جامعة القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- محبات امام أحمد الشرابي ، أقاليم مصر السياحية ، كلية السياحة والفنادق جامعة حلوان ، دار الفكر العربى.
- أبو صالح الأرمنى، كنائس وأديرة مصر.
- موسوعة تاريخ و آثار مصر الإسلامية .
- دليل وزارة شؤون الآثار ٢٠١١ .
- الدليل السياحى لمحافظة جنوب سيناء.